



مؤسسة وقف القلم  
AL-QALAM ENDOWMENT FOUNDATION

مناهج التربية الإسلامية  
لطلاب التعليم العام في مدارس الدول العربية

التعليم الأساسي - الحلقة الثانية

# التربية الإسلامية

للف الثامن



كتاب الطالب

٢٠١٩م / ١٤٤٠هـ

8

ح مؤسسة وقف القلم ١٤٤٣  
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الموسى، فهد بن سعود بن عبدالرحمن  
مناهج التربية الإسلامية لمدارس التعليم العام في الدول العربية  
/ فهد بن سعود بن عبدالرحمن الموسى،- الرياض، ١٤٤٣ هـ

رقم إيداع: ١٤٤٣/١٢٥٤٤  
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٤-١٧٨٨-٩

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الاولى

مناهج التربية الإسلامية  
لطلاب التعليم العام في مدارس الدول العربية

التعليم الأساسي - الحلقة الثانية



مؤسسة وقف القلم  
AL-QALAM ENDOWMENT FOUNDATION

# التربية الإسلامية

للف الثامن



كتاب الطالب

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م



مشروع

مناهج التربية الإسلامية

لطلاب التعليم العام في مدارس الدول العربية

أحد مشاريع

مؤسسة وقف القلم



إعداد وإشراف

نخبة من المختصين التربويين

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

للتواصل

qala0m@gmail.com

00966532900369

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



فلم يعدّ التعليم من أولويات الأسرة.

وعلى إثر هذه الأزمة قامت مبادرات ومشاريع تعليمية فردية وجماعية في محاولة للتغلب على مشكلة التعليم؛ مما اضطر بعض المعنيين بالعملية التعليمية إلى إعداد مقررات مبسطة لم تعتمد في الغالب على المعايير الحديثة في بناء المناهج، أو نقل تجارب واستيراد مناهج لم تُعدّ خصيصاً للطالب في الدول العربية، فكانت غير مناسبة لثقافته العربية والإسلامية، وعاداته الاجتماعية.

وهنا تأتي الحاجة إلى إعداد مناهج تعليمية - وبخاصة في التربية الإسلامية - وفق الطريقة العلمية والمهنية في صناعة المناهج؛ تُسهم في تعلّم فعّال لدى الطالب في الدول العربية في جميع المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية، وتُحقق لديه أهداف التربية الإسلامية المناسبة لمرحلته العمرية، حيث قامت مؤسسة وقف القلم بإعداد "مناهج التربية الإسلامية لطلاب التعليم العام في مدارس الدول العربية". وقد تم توزيع الأهداف العامة للتربية الإسلامية لهذه المناهج على مختلف الصفوف الدراسية بما يتناسب مع المراحل العمرية للطلاب، وبما يضمن التتابع العلمي والتربوي للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية كافة.

ولكي تتحقق هذه الأهداف تم اختيار محتوى

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فإن دور التربية في نهضة المجتمعات وتنميتها كبير جداً، وبقدر الاهتمام بها بقدر ما تحصل من آثار سلوكية وعقلية ووجدانية على الأفراد؛ بما يحقق تقدماً ملموساً في مجالات الحياة كافة. وتتميز التربية الإسلامية عن نظيراتها الأخرى باهتمامها بالتنمية المتكاملة والشاملة للفرد؛ لاستهدافها عمارة الدنيا، وصالح الآخرة، وطبيعة مصدرها وفلسفتها النابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، مما يجعلها نموذجاً يُحتذى به في نظريات التربية والفلسفات الحديثة.

وللتربية الإسلامية أهداف عامة يشترك فيها جميع المسلمين، وأخرى خاصة تختلف باختلاف المرحلة العمرية؛ مما شكّل تحدياً أمام معدي المناهج الحديثة ومطورها في كيفية ترجمة هذه الأهداف في صورة محتوى قابل للتحقق.

وللأثر السلبي الذي خلفته الحرب على بعض الشعوب العربية في شتى مجالات الحياة، ومنها التعليم؛ مما أدى إلى ضعف عملياته في أغلب المناطق أو توقفها بالكلية، إضافة إلى تسرب الطلاب عن المدارس، وانقطاعهم عن التحصيل؛

منهج مرتبط بمجال التفسير؛ ليعزز الأهداف المخطط لها ، ويعد هذا المجال من أهم مجالات التربية الإسلامية؛ لأنه يربط الطالب بكتاب الله ﷻ تلاوة ، وتعلماً ، وتدبيراً.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

- ١) بناء موضوعات المجال بناءً ترابطياً وتصاعدياً.
- ٢) التدرج في مستوى الحفظ والتلاوة وفق المراحل العمرية.
- ٣) ربط موضوعات مجال الحفظ والتلاوة بموضوعات مجال التفسير ، وموضوعات مجال التوحيد ، وموضوعات مجال الفقه.

مجال التفسير؛ جاء ليعتني بكتاب الله عز وجل من حيث بيان معاني ألفاظه ، وتوضيح دلالاته ومقاصده ، وبالإشارة إلى أسباب نزوله ، والدلالة على إعجازه وبلاغته وفصاحته؛ وذلك لإكساب الطالب القدرة على فهم معاني القرآن الكريم؛ لكي تُساعده على الاهتداء للعمل الصالح ، ونيل رضا الله سبحانه وتعالى ، والفوز بجناته.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

- ١) تم بناء موضوعات مجال التفسير على موضوعات مجال الحفظ والتلاوة؛ تيسيراً على الطالب.
- ٢) تقسيم مجال التفسير إلى موضوعات

متنوع ينطلق من أصول التربية الإسلامية ، تمت صياغته في موضوعات مترابطة تنسجم مع طبيعة الأهداف العامة للتربية الإسلامية ، وتراعي تنوع الطلاب ، واختلاف ميولهم وقدراتهم ، وتسمح بتنوع أساليب التدريس وطرقها.

وقد جاءت طريقة عرض الموضوعات بما يحقق التعلم الحديث المعتمد على دور الطالب في التعليم؛ فقد تم تزويدها بأنشطة صفية (فردية - جماعية) تربط الطالب ببيئته المدرسية ، وأنشطة غير صفية (فردية - جماعية) تربط بيئة التعلم بالبيئة المحيطة بالطالب مما يعد مصادر التعلم التي تحقق أهداف التربية الإسلامية.

وتنوعت أساليب التقويم لتراعي الفروق الفردية بين الطلاب ، وتحدد نقاط القوة ، والنقاط التي تحتاج إلى تحسين لتكون مرشداً للمعلم في رحلته لتحقيق هذه الأهداف.

وجاء مقرر التربية الإسلامية للصف الثامن في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي متضمناً مجالات الحفظ والتلاوة، والتفسير، والتوحيد، والحديث، والفقه، والسيرة النبوية، معتنياً باستكمال شخصية الطالب المسلم على النحو التالي:

مجال الحفظ والتلاوة؛ جاء ليربط الدارس بكتاب الله عز وجل حفظاً وتلاوةً من خلال

١) البدء بالمفاهيم الأساسية في العقيدة الإسلامية الصحيحة.

٢) عرض المفاهيم الأساسية في صورة مبسطة خالية من التعقيد ، مع الابتعاد عن القضايا الخلافية.

٣) البناء الترابطي في مجال التوحيد؛ فما يدرسه الطالب في الصف الحالي يبني على ما سبق دراسته في الصف السابق.

مجال الفقه؛ جاء ليعتني بتوضيح الأحكام الشرعية المتعلقة ببعض ما كلف الله به المسلم من عبادات ، وما يمارسه في حياته من معاملات ونحوها؛ وذلك إكساب الطالب بعض المملكات الفقهية التي تمكنه من عبادة الله عز وجل كما شرع.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

١) تم اعتماد المذهبين الشافعي والحنفي فيما لم يخالف صحيح الأدلة وصريحها.

٢) اختيار موضوعات تناسب المرحلة العمرية للطلاب.

٣) ترتيب الموضوعات ترتيباً متسلسلاً متدرجاً من السهل إلى الصعب ، ومن العام إلى الخاص.

٤) ربط موضوعات مجال الفقه مع موضوعات الحفظ والتلاوة ، وموضوعات مجال السيرة النبوية.

مترابطة.

٣) ربط موضوعات مجال التفسير بموضوعات مجال السيرة النبوية ، وموضوعات الفقه.

مجال الحديث؛ جاء ليعتني بسنة النبي ﷺ وهديه ، وما أثر عنه من أقوال ، أو أفعال ، أو قرارات في مختلف مجالات الحياة؛ وذلك لتعريف الطالب بمنزلة السنة النبوية ، والتي من شأنها إكسابه حب رسول الله ﷺ ، والافتداء به وبهديه ﷺ.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

١) اختيار أحاديث تحقق أهداف سلوكية وتربوية تتناسب مع الأهداف العامة للمنهج.

٢) تحويل الأحاديث إلى موضوعات دراسية بصياغتها في قوالب تعليمية تناسب الطلاب.

٣) ربط موضوعات مجال الحديث بموضوعات مجال السيرة النبوية ، وموضوعات مجال الفقه.

٤) إرشاد الطالب وتدريبه على ربط ما يتعلمه من موضوعات بتطبيقات سلوكية في حياته العملية.

مجال التوحيد؛ جاء ليعتني بعقيدة المسلم ، وتقديمها في صورة نقية خالصة؛ مما يرسخها في قلوب الطلاب.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

يسهم بإذن الله في تحقق الأهداف المخطط لها لدى الطلاب.

واحرص - يا ولي الأمر - على متابعة تقدم ابنك / ابنتك في تعلمه لتكون مُعيناً للمدرسة في تحقيق رسالتها.

نسأل الله تعالى لنا ولكم التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

مجال السيرة النبوية؛ جاء ليعتني بمعرفة أهم أحداث حياة النبي ﷺ، وهديه وأخلاقه تمهيداً للاقتداء به، وتعميقاً لمحبه في القلوب؛ وذلك إكساب الطالب محبة النبي ﷺ للاقتداء به.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:  
(١) الاعتماد على صحيح السيرة النبوية والبعث عن الأحداث والموضوعات المختلف فيها.

(٢) اختيار جانب من سيرة رسول الله ﷺ، وتقسيمه إلى موضوعات، وتوزيع الموضوعات على الصفوف.

(٣) تضمين موضوعات السيرة بعض القضايا المغلوطة التي يثيرها البعض في سيرة النبي ﷺ والرد عليها.

(٤) ربط موضوعات مجال السيرة النبوية مع موضوعات مجال الفقه.

ونظمت هذه المجالات على شكل وحدات تعليمية تتضمن مجموعة دروسٍ تعليمية.

ويتم تدريس هذا المقرر في حصص دراسية تتراوح بين (٢-٣) حصة أسبوعياً.

فاحرص - أيها الطالب - على الاستفادة من هذا الجهد الذي بُذل في تأليف الكتاب، وحافظ عليه، واسأل معلمك عما أشكل عليك؛ ليكون لك زاداً في الدنيا والآخرة.

واحرص - أيها المعلم - على تقديم تعلمٍ فعّال؛

## فهرس الموضوعات



### الفصل الدراسي الأول

١٧	الوحدة الأولى: الحفظ والتلاوة: - سور: الصف ، والجمعة ، والمنافقون.
	الوحدة الثانية: التفسير:
٢١	- الدرس الأول: تفسير سورة الصف (٩-١).
٢٦	- الدرس الثاني: تفسير سورة الصف (١٠-١٤).
٢٩	- الدرس الثالث: تفسير سورة الجمعة (٥-١).
٣٢	- الدرس الرابع: تفسير سورة الجمعة (٦-١١).
٣٦	- الدرس الخامس: تفسير سورة المنافقون (٦-١).
٤٠	- الدرس السادس: تفسير سورة المنافقون (٧-١١).
٤٤	- الدرس السابع: تفسير سورة التغابن (١٠-١).
	الوحدة الثالثة: الحديث:
٥١	- الرواة رضي الله عنهم.
٥٦	- الدرس الأول: شعب الإيمان.
٥٩	- الدرس الثاني: فضل العلم.
٦٢	- الدرس الثالث: الخوف والرجاء.
٦٥	- الدرس الرابع: حسن الظن بالله.
٦٧	- الدرس الخامس: التوكل على الله.
٧٠	- الدرس السادس: فضل الوضوء.
٧٢	- الدرس السابع: فضل صلاة الجمعة.
٧٥	- الدرس الثامن: الصلاة مكفرات الذنوب.
٧٨	- الدرس التاسع: مكانة العمل في الإسلام.

#### الوحدة الرابعة: التوحيد:

- ٨٣ - الدرس الأول: المحبة في الله تعالى.  
٩٠ - الدرس الثاني: الخوف من الله تعالى.  
٩٣ - الدرس الثالث: الرجاء.  
٩٨ - الدرس الرابع: الظن بالله تعالى.  
١٠٢ - الدرس الخامس: التوكل على الله تعالى.  
١٠٦ - الدرس السادس: مشروعية الأخذ بالأسباب.  
١١٠ - الدرس السابع: الدعاء.  
١١٣ - الدرس الثامن: الاستعاذة والاستغاثة.  
١١٨ - الدرس التاسع: المساجد.

#### الوحدة الخامسة: الفقه:

- ١٢٣ - الدرس الأول: الزكاة.  
١٢٧ - الدرس الثاني: ما تجب فيه الزكاة.  
١٣٧ - الدرس الثالث: المستحقون للزكاة.  
١٤١ - الدرس الرابع: زكاة الفطر.  
١٤٥ - الدرس الخامس: صدقة التطوع.  
١٤٩ - الدرس السادس: صوم رمضان.  
١٥٤ - الدرس السابع: أحكام الصيام.  
١٥٩ - الدرس الثامن: صوم التطوع.

#### الوحدة السادسة: السيرة النبوية:

- ١٦٣ - الدرس الأول: غزوة «بنو النضير».  
١٦٧ - الدرس الثاني: غزوة الأحزاب (١).  
١٧٢ - الدرس الثالث: غزوة الأحزاب (٢).  
١٧٧ - الدرس الرابع: غزوة «بنو قريظة».  
١٨١ - الدرس الخامس: «غزوة بنو المصطلق».

## الفصل الدراسي الثاني

### الوحدة الأولى: الحفظ والتلاوة:

- ١٨٩ - سورة التغابن.
- ١٨٩ - سورة الطلاق.
- ١٨٩ - سورة التحريم.

### الوحدة الثانية: التفسير:

- ١٩٣ - الدرس الأول: تفسير سورة التغابن (١١-١٨).
- ١٩٨ - الدرس الثاني: تفسير سورة الطلاق (١-٣).
- ٢٠٣ - الدرس الثالث: تفسير سورة الطلاق (٤-٧).
- ٢٠٧ - الدرس الرابع: تفسير سورة الطلاق (٨-١٢).
- ٢١١ - الدرس الخامس: تفسير سورة التحريم (١-٥).
- ٢١٥ - الدرس السادس: تفسير سورة التحريم (٦-٩).
- ٢١٩ - الدرس السابع: تفسير سورة التحريم (١٠-١٢).

### الوحدة الثالثة: الحديث:

- ٢٢٥ - الدرس الأول: تحريم الفش.
- ٢٢٨ - الدرس الثاني: تحريم الظلم.
- ٢٣١ - الدرس الثالث: رحمة الإسلام.
- ٢٣٤ - الدرس الرابع: تحريم الغيبة.
- ٢٣٦ - الدرس الخامس: التحذير من الغضب.
- ٢٣٩ - الدرس السادس: أكبر الكبائر.
- ٢٤٢ - الدرس السابع: تحريم التناجي.
- ٢٤٤ - الدرس الثامن: المفلس الحقيقي.

### الوحدة الرابعة: التوحيد:

- ٢٤٩ - الدرس الأول: معابد المشركين.
- ٢٥٢ - الدرس الثاني: الشفاعة.
- ٢٥٥ - الدرس الثالث: أنواع الشفاعة المثبتة.
- ٢٥٨ - الدرس الرابع: تعلق القلب بغير الله.
- ٢٦٢ - الدرس الخامس: السحر والكهانة والعرافة والتنجيم.
- ٢٦٦ - الدرس السادس: الرقى والتماائم والتعاويد والتطير.
- ٢٦٩ - الدرس السابع: التمسك بالسنة النبوية.
- ٢٧٣ - الدرس الثامن: البدعة.

الوحدة الخامسة: الفقه:

- ٢٧٩ - الدرس الأول: الحج والعمرة وشروط وجوبهما.  
٢٨٣ - الدرس الثاني: الإحرام والمواقيت.  
٢٩٠ - الدرس الثالث: صفة العمرة.  
٢٩٥ - الدرس الرابع: صفة الحج.  
٣٠١ الدرس الخامس: الوقوف بعرفة  
٣٠٤ الدرس السادس: أركان الحج وواجباته  
٣٠٨ الدرس السابع: الفدية  
٣١١ الدرس الثامن: زيارة المدينة

الوحدة السادسة: السيرة النبوية:

- ٣١٩ - الدرس الأول: صلح الحديبية.  
٣٢٥ - الدرس الثاني: مكاتبات الرسول ﷺ إلى الملوك.  
٣٣١ - الدرس الثالث: غزوة خيبر (١).  
٣٣٧ - الدرس الرابع: غزوة خيبر (٢).  
٣٤٠ - الدرس الخامس: غزوة ذات الرقاع.  
٣٤٤ - الدرس السادس: عمرة القضاء.

## الأهداف العامة لمقرر التربية الإسلامية في الصف الثامن (الحلقة الثانية - التعليم الأساسي)

يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذا المقرر أن:

- (١) يحفظ السور المقررة حفظاً متقناً.
- (٢) يوضح المعنى الإجمالي للآيات المقررة في الصف.
- (٣) يحفظ الأحاديث النبوية الشريفة المقررة في الصف.
- (٤) يؤمن بمكانة التوحيد وأهميته.
- (٥) يتعرف جانباً من سيرة النبي ﷺ بعد الهجرة.
- (٦) يشرح بعض أحكام العبادات المناسبة لمرحلته العمرية.

الوحدات التعليمية ودروسها:

عدد الدروس	الوحدات التعليمية
٦ سور قرآنية	الحفظ والتلاوة
١٤	التفسير
١٧	الحديث
١٧	التوحيد
١٥	الفقه
١٣	السيرة النبوية

عدد الحصص الدراسية الأسبوعية (٢-٣ حصة)



# الحفظ والتلاوة

- سورة الصف .
- سورة الجمعة .
- سورة المنافقون .

## أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

\* يحفظ الآيات المقررة حفظاً متقناً.

\* يتلو الآيات المقررة تلاوة متقنة.

التفسير

## أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذا المجال أن:

- \* يتلو الآيات تلاوة سليمة.
- \* يحفظ الآيات المقررة.
- \* يفسر الآيات المقررة تفسيراً سليماً.
- \* يستشعر فضل الآيات المقررة.
- \* يستخرج الدروس المستفادة من الآيات المقررة.

## الدرس الأول: تفسير سورة الصف (٩-١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْصُوصٍ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَلْقَوْنِي لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٩﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [الصف: ١-٩].

نشاط (١):



اكتب عنواناً مناسباً للدرس.

## معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
سَبَّحَ لِلَّهِ	نزهه ومجده.
كَبُرَ مَقْتًا	عظم بغضًا.
صَفًّا	مصنوفين.
بُنَيَّيْنِ مَرَّصُوصٍ	بنيان متلاصق محكم.
زَاعُوا	مالوا عن الحق.
أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ	حرمهم التوفيق.
أَفْتَرَى	اخترق وكذب.
نُورَ اللَّهِ	الحق الذي نزل به النبيون.

## المعنى الإجمالي:

نزه الله عن كل ما لا يليق به كل ما في السماوات وما في الأرض ، وهو العزيز الذي لا يغالب ، الحكيم في أقواله وأفعاله.

يا أيها الذين آمنوا لم تعدون وعدًا ، أو تقولون قولاً ولا توفون به؟ عظم بغضًا عند الله أن تقولوا بألسنتكم ما لا تفعلونه ، إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان متراص محكم لا ينفذ منه العدو ، واذكر لقومك -أيها الرسول- حين قال نبي الله موسى عليه السلام لقومه: لم تؤذونني بالقول والفعل ، وأنتم تعلمون أني رسول الله إليكم؟ فلما عدلوا عن الحق مع علمهم به ، وأصروا على ذلك ، صرف الله قلوبهم عن قبول الهداية: عقوبة لهم على زيغهم الذي اختاروه لأنفسهم. والله لا يهدي القوم الخارجين عن الطاعة ومنهاج الحق.

وقال عيسى بن مريم عليه السلام لقومه: إني رسول الله إليكم ، مصدقاً لما جاء قبلي من التوراة ، وشاهداً بصدق رسول يأتي من بعدي اسمه "أحمد" ، وهو محمد عليه السلام ، وداعياً إلى التصديق به ، فلما جاءهم محمد عليه السلام بالآيات الواضحات ، قالوا: هذا الذي جئنا به سحر مبين ، ولا أحد أشد ظلماً وعدواناً ممن اخترق على الله الكذب ،

وجعل له شركاء في عبادته ، وهو يدعى إلى الدخول في الإسلام وإخلاص العبادة لله وحده. والله لا يوفق الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والشرك إلى ما فيه فلاحهم ، يريد هؤلاء الظالمون أن يبطلوا الحق الذي بعث به محمد ﷺ -وهو القرآن- بأقوالهم الكاذبة ، والله مظهر الحق بإتمام دينه ولو كره الجاحدون المكذبون ، الله هو الذي أرسل رسوله محمداً ﷺ بالقرآن ودين الإسلام؛ ليعليه على كل الأديان المخالفة له ، ولو كره المشركون ذلك.

## الدروس المستفادة من الآيات:

- ١- جميع المخلوقات تسبح الله تعالى وتنزهه عما لا يليق به من النقص.
- ٢- يجب على المؤمن أن يفي بوعدته إذا وعد.
- ٣- إن الله عز وجل يحب الذين آمنوا الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان متراص محكم لا ينفذ العدو.
- ٤- الإسلام دين النظام وإتقان العمل ظاهراً وباطناً.
- ٥- حرم الله إيذاء الأنبياء ، بأي صورة من صور الإيذاء القولي والفعلي.
- ٦- محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين.
- ٧- نبي الله عيسى عليه السلام بشر برسالة محمد ﷺ.
- ٨- كذب أهل الكتاب والمشركون بالنبي ﷺ بعد أن تبين لهم أنه رسول الله ﷺ.
- ٩- الله عز وجل تكفل بإعلاء الدين وإظهاره ، ولو اشتدت محاولات أعداء الدين للنيل منه.
- ١٠- الدين الإسلامي له الغلبة بالحجة على جميع الأديان.
- ١١- يبذل المشركون كل ما يستطيعون لصد الناس عن الإسلام.

## نشاط (٢) :



درست في الصفوف السابقة فضل ذكر الله عز وجل وتسبيحه ، اكتب مما درست حديثاً يبين فضل تسبيح الله عز وجل.

.....

.....

.....

.....

.....

## نشاط (٣) :



بالرجوع إلى معلمك ، اكتب بعض أسماء النبي محمد ﷺ.

- ..... (١)
- ..... (٢)
- ..... (٣)
- ..... (٤)
- ..... (٥)

## نشاط (٤) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم ، اذكر قصة محاولة بعض الكفار تشويه الإسلام ومنع انتشاره وكيف باءت تلك المحاولة بالفشل.

.....

.....

## التقويم :



س١: اذكر سبب نزول قول الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾

س٢: بين معنى قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾.

س٣: استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا

كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرَّضُونَ﴾

س٤: ما المراد بكل ما يأتي:

- قوله تعالى: ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾.

- قوله تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾.

س٥: فسر كراهية المشركين لانتشار الإسلام.



## الدرس الثاني: تفسير سورة الصف (١٠-١٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُّمُ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِّلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ لِحَوَارِيِّينَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ [الصف: ١٠-١٤].

### نشاط (١):



اكتب عنواناً مناسباً للدرس.

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لِّلْحَوَارِيِّينَ	أصفياء عيسى <small>عليه السلام</small> وخواصه.
فَأَيَّدْنَا	قوينا.

الكلمة	معناها
طَائِفَةٌ	جماعة.
ظَاهِرِينَ	غالبين.

## المعنى الإجمالي:

يا أيها الذين آمنوا هل أرشدكم إلى تجارة عظيمة الشأن تنجيكم من عذاب النار؟ تداومون على إيمانكم بالله ورسوله ﷺ ، وتجاهدون في سبيل الله؛ لنصرة دينه بما تملكون من الأموال والأنفس ، ذلك خير لكم من تجارة الدنيا ، إن كنتم تعلمون مضار الأشياء ومنافعها ، فامتثلوا ذلك ، أيها المؤمنون إن فعلتم ما أمركم الله به يستر عليكم ذنوبكم ، ويدخلكم جنات تجري من تحت قصورها وأشجارها الأنهار ، ومساكن ظاهرة زكية في جنات إقامة دائمة لا تنقطع ، ذلك هو الفوز الذي لا فوز بعده. ونعمة أخرى لكم تحبونها هي نصر من الله يأتىكم ، وفتح عاجل يتم على أيديكم. وبشر المؤمنين بالنصر والفتح في الدنيا ، والجنة في الآخرة ، يا أيها الذين آمنوا بالله ، كونوا أنصار دين الله ، كما كان أصفياء عيسى وخلص أصحابه أنصار دين الله حين قال لهم عيسى عليه السلام: من يتولى منكم نصري وإعانتى فيما يقرب إلى الله؟ قالوا: نحن أنصار دين الله ، فاهتدت طائفة من بني إسرائيل ، وضلت طائفة ، فأيدنا الذين آمنوا بالله ورسوله ، ونصرناهم على من عاداهم من فرق النصارى ، فأصبحوا ظاهرين عليهم؛ وذلك ببيعة محمد ﷺ.

## الدروس المستفادة من الآيات:

- ١- شرع الله الجهاد وجعل له ثواباً عظيماً.
- ٢- الجهاد في سبيل الله من أقوى أسباب بقاء الأمة قوية آمنة.
- ٣- من ينصر دين الله عز وجل فسينصره الله تعالى.
- ٤- نبي الله عيسى عليه السلام نبي من أنبياء بني إسرائيل.

٥- آمن بنبي الله عيسى بن مريم عليه السلام البعض وكفر به البعض.

٦- دين الله الحق منصور وغالب وإن طال الزمن.

٧- على المؤمنين أن يصبروا ويصابروا حتى ينصرهم الله.

## نشاط (٢) :



بالرجوع إلى معلمك؛ وضع كيف يكون الجهاد في سبيل الله عز وجل بالمال؟

.....

.....

.....

.....

.....

## التقويم :



س١: ما المقصود بالتجارة مع الله عز وجل؟

س٢: ما الجزاء المترتب على اتباع أوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه؟

س٣: ما المقصود بالجهاد ، وما فوائده؟

س٤: من الحواريون؟

س٥: بالرجوع إلى مصادر التعلم ، اذكر الفروق بين تجارة المال في الدنيا والتجارة مع الله المذكورة

في الآيات من حيث نتائجها وآثارها في الدنيا والآخرة.



## الدرس الثالث: تفسير سورة الجمعة (١-٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ ﴾ [الجمعة: ١-٥].

### نشاط (١):



اكتب عنواناً مناسباً للدرس.

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يُسَبِّحُ لِلَّهِ	ينزهه ويمجده.
الْمَلِكِ	الملك للأشياء كلها.
الْقُدُّوسِ	البليغ في النزاهة عن النقائص.

الكلمة	معناها
وَيُزَكِّيهِمْ	.....
لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ	.....
حُمِلُوا	كُفُوا.
يَحْمِلُ أَسْفَارًا	كُتِبَ عِظَامًا.

## المعنى الإجمالي:

ينزه الله تعالى عن كل ما لا يليق به كل ما في السماوات وما في الأرض ، وهو وحده المالك لكل شيء ، المتصرف فيه بلا منازع ، المنزه عن كل نقص ، العزيز الذي لا يغالب ، الحكيم في تدبيره وصنعه ، والله سبحانه هو الذي أرسل في العرب الذين لا يقرؤون ، ولا كتاب عندهم ولا أثر رسالة لديهم ، رسولا منهم إلى الناس جميعاً ، يقرأ عليهم القرآن ، ويظهرهم من العقائد الفاسدة والأخلاق السيئة ، ويعلمهم القرآن والسنة ، وإنهم كانوا من قبل بعثته لفي انحراف واضح عن الحق. وأرسله سبحانه إلى قوم آخرين لم يجيئوا بعد ، وسيجيئون من العرب ومن غيرهم. والله تعالى - وحده - هو العزيز الغالب على كل شيء ، الحكيم في أقواله وأفعاله. ذلك البعث للرسول ﷺ ، في أمة العرب وغيرهم ، فضل من الله ، يعطيه من يشاء من عباده. وهو وحده ذو الإحسان والعطاء الجزيل.

شبه الله اليهود الذين كُفُوا بالعمل بالتوراة ثم لم يعملوا بها بالحمار الذي يحمل كتباً لا يدري ما فيها ، قَبَحَ مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ، ولم ينتفعوا بها ، والله لا يوفق القوم الظالمين الذين يتجاوزون حدوده ، ويخرجون عن طاعته.



## الدروس المستفادة من الآيات:

- ١- ينزه الله ويمجده ويقر بوجوده ووحدانيته وقدرته جميع الكائنات في السماوات والأرض.
- ٢- الغاية من بعثة الرسول ﷺ النبي الأمي دعوة الناس إلى التوحيد.
- ٣- كانت أمة العرب قبل بعثة النبي ﷺ في ضياع وشتات وذهاب عن الحق.
- ٤- رسالة النبي ﷺ عامة للناس جميعاً في زمنه ، وفي الأزمان اللاحقة إلى يوم القيامة.
- ٥- إن الإسلام والوحي وبعثة النبي ﷺ فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده.
- ٦- اليهود الذين تركوا العمل بالتوراة ، ولم يؤمنوا بمحمد ﷺ بالرغم من إخبار التوراة عنه ، كمثل الحمار الذي يحمل الكتب الكبيرة ، ولا ينتفع بها.

### نشاط (٢) :



ناقش معلمك؛ واكتب على ماذا تدل تسمية هذه السورة الكريمة بسورة الجمعة؟

.....

.....

.....

### التقويم :



س١: من المقصودون بالأميين؟

س٢: ما الحكمة من إرسال الأنبياء والرسول؟

س٣: ما الدليل على أن رسالة النبي ﷺ رسالة عالمية؟



## الدرس الرابع: تفسير سورة الجمعة (٦-١١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾  
وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ  
فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا  
نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا  
قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾  
وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ  
الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾ ﴾ [الجمعة: ٦-١١].

نشاط (١):



اكتب عنواناً مناسباً للدرس.

## معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
وَذَرُوا الْبَيْعَ	اتركوا البيع.
فَأَنْتَشِرُوا	تفرقوا.
أَنْفَضُوا إِلَيْهَا	تفرقوا إليها قاصدينها.

## المعنى الإجمالي:

أيها الرسول قل للذين تمسكوا بالملة اليهودية المحرفة: إن ادعيتم أنكم أحباء الله دون غيركم من الناس ، فتمنوا الموت إن كنتم صادقين في ادعائكم حب الله لكم. ولا يتمنى هؤلاء اليهود الموت أبداً إيثاراً للحياة الدنيا على الآخرة ، وخوفاً من عقاب الله لهم؛ بسبب ما قدموه من الكفر وسوء الفعال ، والله عليم بالظالمين ، لا يخفى عليه من ظلمهم شيء ، قل: إن الموت الذي تهربون منه لا مفر منه ، فإنه آت إليكم عند مجيء آجالكم ، ثم ترجعون يوم البعث إلى الله العالم بما غاب وما حضر ، فيخبركم بأعمالكم ، وسيجازيكم عليها .

ثم جاء النداء للمؤمنين: يا أيها الذين آمنوا ، إذا نادى المؤذن للصلاة في يوم الجمعة ، فامضوا إلى سماع الخطبة وأداء الصلاة ، واتركوا البيع والشراء وجميع ما يشغلكم عنها ، ذلك الذي أمرتم به خير لكم ، فإذا سمعتم الخطبة ، وأديتم الصلاة ، فانتشروا في الأرض ، واطلبوا من رزق الله بسعيكم ، واذكروا الله كثيراً في جميع أحوالكم ، لعلكم تفوزون بخيري الدنيا والآخرة .

وإذا رأى بعض المسلمين تجارة أو شيئاً من لهو الدنيا وزينتها تفرقوا إليها ، وتركوك أيها النبي قائماً على المنبر تخطب ، قل لهم: ما عند الله من الثواب والنعيم أنفع لكم من اللهو ومن التجارة ، والله خير من رزق وأعطى .

## الدروس المستفادة من الآيات:

- ١- إن كان اليهود صادقين في زعمهم أنهم أبناء الله وأحباؤه وأصفيائه ، فليطلبوا الموت ليصيروا إلى ما يصير إليه أولياء الله؛ لأن للأولياء عند الله الكرامة والحظوة.
- ٢- اليهود لن يتمنوا الموت أبداً بسبب ما أسلفوا من تكذيب محمد ﷺ ، فلو تمنوه لماتوا.
- ٣- الله تعالى أخبر أن الموت الذي يفر منه هؤلاء اليهود بسبب ما قدمت أيديهم من تحريف الآيات وغيره آتٍ حتماً لا محالة ، ولا ينفعهم الفرار ، ثم يرجعون إلى الله ربهم.
- ٤- صلاة الجمعة فرض والسعي إليها فرض أيضاً؛ لأنه لا يمكن أداؤها جماعة في المسجد إلا به.
- ٥- إذا سُمِعَ منادي الصلاة يوم الجمعة فيحرم البيع والشراء.
- ٦- ذَكَرَ اللهُ خَيْرَ مِنَ الْبَيْعِ وَمِنَ الشَّرَاءِ ، وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

### نشاط (٢) :



قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٦﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزَجَةٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ [ البقرة: ٩٤-٩٦ ].

بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب المناسبة بين الآيات السابقة وآيات الدرس.

.....

.....

.....

### نشاط (٣) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب بعض السنن النبوية في يوم الجمعة.

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....
- ٤- .....
- ٥- .....

### التقويم :



س١: بم شبه الله اليهود الذين لم يؤمنوا بالتوراة؟

س٢: ما المقصود بقوله تعالى: ﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾؟

س٣: ما المقصود بقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ

إِلَىٰ عَلِيِّرِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾؟

س٤: اذكر بعض فضائل يوم الجمعة.

س٥: اكتب ما تعلمته من الآيات.

س٦: قارن بين حال المؤمنين والمنافقين في صلاة الجمعة.



## الدرس الخامس: تفسير سورة المنافقون (١-٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ  
لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ أَتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ  
بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ \* وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ  
يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُّسَدَّدٌ يُحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ  
أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأُ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ  
مُستَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ  
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ ﴾ [الصف: ١-٦].

نشاط (١):



اكتب عنواناً مناسباً للدرس.

## معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
جَاءَكَ	حضرُوا مجلسك.
الْمُنَافِقُونَ	جمع المنافق ، وهو من يظهر غير ما يبطن.
جَنَّةً	وقاية وسترة لهم من المؤاخذة والعذاب.
فَطِيعَ	فختم.
أَنَّى يُؤْفَكُونَ	كيف ينصرفون عن الإيمان بعد قيام البرهان؟
تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ	تعالوا معتردين يطلب لكم الرسول المغفرة.
لَوْأَ رُءُوسَهُمْ	عطفوا رؤوسهم؛ إعراضاً واستهزاءً.

## المعنى الإجمالي:

يخبر الله تعالى عن المنافقين أنهم ينطقون بالإسلام إذا جاؤوا النبي ﷺ ، وهم في الحقيقة على الضد من ذلك ، فيقول: إذا قدم المنافقون إليك يا رسول الله ، مثل عبد الله بن أبيّ وصحبه ، وحضروا مجلسك ، أظهروا لك الإسلام ، وقالوا: نشهد إنك لرسول الله ، والله يعلم أن الأمر كما قالوا ، وأنت رسول الله إلى الناس كافة ، والله يشهد إنهم لكاذبون في قولهم: نشهد. ثم أخبر الله تعالى عن استخدام الأيمان لإثباتهم ما يقولون ، وإقناع الناس بصدقهم ، فقال: ﴿ اَتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ، أي إنهم جعلوا أيمانهم الكاذبة التي حلفوها وقاية وستراً لصون دمائهم من القتل ، وأنفسهم من الأسر ، وأموالهم من الأخذ ، حتى لا تطبق عليهم أحكام الكفار من القتل والأسر واغتنام المال ، فاغتر بهم من لا يعرف حقيقة أمرهم ، ثم أخبر الله تعالى عن أسباب موقفهم هذا ، فقال:

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطِيعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ ، أي ذلك المذكور من الكذب والصد

وقبح الأعمال؛ بسبب أنهم آمنوا نفاقاً ، ثم كفروا. وإذا نظرت إلى هؤلاء المنافقين تعجبك هيئاتهم ومناظرهم ، وإن يتحدثوا تسمع لحديثهم؛ لفصاحة ألسنتهم. وهم لفراغ قلوبهم من الإيمان ، وعقولهم من الفهم والعلم النافع كأخشاب الملقاة على الحائط ، التي لا حياة فيها ، يظنون كل صوت عالٍ واقعاً عليهم وضاراً بهم؛ لعلمهم بحقيقة حالهم ، ولفرط جنبهم ، والرعب الذي تَمَكَّن من قلوبهم ، وهم الأعداء الحقيقيون شديداً العداوة لك وللمؤمنين ، فخذ حذرك منهم ، أخزاهم الله وطردهم من رحمته ، كيف ينصرفون عن الحق إلى ما هم فيه من النفاق والضلال!؟

وإذا قيل لهؤلاء المنافقين: أقبِلوا تائبين معتردين عما بدر منكم من سيئ القول وسفه الحديث ، ليستغفر لكم رسول الله ﷺ ، ويسأل الله لكم المغفرة والعفو عن ذنوبكم ، رأيتهم يعرضون عن رسول الله ﷺ ، وهم مستكبرون عن الإتيان إليه ، وطلب الاستغفار منه ﷺ ، فهم أكبر من ذلك في زعمهم ، ثم أبان الله تعالى أن الاستغفار لهم لا ينفعهم ، فسواء استغفر لهم رسول الله ﷺ أم لم يستغفر لهم لن يغفر الله لهم.

## الدروس المستفادة من الآيات:

- ١- حرص الإسلام على التحذير من خطر المنافقين.
- ٢- أعظم وسيلة للحذر من المنافقين ، هي بيان صفاتهم وأفعالهم ليحذرهم المؤمنون.
- ٣- عادة المنافقين في كل زمان خداع المؤمنين.
- ٤- استعمال الأيمان الكاذبة من صفات المنافقين.
- ٥- من أشد العقوبات أن يختم الله على قلب العبد ، بسبب كفره.
- ٦- لا ينبغي على المؤمن أن يغتر بحسن مظاهر المنافقين.
- ٧- عداوة المنافقين وضررهم على المؤمنين أعظم من غيرهم من الكفار.
- ٨- غضب الله على المنافقين لرفضهم الاعتذار من أقوالهم وأفعالهم ، وإعراضهم عن الرسول ﷺ وتكبرهم.
- ٩- الاستغفار للمنافقين وعدم الاستغفار سواء؛ لأن الله لا يغفر لهم.

## نشاط (٢) :



بالتعاون مع مجموعتك ، وبالتعاون مع معلمك؛ اكتب حديثاً نبوياً يتكلم عن خصال المنافق.

.....

.....

.....

.....

## التقويم :



س١: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٣: اذكر صفات المنافقين التي وردت في الآيات السابقة.

س٤: علل: المنافقون أشد عداوة على المؤمنين من الكفار.

س٥: بين وسيلة المنافقين في خداع المؤمنين.



## الدرس السادس: تفسير سورة المنافقون (٧-١١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا ۗ وَاللَّهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ ۗ وَلِلَّهِ  
الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ  
وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن  
قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ  
﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ۗ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [المنافقون: ٧-١١].

### نشاط (١):



اكتب عنواناً مناسباً للدرس.

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الْعِزَّةُ	القوة والنصرة.
يَنْفَضُوا	يتصرفوا.
لَا تُلْهِكُمْ	لا تشغلكم.

الكلمة	معناها
لَوْلَا	هَلَّا ، وهي كلمة تفيد تمني حصول ما بعدها.
أَخَّرْتَنِي	أمهلتني.
أَجَلَهَا	وقت موتها.

## المعنى الإجمالي:

هم الذين يقولون: لا تنفقوا على من عند رسول الله ﷺ حتى يجوعوا ويتفرقوا عنه ، فرد الله عليهم بقوله: ﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ، ويقولون: ﴿لَيْن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ أي يقول هؤلاء المنافقون ، والقائل عبد الله بن أبي بن سلول زعيم المنافقين: لئن عدنا من هذه الغزوة -أي غزوة بني المصطلق إلى المدينة- ليخرجن الأعز -عنى بالأعز نفسه- منها الأذل -أراد بذلك رسول الله ﷺ ومن معه - فنحن الأعزاء الأقوياء ، وهم الأذلاء الضعفاء ، فلم يلبث إلا أياماً يسيرة حتى مات ، فاستغفر له رسول الله ﷺ ، فنزلت هذه الآية ، وقال الله: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ، أي إن لله وحده القوة والغلبة ، ولكن المنافقين لا يعلمون.

يا أيها الذين آمنوا ، لا تشغلكم الأموال والأولاد عن ذكر الله وأداء فرائض الإسلام وحقوق الله تعالى ، وأنفقوا بعض ما أعطيناكم في طرق الخير ، مبادرين بذلك من قبل أن يجيء أحدكم الموت ، فيقول نادماً: رب هَلَّا أجلت موتي إلى وقت قصير ، فأتصدق من مالي ، وأكن من الصالحين الأتقياء ، ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء وقت موتها ، والله سبحانه خبير بالذي تعملونه من خير أو شر ، وسيجازيكم على ذلك.

## نشاط (٢) :



يَبِّنُ اللهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّسَاءِ الْعُقُوبَةَ الشَّدِيدَةَ لِلْمُنَافِقِينَ ، اذْكُرْهَا.

---

---

---

## الدروس المستفادة من الآيات:

- ١- خزائن السماوات والأرض ومفاتيح الرزق لله عز وجل ، ينفق كيف يشاء.
- ٢- العزة والقوة لله وحده ولن أفاضها عليهم من رسله وعباده الصالحين.
- ٣- وجوب الاشتغال بطاعة الله تعالى؛ كقراءة القرآن ، وإدامة الذكر ، وأداء الصلوات الخمس ، وإيتاء الزكاة ، وإتمام الحج ، والقيام بجميع الفرائض.
- ٤- عدم الاشتغال بتدبير الأموال والاهتمام بالأولاد عن أداء حقوق الله ، كما فعل ويفعل المنافقون.
- ٥- يجب على المسلم أن ينفق مما أعطاه الله قبل أن يأتيه الموت.
- ٦- الله عز وجل لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها.

## نشاط (٣) :



بمناقشة مجموعتك ،؛ اكتب كيف يمكن أن تكون الأموال سبيلاً لدخول الجنة ، وكيف يمكن أن تكون سبيلاً لدخول النار.

---

---

---



## التقويم :



س١: استخرج من الآيات السابقة صفات المنافقين.

س٢: لم كان المنافقون أعداء المسلمين على مر الزمان؟

س٣: قارن بين المؤمن والمنافق من حيث:

- المحبة لله ورسوله ﷺ.

- الصدقة.

- القسم بالله.

- الكذب.

س٤: ما المراد بقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾؟

س٥: اكتب ما تعلمته من الآيات الكريمة.



## الدرس السابع: تفسير سورة التغابن (١٠-١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي  
خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ  
فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ  
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَلِكَ  
بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ  
الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَفَآمَنُوا  
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ  
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيَدْخُلْهُ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا  
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ  
الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ ﴿ [التغابن: ١-١٠] .

### نشاط (١):



رتب العناوين حسب مناسبتها للآيات:

- ١- البعث والنشور. ( )
- ٢- دلالة الخلق على عظمة الخالق. ( )
- ٣- العمل للأخرة نجاة. ( )

## معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الْمَصِيرُ	المرجع.
وَبَالَ أَمْرَهُمْ	سوء عاقبة كفرهم.
وَتَوَلَّوْا	أعرضوا عن الحق.
وَالنُّورِ	القرآن.
لِيَوْمِ الْجَمْعِ	يوم القيامة الذي يجمع فيه الأولون والآخرون.
يَوْمِ التَّغَابُنِ	اسم من أسماء يوم القيامة ، وسمي بذلك لأنه يظهر فيه خسارة الكفار ، وغبنهم؛ بتركهم الإيمان.
يُكْفِّرُ	يَمْحُ.

## المعنى الإجمالي:

كل ما في السماوات وما في الأرض ينزه الله عما لا يليق به ، ولله سبحانه التصرف المطلق في كل شيء ، وله الثناء الحسن الجميل ، وهو على كل شيء قدير ، وهو الذي أوجد الناس من العدم ، فبعضهم جاحد لألوهيته ، وبعضهم مصدق به عامل بشرعه ، وهو سبحانه بصير بأعمالهم لا يخفى عليه شيء منها ، وسيجازيهم بها. وخلق الله السماوات والأرض بالحكمة البالغة ، وخلق الإنس في أحسن صورة ، وإليه المرجع يوم القيامة ليجازي كلًّا بعمله ، ويعلم سبحانه كل ما في السماوات والأرض ، وما يخفيه الناس وما يظهره ، وهو عليم بما تضرره الصدور.

ثم يسأل الله تعالى المشركين عن خبر من قبلهم من كفار الأمم الماضية: هل جاءكم خبرهم إذ حلَّ بهم سوء عاقبة كفرهم وسوء أفعالهم في الدنيا ، ولهم في الآخرة عذاب أليم موجع؟ وكل ما أصابهم في الدنيا ، وما سيصيبهم في الآخرة إنما هو بسبب أنهم كذبوا بالرسول ، وبالبيانات التي جاؤوا بها؛ فكفروا بالله ، وأعرضوا عن الحق ، والله غني عنهم؛ له الغنى التام المطلق ، حميد في أقواله وأفعاله وصفاته لا يبالي بهم ، ولا يضره

ضلالهم شيئاً.

ومما ادعاه الكفار أنهم لن يبعثوا بعد الموت ، فقال الله لنبيه: قل لهم: بلى وربى لتُخَرَّجَنَّ من قبوركم أحياء ، ثم لتُخَبَّرَنَّ بالذي عملتم في الدنيا ، وذلك على الله يسير هيِّن ، فأمنوا بالله ورسوله ، واهتدوا بالقرآن الذي أنزله على رسوله ، ولا يخفى على الله شيء من أعمالكم وأقوالكم ، وهو مجازيكم عليها يوم القيامة .  
واذكروا يوم الحشر الذي يحشر الله فيه الأولين والآخرين ، ذلك اليوم الذي يظهر فيه الغُبن والتفاوت بين الخلق ، فيغيب المؤمنون الكفار والفاستقين؛ فأهل الإيمان يدخلون الجنة برحمة الله ، وأهل الكفر يدخلون النار بعدل الله ، ومن يؤمن بالله ويعمل بطاعته ، يمح عنه ذنوبه ، ويدخله جنات تجري من تحت قصورها الأنهار ، خالدين فيها أبداً وهذا هو الفوز الذي لا فوز بعده ، وأما المكذبون بدلائل ربوبيته وبراهين ألوهيته فهم أهل النار ، ماكثين فيها أبداً ، وساء المرجع الذي صاروا إليه .

## نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك؛ اذكر ثلاثة أدلة عقلية على البعث والنشور.

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....

## الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) جميع ما خلق الله في السماوات والأرض تدل على كمال الله واستغنائة سبحانه وتعالى.
- (٢) الله تعالى هو خالق الإنسان ، ويعلم حاله قبل إيجاده ، ويعلم من سيؤمن ومن سيكفر سبحانه وتعالى.

- (٣) وفق حكمة بالغة خلق الله هذا الكون ، وجعله في نظام متكامل الإبداع والإتقان.
- (٤) أنعم الله على الإنسان بأن خلقه في أحسن صورة ، وعلى هيئة متناسقة.
- (٥) الله وحده يعلم كل شيء ، وهو عليم بالضمائر والقلوب.
- (٦) التأمل في العقوبات التي لحقت بمن مضى سبب للهداية ، والبعد عن الضلال.
- (٧) إنكار رسالة الرسل ، وتكذيب الدلائل والبراهين من أعظم الذنوب التي يستحق صاحبها أشد العذاب.
- (٨) إعادة الخلق وبعثه بعد موته أسهل من ابتداء خلقه؛ فالذي خلق الخلق من العدم قادر على بعثهم.
- (٩) يوم القيامة هو يوم الفوز للمؤمنين ، وهو يوم الخسران والغبن على الكافرين المكذبين.
- (١٠) .....

## التقويم :



س١: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٢: قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ اذكر الأعمال التي أدت إلى إلحاق العذاب بهم.

س٣: قال تعالى: ﴿ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا ﴾ ما المقصود بالنور هنا؟ ولم سمي بذلك؟

س٤: لماذا سمي يوم القيامة بيوم التغابن؟





الحديث

## أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- \* يحفظ الأحاديث النبوية الواردة.
- \* يترجم لرواة الأحاديث النبوية الواردة.
- \* يبين معاني مفردات الأحاديث الواردة.
- \* يستخرج الدروس المستفادة من الأحاديث الواردة.
- \* يؤمن بأهمية حسن الخلق للفرد والمجتمع.
- \* يناقش منزلة حسن الخلق في الإسلام.
- \* يبين خلق النبي ﷺ.
- \* يتمسك بالأخلاق الإسلامية.
- \* يؤمن بأهمية الأخلاق الإسلامية.
- \* يلتزم الاستقامة على شرع الله.

# الرواة

رضي عنهم

الصحابي: هو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك.

## تطبيقات سلوكية:

أنا مسلم أحب النبي ﷺ ، وأحب صحابته رضي الله عنهم وأترضى عنهم وأعرف لهم قدرهم ومكانتهم.

أسعى أن أقتدي بالنبي ﷺ ، وصحابته رضي الله عنهم.

أسأل الله أن يجمعني بالنبي ﷺ ، والصحابة الكرام رضي الله عنهم.

## أبو هريرة الدوسي

\* اختلف في اسمه على أقوال جمة ، أشهرها: عبدالرحمن بن صخر. وقيل: عبد عمرو بن عبد غنم. وقيل: عبد شمس. قال ابن عبدالبر: غلبت عليه كنيته ، فهو كمن لا اسم له غيرها. أمه صحابية اسمها: ميمونة بنت صبيح الدوسية.

\* أسلم سنة سبع من الهجرة ، قال أبو هريرة رضي عنه: واللّه ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبني ، فقيل له: وما علمك بذلك؟ قال: إن أُمِّي كانت مشركة وكنت أدعوها إلى الإسلام وكانت تأبى علي ، فدعوته يوماً فأسمعتني في رسول الله صلّى الله عليه وآله ما أكره؛ فأتيت رسول الله وأنا أبكي فأخبرته ، وسألته أن يدعو لها ، فقال: «اللهم اهد أم أبي هريرة» ، فخرجت أعدو أبشرها. فأتيت فإذا الباب قد انغلق ، وسمعت خضخضة الماء وسمعت حسي ، فقلت: ابق كما أنت. ثم فتحت وقد لبست ثوبها وخمارها ، فقالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قال: فرجعت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن ، فأخبرته وقلت: ادع الله أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين ، فقال: «اللهم حب عبيدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما» ، ويعد أبو هريرة رضي عنه حافظ الأمة ، وهو أكثر الصحابة رضي عنهم حديثاً.

## أبو الدرداء

\* عويمر بن مالك الخزرجي ، الأنصاري ، أسلم يوم بدر ، وشهد أحدًا. كان عابداً زاهداً ، من أفاضل الصحابة رضي عنهم وفقهائهم وحكمائهم. جمع القرآن - أي حفظه عن ظهر قلب - في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله ، سيد القراء في دمشق. عن مسلم بن مشكم: قال لي أبو الدرداء رضي عنه: اعدد من في مجلسنا ، قال: فجاءوا ألفاً وستمائة ونيفاً ، فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشرة عشرة ، فإذا صلى الصبح ، انفتل ، وقرأ جزءاً؛ فيحذقون به يسمعون ألفاظه. وليّ القضاء بدمشق ، في خلافة عثمان رضي عنه. كان كثير العبادة. قال عون ابن عبد الله: قلت لأم الدرداء رضي الله عنها: أي عبادة أبي الدرداء كانت أكثر؟ قالت: التفكير والاعتبار. توفّي في آخر خلافة عثمان رضي عنه سنة (٣٢) من الهجرة.

## جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه

\* هو أبو عبدالله جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي ، أحد المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه ، حيث روى أكثر من ألف وأربعمائة حديث ، شهد بدرًا ، وثماني عشرة غزوة مع رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه . كان من علماء الصحابة رضي الله عنهم ، وكانت له حلقة علم في المسجد النبوي. كُفَّ بصره في آخره عمره ، ومات سنة أربع وسبعين عن أربع وتسعين سنة. رضي الله عنه وأرضاه.

## عمر بن الخطاب رضي الله عنه

\* كنيته أبو حفص ، واسمه عمر ، أبوه الخطاب بن نفيل ، وأمّه حنتمة بنت هاشم المخزومية ، ونسبته إلى قريش وبني عدي ، ولد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة في دار والده بجبل العاقر المسمى اليوم جبل عمر بمكة الشريفة. لقب بالفاروق لأن الله فرَّق به بين الحق والباطل ، ولقب بأمرير المؤمنين ، ولقد كان من أشرف قريش ، وكان رجلاً غيورًا قويًا.

\* أسلم على المشهور بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة ، سنة ست للبعثة ، كان أول من جهر بالإسلام ، بشره رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه بالجنة ، ورأى له فيها قصرًا بفنائها جارية ، كان يفر من طريقه الشيطان ، أجرى الله الحق على قلبه ولسانه ، فوافق ربه في كتابه: في الحجاب ، وأسرى بدر ، وفي مقام إبراهيم عليه السلام ، وتحريم الخمر.

\* وهو أفضل الصحابة بعد أبي بكر رضي الله عنه ، وكثيرًا ما كان يسابقه في الخيرات ، فيسبقه أبو بكر رضي الله عنه . صحب عمر رضي الله عنه رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه فأحسن صحبته ، وأظهر محبته ، وشهد معه المشاهد كلها ، وكان أحد وزيريهِ في الأرض ، ثم فارقه وهو عنه راضٍ ، ثم صحب أبا بكر الصديق رضي الله عنه فأحسن صحبته ، وكان عونهُ وأول من بايعه ، وناب عنه سنة إحدى عشرة في الحج ، ثم فارقه وهو عنه راضٍ ، وولي من بعده الخلافة سنة ثلاث عشرة للهجرة ، فصحب فيها صحابة النبي صلوات الله وسلاماته عليه أحسن صحبة ، وسار في الرعية أعدل سيرة ، وفتح الله على يديه الشام والعراق ومصر ، وحقق به للمسلمين النصر ، ودامت خلافته عشر سنين ونصفًا ، كلها

رشد وعدل ورحمة ، وهو أول من سمي أمير المؤمنين ، ومَصَّر الأُمصار ، ودَوَّن الدواوين.

\* وخرج ذات صباح إلى صلاة الصبح بالمسلمين ، وكان إذا مر بين الصفيين قال: استوتوا ، حتى إذا لم ير فيه خللاً تقدم فكبر ، فما هو إلا أن كبر حتى فاجأه العليج الفارسي أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة ، قطعنه طعنتين أو ثلاثاً بسكين ذات طرفين ، وطعن معه ثلاثة عشر رجلاً ، ولما ظن العليج أنه مأخوذ نحر نفسه ، فلما انصرفوا من الصلاة ، قال عمر رضي الله عنه: يا ابن عباس ، انظر من قتلني ، فجال ساعة ، ثم جاء فقال: غلام المغيرة ، قال: الصنع؟ قال: نعم ، قال: (قاتله الله ، لقد أمرت به معروفاً ، الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل يدعي الإسلام).

\* واحتمل إلى بيته ، وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ ، وحين عالجوه ، علموا أنه ميت ، فاستشهد رضي الله عنه يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة ، ولما وضع على سريره أحاط به الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع ، وجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه فترحم عليه ، وقال: ما خلفت أحداً أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك ، وإيم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك ، وحسبت أني كثيراً ما أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ذهب أنا وأبو بكر وعمر ، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر ، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر». فدفن الشهيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع صاحبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه في حجرة عائشة رضي الله عنها ، وكان قد غسله ابنه عبد الله رضي الله عنه ، وكفنه في خمسة أثواب ، وصلى عليه صهيب بن سنان. رضي الله عن الصحابة أجمعين.

## المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه

\* هو المقدام بن معد يكرب بن عمر الكندي. صحابي ، جليل. قدم في صباه من اليمن إلى المدينة المنورة ، مع وفد قبيلة (كندة) اليمنية على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانوا ثمانين راكباً.

\* روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أربعين حديثاً ، وقيل: اثنين وأربعين حديثاً. وروى عنه: (سليم بن عامر الخبائري) ، و(خالد بن معدان) ، و(أبو عامر الهوزني) ، وغيرهم. ومن الأحاديث التي رواها عن الرسول صلى الله عليه وسلم: «لشهادته عند الله عز وجل خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويحلّى حلية

الإيمان ، ويزوج من الحور العين ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن يوم الفزع الأكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ، الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ، ويشفع في سبعين إنساناً من أهل بيته». توفي عام ٨٧ هجرياً.

### عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

- \* هو عبدالله بن مسعود بن غافل ، كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي عبد الرحمن. كان رجلاً نحيفاً قصيراً ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَرَجُلٌ عَبْدُ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَحَدٍ».
- \* الإمام الحبر ، فقيه الأمة ، أبو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري البصري ، حليف بني زهرة ، كان من السابقين الأولين ، ومن النجباء العالمين ، شهد بدرًا ، وهاجر الهجرتين ، وكان يوم اليرموك على النفل ، ومناقبه غزيرة.

### نفيح بن الحارث الثقفي رضي الله عنه

- \* نفيح بن الحارث بن كعدة بن عمرو ، أبو بكرة الثقفي. وقيل: اسمه مسروح ، وقيل: كان أبوه عبدًا للحارث بن كعدة ، يقال له مسروح فاستلحق الحارث أبا بكرة ، وهو أخو زياد بن سمية لأمه ، وكانت سمية أمة للحارث بن كعدة ، وإنما قيل له: أبا بكرة لأنه تدلى ببكرة من حصن الطائف إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه يومئذ ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه: أولاده عبيد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز ومسلم وكبشة وأبو عثمان النهدي وربيعي بن حراش وحميد بن عبد الرحمن الحميري وعبد الرحمن بن جوشن الغطفاني والأحنف بن قيس والحسن وابن سيرين وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وأشعث بن ثرملة وغيرهم ، كان من فضلاء الصحابة رضي الله عنهم وسكن البصرة ، وأنجب أولادًا لهم شهرة.

## الدرس الأول: شُعب الإيمان:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبةً. فأفضلها قول لا إله إلا الله. وأدناها إمطة الأذى عن الطريق. والحياء شعبة من الإيمان»<sup>(١)</sup>.

### نشاط (١):



اكتب عنواناً آخر للدرس

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
بضع	عدد بين الثلاثة إلى التسعة
شعبة	قطعة
أفضلها	أعلاها
أدناها	أقلها
إمطة	إزالة



(١) أخرجه البخاري (٣٥).

## شرح الحديث الشريف:

الإيمان قولٌ وعملٌ واعتقادٌ ، وهو شعبٌ ودرجاتٌ ، والخِصالُ الحميدةُ كلها تدرجُ تحتَ الإيمانِ ، والإيمانُ الكاملُ درجاتٌ ، ويشتملُ على أعمالٍ وأفعالٍ وأصنافٍ من الصَّالِحَاتِ يَصِلُ عددها إلى بضعٍ وسبعين أو بضعٍ وستين جزءًا ، فمن أتى بعملٍ من الصَّالِحَاتِ فَقَدْ أَكَمَلَ جزءًا من إيمانه ، وأصلُ الإيمانِ هو توحيدُ اللهِ عزَّ وجلَّ ، والاعترافُ بكونه الإلهَ الواحدَ المدبِّرَ للكونِ المستحقَّ للعبادةِ وحده دون ما سِواه ، والعملُ بمقتضى ذلك الإيمانِ. وأدناها إماطةُ الأذى عن الطَّرِيقِ ، والحياءُ درجةٌ وعَمَلٌ من الإيمانِ.

## الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- الإيمان بالله قول وعمل واعتقاد.
- ٢- الإيمان بالله شعبه كثيرة ومتفاوتة.
- ٣- أعلى شعب الإيمان التوحيد ، وهو أصل جميع الشعب.
- ٤- الحياء شعبة من شعب الإيمان ، والخلق يزيد العبد المؤمن قربًا لله عز وجل.
- ٥- الإيمان يزيد وينقص.

## نشاط (٢) :



أكمل الجدول التالي:

أمثلتها	مضمونها	شعب الإيمان
		الشعب المتعلقة بقول اللسان
		الشعب المتعلقة بالقلب
		الشعب المتعلقة بعمل الجوارح

### نشاط (٣) :



بالتعاون مع زملائك ، اذكر بعض أنواع الأذى التي تراها في الطريق وكيف نزيهاها.

---

---

---

---

### نشاط (٤) :



بالرجوع إلى معلمك: ما الفرق بين الحياء المحمود والخجل المذموم؟

---

---

---

---

### التقويم :



س١: اذكر ثمرات الحياء على الفرد والمجتمع.

س٢: وضح كيف يزيد الإيمان وينقص؟

س٣: قارن بين المنافقين والمؤمنين، من حيث الصفات المميزة لكلتا الطائفتين.

س٤: اذكر الدروس المستفادة من الحديث.



## الدرس الثاني: فضل العلم:

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر»<sup>(١)</sup>.

### نشاط (١):



اكتب عنواناً آخر للدرس

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
سلك	دخل
تضع	تخفض
جوف	أعماق

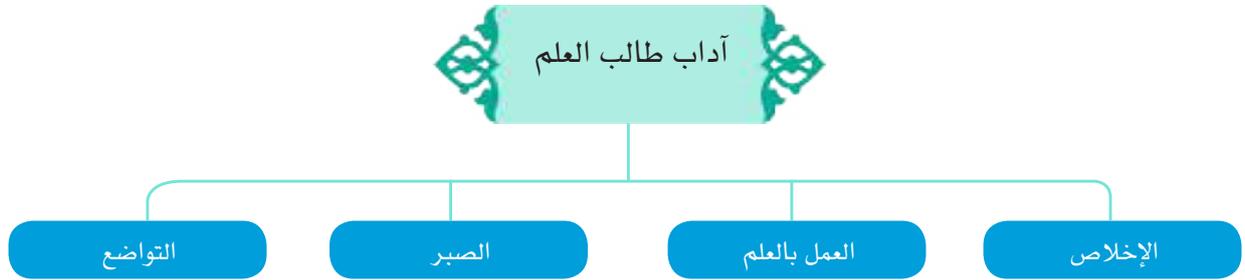
(١) أخرجه أبو داود (٣٦٤١).

## شرح الحديث الشريف:

إن فضل العلم في الإسلام كبير ، وسبب لتيسير دخول الجنة ، والملائكة تقدر طالب العلم ، والعالم له فضل كبير على الناس جميعاً ، ويستغفر له من في السموات ومن في الأرض ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، والعلماء ورثة الأنبياء ، وإن كان الأنبياء لم يورثوا أموالاً ، وإنما ورثوا العلم.

## الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- حث الإسلام على طلب العلم ، سواء العلم الشرعي أو كل ما ينفع المسلمين ، ويقربهم من طاعة الله عز وجل ، ويبسر لهم عمارة الأرض.
- ٢- من سلك طريقاً لطلب العلم ، كان ذلك سبباً لدخوله الجنة.
- ٣- طرق تحصيل العلم كثيرة ، منها: التعلم في المدارس ، والتعلم عن طريق الإنترنت وغير ذلك.
- ٤- العلم يورث خشية الله ويرفع الدرجات.



## نشاط (٢) :



عَدِّدْ بعض وسائل طلب العلم الشرعي:

.....

.....

.....

.....

## التقويم :



س١: ناقش أثر العالم على الناس.

س٢: قارن بين منافع العلم في الدنيا والآخرة.

س٣: ما المقصود بالعلم في الحديث النبوي السابق؟



## الدرس الثالث: الخوف والرجاء:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة، ما طمع بجنته أحد. ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة، ما قنط من جنته أحد»<sup>(١)</sup>.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك»<sup>(٢)</sup>.

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
قنط	يأس
شراك	أعلى النعل
مثل ذلك	المقصود مثل الجنة في قربها

### شرح الحديثين الشريفين:

أن الله كما أنه غفورٌ رحيمٌ فإنه شديد العقاب؛ فلو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة، على ما يفعل من الذنوب، من غير أن ينظر إلى رحمة الله تعالى ما طمع في رحمته أحد، فإذا كان المؤمن كذلك فالكافر من باب أولى ألا يطمع في رحمة الله. ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة التي ادّخرها ليوم القيامة ما يئس من الجنة أحد، فإذا كان الكافر كذلك فالمؤمن أولى ألا يقنط من رحمة الله.

الجنة أقرب إلى أحدكم إذا أطاع ربه من شراك نعله، والنار إذا عصاه مثل ذلك؛ فلا يزهدن في

(١) أخرجه مسلم (٢٧٥٥).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٨٨)، وابن حبان (٦٦١).

قليل من الخير؛ فلعنه يكون سبباً لرحمة الله به ، ولا في قليل من الشرِّ أن يجتنبه؛ فربَّما يكون فيه سخط الله تعالى.

## الدروس المستفادة من الحديثين الشريفين:

- ١- يُرَغَّبُ النبي ﷺ في الجنة وَيُحَذَّرُ من النار.
- ٢- الجنة قريبة من العبد المؤمن إذا أطاع الله عز وجل ومات على الإيمان.
- ٣- النار قريبة من الكافر إذا مات على الكفر.
- ٤- الأعمال الصالحة توصل إلى الجنة ، والأعمال المحرمة توصل إلى النار.
- ٥- لا تحقر شيئاً من المعروف ، ولا تتهاون في شيء من المعاصي.
- ٦- إذا أذنبت ذنباً ووقعت في معصية ، فلا تقنط من رحمة الله عز وجل ، بل تب إلى الله فإن الله غفور رحيم.

### نشاط (١):



أكمل الجدول التالي:

م	أمثلة للأعمال الصالحة الموصلة للجنة	أمثلة للأعمال الخبيثة الموصلة للنار
١		
٢		
٣		
٤		
٥		

## نشاط (٢) :



- بالتعاون مع زملائك: اذكر بعض الأعمال الصالحة اليسيرة التي يمكن اغتنام الوقت بها أثناء:
- الاستراحة بين الحصص.
  - أثناء الانتظار في الطابور.

## التقويم :



- س١: اكتب ما تعلمته من الأحاديث الشريفة السابقة.
- س٢: وضح العلاقة بين الحديث الأول والحديث الثاني.
- س٣: بم شبه الرسول ﷺ ، قرب الجنة وقرب النار ، وعلام يدل ذلك؟
- س٤: بين معنى الكلمات التالية:
- الخوف من الله.
  - الرجاء في رحمة الله.



## الدرس الرابع: حسن الظن بالله:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته يقول: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن»<sup>(١)</sup>.

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لا يموتن	المقصود يحرص ألا يموت
يحسن الظن بالله	يعتقد أنه يرحمه ويعفو عنه

### شرح الحديث الشريف:

لا يموت أحد إلا وهو حريص على أن يحسن بالله الظن أن الله سبحانه وتعالى يرحمه ، ويرجو ذلك بتدبر الآيات والأحاديث الواردة في كرم الله تعالى وعفوه وما وعد به أهل التوحيد ، وما سيبدلهم من الرحمة يوم القيامة؛ وذلك لئلا يغلب عليه الخوف حينئذ فيغلب عليه اليأس والقنوط فيهلك.

### الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- المؤمن يحسن الظن بربه طيلة حياته وحتى مماته.
- ٢- حسن الظن بالله يعني العمل الصالح والتوبة.
- ٣- كلما كان العبد حسن الظن بالله عز وجل كان ذلك أفضل له ، فالله لن يخيب أمله فيه.
- ٤- سوء الظن بالله عز وجل علامة على الجهل به ، ويؤدي إلى الإكثار من المعاصي.

(١) أخرجه مسلم (٢٨٧٧) ، وابن حبان (٦٣٦).

## نشاط (١) :



قارن بين حسن الظن بالله وسوء الظن بالله.

سوء الظن بالله	حسن الظن بالله
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

## التقويم :



س١: اشرح كيف يكون ظن العبد المؤمن بالله وكيف يؤثر ذلك على عمله؟

س٢: اكتب ما تعلمته من الحديث.

س٣: قارن بين حسن الظن وسوء الظن من حيث: المفهوم ، الأثر على الفرد والمجتمع.





## الدرس الخامس: التوكل على الله:

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا»<sup>(١)</sup>.

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
حق توكله	كما يجب
تغدو	تذهب أول النهار
خماصًا	خالية البطن من الجوع
تروح	تعود آخر النهار
بطانًا	ممتلئة البطن من الشبع

### نشاط (١):



عرف التوكل على الله.

.....

.....

(١) أخرجه أحمد (١١١)، وابن حبان (٤٠٢).



## شرح الحديث الشريف:

اللَّهُ عز وجل كريم ، رزاق ، يرزق الخلق جميعاً ، لو أن العبد المؤمن يتوكل على الله موقتاً بقدره  
اللَّهُ عز وجل وأنه المدبر والمتصرف في كل أموره ، وأن الخير كله بيده - لرزقه كما يرزق الطير التي في  
السماء.

## الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- اللَّهُ عز وجل هو الرزاق الكريم.
- ٢- التوكل على الله صفة من صفات المؤمنين ، تحقق لهم الطمأنينة وراحة القلب.
- ٣- التوكل على الله أهم أسباب الرزق.
- ٤- الطيور تذهب من أوكارها كل صباح تستجلب رزق الله ، فتعود وقد ملئت بطونها.
- ٥- التوكل على الله في كل أمور الحياة.
- ٦- ليس التوكل ترك الأسباب وعدم الأخذ بها.

## نشاط (٢) :



من ثمرات التوكل على الله:

- ١ - .....
- ٢ - .....
- ٣ - .....

## التقويم :



- س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.
- س٢: قارن بين التوكل على الله والتوكل على الله.
- س٣: وضح كيف يمكن أن يحقق التوكل على الله طمأنينة النفس وراحة القلب؟
- س٤: وضح كيف يمكن الجمع بين الخوف والرجاء والتوكل على الله؟



## الدرس السادس: فضل الوضوء:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه، خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يده مع الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب»<sup>(١)</sup>.

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
توضأ	المقصود أحسن الوضوء
بطشتها	اكتسبتها

### شرح الحديث الشريف:

إذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه، خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء، تخرج خطايا من وجهه، فالتى نظر إليها بعينه تخرج من عينه، والتي استنشقتها بأنفه خرجت من أنفه، والتي نطقها بفيه خرجت من فيه، فإذا غسل يديه محيت كل خطيئة أخذتها يده، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء، حتى يخرج نقياً من الذنوب.

(١) أخرجه مسلم (٢٤٤)، والترمذي (٢).

## الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- شرع الله الوضوء طهارة للبدن والقلب.
- ٢- الوضوء شرط للصلاة ، فلا تصح الصلاة بدونه.
- ٣- للوضوء فضائل كثيرة منها:
- ٤- .....
- ٥- .....
- ٦- .....
- ٧- يجب أن يكون المؤمن طاهر القلب والبدن.

### التقويم :



- س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.
- س٢: اكتب خطوات الوضوء الصحيحة كما تعلمتها من رسول الله ﷺ.
- س٣: هل تقبل الصلاة بدون وضوء؟ ولماذا؟
- س٤: كيف يصلي المسلم إن لم يجد الماء ليتوضأ؟



## الدرس السابع: فضل صلاة الجمعة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَسَمِعَ وَأَنْصَتَ عُفِّرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا» (١).

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أحسن الوضوء	توضأ كما فرض الله عز وجل
أتى الجمعة	ذهب لصلاة الجمعة
أنصت	سكت مستمعاً
مس	لمس
لغا	قد أتى فعلاً باطلاً مذموماً

### شرح الحديث الشريف:

من توضأ كما يجب ، وذهب إلى المسجد يوم الجمعة. ، وسمع وأنصت إلى الإمام وهو يخطب ، ولم يلغ ، غفر الله له الذنوب والمعاصي من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام.

( ١ ) رواه مسلم.

## نشاط (١) :



بمناقشتك مجموعتك وبالرجوع إلى معلمك ، سجل ما يلي:

من آداب صلاة الجمعة:

- ١ - .....
- ٢ - .....
- ٣ - .....

## الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١ - الله عز وجل خلق الخلق جميعاً ، وخلق الأزمنة ، والأماكن ، وفضل بعضها على بعض لحكمة يعلمها الله عز وجل.
- ٢ - يوم الجمعة عيد للمسلمين جميعاً ، فضله الله عز وجل.
- ٣ - من توجسأ وذهب إلى صلاة الجمعة وأنصت للإمام وهو يخطب غفر له الله ذنوبه من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاث أيام.
- ٤ - يجب أن لا يلغو المصلي في صلاة الجمعة.

## نشاط (٢) :



من أوجه اللغو في صلاة الجمعة:

- ١ - .....
- ٢ - .....
- ٣ - .....
- ٤ - .....



## التقويم :



س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.

س٢: اذكر مكفرات أخرى للذنوب غير صلاة الجمعة.

س٣: اذكر آداب صلاة الجمعة.



## الدرس الثامن: الصلاة مكفرات الذنوب:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن»<sup>(١)</sup>.

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الصلوات الخمس	المقصود الصلوات المكتوبة
كفارات	تكفر

### شرح الحديث الشريف:

خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ، يُخْطِئُ وَيُذْنِبُ ، وَيَغْلِبُهُ الشَّيْطَانُ وَالنَّفْسُ ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أُمُورًا تُكْفَرُ السَّيِّئَاتِ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ ، وَمِنْهَا الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ الَّذِي يَلِيهِ ، كُلُّ هَذِهِ مُكْفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ .  
والكَبَائِرُ هِيَ الذُّنُوبُ الْعَظِيمَةُ ، وَهِيَ كُلُّ ذَنْبٍ أُطْلِقَ عَلَيْهِ - فِي الْقُرْآنِ ، أَوْ السُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ ، أَوْ الْإِجْمَاعِ - أَنَّهُ كَبِيرَةٌ فِي تَكْفِيرِهَا شَأْنٌ آخَرٌ ، أَلَا وَهُوَ التَّوْبَةُ .

( ١ ) أخرجه مسلم (٢٣٣) .

## نشاط (١) :



ناقش معلمك وسجل أمثلة للكبائر.

- ..... (١)
- ..... (٢)
- ..... (٣)
- ..... (٤)
- ..... (٥)

## الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- افترض الله عز وجل على المسلمين الصلاة ، خمس أوقات في اليوم واللية.
- ٢- يجب على كل مسلم أن يحافظ على صلاته في أوقاتها ، كما أمر الله.
- ٣- الصلاة عماد الدين من تركها عمداً إنكاراً وجحوداً فقد خرج من الدين.
- ٤- الصلوات الخمس مكفرات لما بينهن.
- ٥- الجمعة إلى الجمعة مكفرات لما بينهما.
- ٦- .....

## التقويم :



- س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.
- س٢: ما المقصود بمكفرات الذنوب؟ اذكر أمثلة لها.
- س٣: قارن بين صفائر الذنوب والكبائر من حيث التعريف ، وأثرهما على الفرد والمجتمع.



## الدرس التاسع: مكانة العمل في الإسلام:

عن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده»<sup>(١)</sup>.



### نشاط (١):



اكتب عنواناً آخر للدرس

### معاني الكلمات:

معناها	الكلمة
أبدأ	قط
ما يحصل عليه من كسبه واجتهاده	عمل يده

(١) أخرجه البخاري (٢٠٧٢).

## شرح الحديث الشريف:

أباح الله عز وجل لعباده العمل من أجل تعمير الأرض ، وكسب المال ، فلم يمنع جمع المال بحق ، وصرفه في مواطنه التي حددها الله من غير إسراف ولا تبذير ، وأفضل ما يأكل المرء في الإسلام ما كسبه بجهده وتعبه ، وإن أنبياء الله جميعاً كانوا يعملون ، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده.

### نشاط (٢):



اذكر عددًا من المهن التي يجب على المجتمع احترام أصحابها.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

..... (٤)

..... (٥)

## الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- ديننا العظيم يحث على العمل والاجتهاد ونبذ البطالة والكسل.
- ٢- العمل الشريف خير من أن تسأل الناس فيعطوك أو لا يعطوك.
- ٣- صور كسب اليد كثيرة ومتنوعة ، ومنها البيع والشراء ، ومنها الزراعة ومنها الصناعة.
- ٤- لا فرق بين صور كسب اليد طالما أنها شريفة وترضي الله عز وجل.
- ٥- جميع أنبياء الله ورسله كانوا يعملون ويكسبون من عمل أيديهم.
- ٦- نبي الله داود عليه السلام كان يكسب من عمل يديه.



## التقويم :



س١: قارن بين الكسب المشروع للرزق والكسب غير المشروع.

س٢: اكتب ما تعلمته من الحديث.

س٣: عدّد أعمالاً كان يعملها أنبياء الله ورسله.



التوحيد

## أهداف الوحدة:

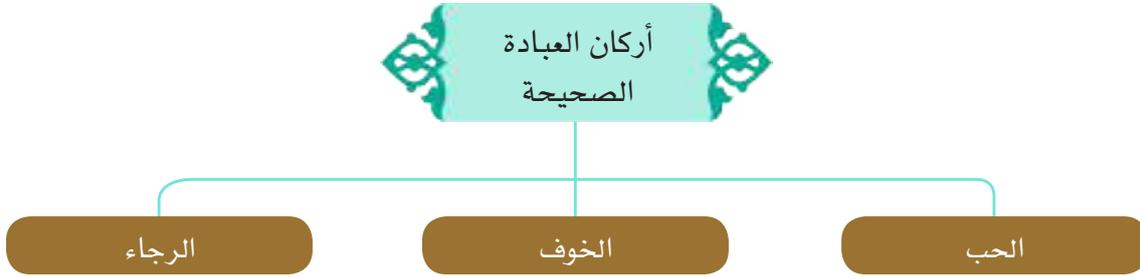


يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- \* يقارن بين أركان العبادة في الإسلام.
- \* يستشعر مكانة المحبة في الله عز وجل.
- \* يستشعر مكانة الرجاء.
- \* يستشعر مكانة حسن الظن بالله عز وجل.
- \* أن يتوكل على الله عز وجل.
- \* يشرح الطالب مفهوم الأخذ بالأسباب.
- \* يناقش آداب الدعاء.
- \* يميز بين الاستعاذة والاستعانة.
- \* يؤمن بمكانة المسجد في الإسلام.

## الدرس الأول: المحبة في الله تعالى:

ترتكز العبادة الصحيحة على ثلاثة أركان:



### أولاً: المحبة لله تعالى:

هي أصل الإيمان وأساس التوحيد ، وتشعر صاحبها بالتذلل لله والقرب منه ، وتملاً قلبه تعظيماً وإجلالاً لله تعالى ، وانقياداً لأوامره ، وتركاً لنواهيه.



إن محبة الله عز وجل ليست ادعاءً باللسان فقط دون عمل يظهر به صدق المحبة، بل لها شروط، هي:

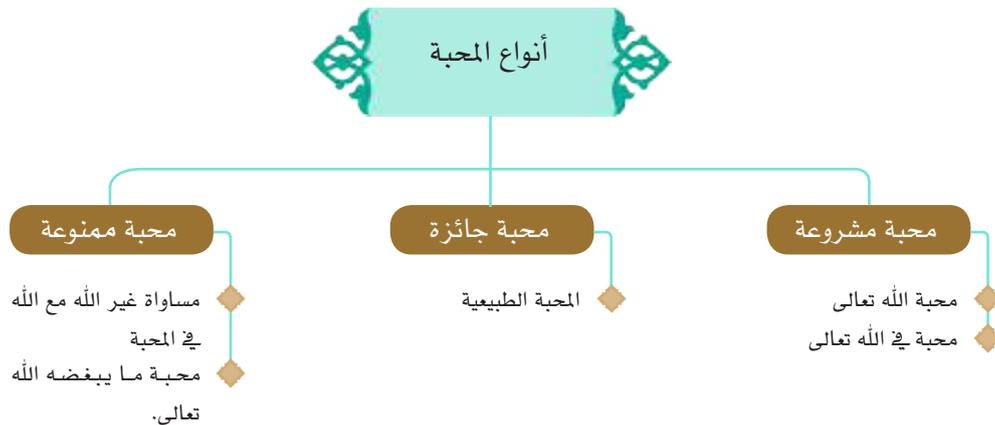
١ - تقديم محبة الله سبحانه وإن خالفت هواه ، وبغض ما يبغض ربه وإن مال إليه هواه ، عن أنس

بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

٢ - موالاة من والى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ومعاداة من عادى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [التوبة: ٢٤].

٣ - اتِّباعُ شرعِ الله عز وجل ، وهدى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾﴾ [آل عمران: ٢١].

## ثانياً: أنواع المحبة:



(١) أخرجه البخاري (١٦) ، ومسلم (٤٣).

## أولاً: المحبة المشروعة:

١ - محبة الله تعالى: هي أصل الإيمان ، فيمتلئ القلب حباً وإجلالاً لله تعالى ، ومن قدم حب الله تعالى وحب رسوله ﷺ على ما سواهما فقد ذاق حلاوة الإيمان ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدَّفَ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

٢ - محبة في الله تعالى: وهي محبة ما يحبه الله من الأعمال ، والأشخاص ، والأزمنة.

## ثانياً: المحبة الجائزة:

هي المحبة الطبيعية ، كمحبة الجائع للطعام وللماء ، ومحبة الأم لأولادها ونحو ذلك. وهي محبة ليست للتعظيم ، والأصل أنها مباحة ، فإن أعانت على محبة الله وطاعته أصبحت عبادة من العبادات ، وإن كانت طريقاً لما لا يحبه الله أو صدت عن طاعة الله دخلت في المنهيات.

## ثالثاً: المحبة الممنوعة:

١ - أن يساوي غير الله بالله في المحبة: وهي أصل الشرك ، ومن أحب مع الله غيره محبة تعبد وتذلل ، فهو مشرك ، قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُجُونَهُمْ كَحِبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ [البقرة: ١٦٥].

٢ - محبة ما يبغضه الله تعالى: هي محبة المعاصي من مأكَل ومشرب وملبس وغيره.

(١) أخرجه البخاري (١٦) ، وابن حبان (٢٣٨).

## نشاط (١) :



أكمل الجدول التالي:

مثال ٣	مثال ٢	مثال ١	نوع المحبة	المثال
محبة علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small>	محبة عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>	محبة عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small>	محبة في الله	محبة أبي بكر <small>رضي الله عنه</small>
				محبة الخمر
				محبة الرجل لزوجته
				محبة النوم
				محبة الرجل لبس الحرير
				محبة سماع الغيبة
				محبة الأصدقاء

## نشاط (٢) :



من أمثلة المحبة المشروعة:

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

من أمثلة المحبة الجائزة:

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

من أمثلة المحبة الممنوعة:

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

## ثالثاً: الحب في الله والبغض في الله:

- الحب في الله:

- \* المراد به: محبة المؤمنين لما اتصفوا به من الإيمان والأعمال الصالحة.
- \* الدليل عليه: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.
- \* ما يترتب عليه: الحب في الله عمل قلبي ، يترتب عليه أعمال أخرى ، منها: الموالاة لهم ، والإحسان إليهم ، نصرتهم ، وإكرامهم ، والإحسان إليهم ، وحسن الظن فيهم ، وغيرها.

- البغض في الله:

- \* المراد به: بغض من يبغضه الله ، من عصاة وكافرين وغيرهم.

(١) أخرجه البخاري (١٦) ، وابن حبان (٢٣٨).

\* الدليل عليه: قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [المجادلة: ٢٢].

\* ما يترتب عليه: البغض في القلب ، لا ينفي التعامل بالحسنى وتأليف قلوبهم ، والعدل وعدم الظلم.

### نشاط (٣) :



أمثلة للحب في الله	ما يترتب عليه	أمثلة للبغض في الله	ما يترتب عليه
.....	١ -	.....	١ -
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	٢ -	.....	٢ -
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	٣ -	.....	٣ -
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	٤ -	.....	٤ -
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	٥ -	.....	٥ -
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

## التقويم :



س١: اذكر أركان العبادة.

س٢: عرف المحبة ، وشروطها ، وأنواعها.

س٣: وضح كيف تكون المحبة الطبيعية عبادة وكيف تكون معصية.

س٤: اذكر أسباب حلاوة الإيمان.

س٥: أكمل الفراغات التالية:

\* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ:

.....و.....

.....و.....

\* يلزم المؤمن ما يلي ليكتمل حبه لله عز وجل.....

.....و.....

\* تنقسم المحبة إلى.....و.....و.....



## الدرس الثاني: الخوف من الله تعالى:

روى الطبراني عن زيد بن أسلم قال: مرّ ابن عمر رضي الله عنهما براعي غنم فقال: يا راعي الغنم هل من جَزرة؟ قال الراعي: ليس هاهنا ربها ، فقال ابن عمر: تقول: أكلها الذئب! فرفع الراعي رأسه إلى السماء ثم قال: فأين الله؟ قال ابن عمر رضي الله عنهما: فأنا والله أحق أن أقول فأين الله ، فاشتري ابن عمر الراعي واشتري الغنم فأعتقه وأعطاه الغنم<sup>(١)</sup>.

### الخوف من الله تعالى:

- \* المراد به: حالة في قلب المؤمن تحول بينه وبين محارم الله جل وعلا.
- \* الدليل عليه: يجب على المؤمن إخلاص الخوف لله عز وجل ، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧٥].
- \* ما يترتب عليه: يترتب على خوف العبد من الله عز وجل العديد من الآثار منها:
  - ١- المبادرة إلى طاعة الله عز وجل.
  - ٢- فعل الخيرات.
  - ٣- ترك المنكرات.
  - ٤- مراقبة الله في السر والعلن.
  - ٥- تأدية حقوق العباد والبعد عن ظلمهم.

( ١ ) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٧٧٨).



## نشاط (١):



ناقش معلمك في الأسباب المؤدية للخوف من الله واكتبها:

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

..... (٤)

## الخوف من غير الله تعالى:



### أولاً: الخوف الشركي:

المراد به: هو أن يخاف العبد من غير الله في أمر لا يقدر عليه إلا الله تعالى ، كأن يخاف من صاحب قبر من أن يصيبه بما يضره؛ من مرض أو فقر ، ما لم يذبح له أو يتقرب إليه.

### ثانياً: الخوف المحرم:

المراد به: الخوف الذي يحمل على ترك واجب أو فعل محرم ، فيعصي الله أو يترك واجباً خوفاً من الناس.

## ثالثاً: الخوف الطبيعي:

المراد به: هو أن يخاف العبد خوفاً طبيعياً من عدو أو من حيوان أو من غيره ، وهو خوف طبيعي. وقد ورد العديد من الآثار عن خوف بعض الأنبياء أو الصحابة في مواقف طبيعية.

### نشاط (٢):



بالتعاون مع مجموعتك وبالرجوع إلى معلمك اذكر بعض الآيات التي ورد فيها خوف بعض المواقف الطبيعية واكتبها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

### التقويم:



- س١: ما المقصود بالخوف من الله تعالى؟
- س٢: قارن بين الخوف من الله تعالى ، والخوف من غير الله.
- س٣: قارن بين الخوف من الله ومحبة الله تعالى.
- س٤: وضح كيف ينشأ الخوف من الله تعالى.



## الدرس الثالث: الرجاء:

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا. فَإِنَّهُ لَنْ يَدْخَلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ. قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ. وَعَلِّمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ»<sup>(١)</sup>.

### نشاط (١):



ناقش معلمك ، واكتب ما تعلمته من الحديث.

.....

.....

.....

.....

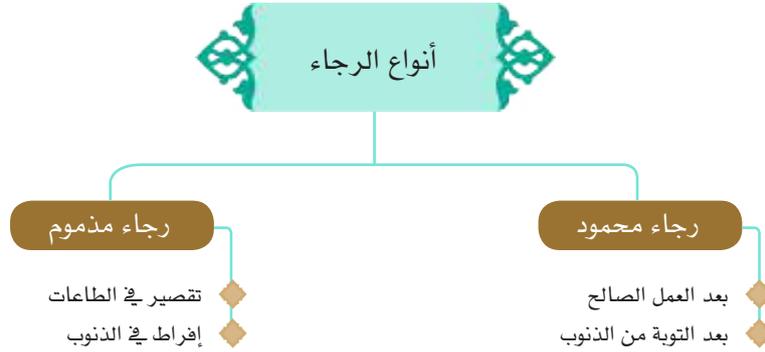
### أولاً: معنى الرجاء:

معنى الرجاء: طمع العبد في كرم الله وفضله ورحمته. ولا يكون الرجاء إلا مع العمل وإلا فهو يضر بصاحبه.

دليل الرجاء: قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ﴾ [فاطر: ٢٩].

(١) أخرجه مسلم (٢٨١٨).

## ثانيًا: أنواع الرجاء:



١ - الرجاء المحمود: هو ذلك الرجاء الذي يجعل صاحبه إلى الله أقرب. وينقسم إلى:

- \* رجاء محمود بعد العمل الصالح: يأتي العبد بعمل صالح ، فيرجو الله عز وجل أن يتقبله.
- \* رجاء محمود بعد الذنوب: يأتي العبد بذنب ، فيتوب إلى الله ويستغفره ، ويرجو الله أن يغفر له.

٢ - الرجاء المذموم: هو ذلك الرجاء الذي يجعل صاحبه إلى الله أبعد ، وهو رجاء الطامع العاصي المصّر على معصيته دون أن يستغفر أو يتوب إلى الله.

## الجمع بين الخوف من الله والرجاء:

- على العبد المؤمن أن يعبد الله وأن يبتعد عن المعاصي وأن يجمع بين الخوف والرجاء ، فالخوف من الله يمنعه من الوقوع في المحرم ، والرجاء في الله تعالى يدفعه إلى العمل الصالح ، وحسن الظن في الله.
- \* الرجاء وحده: من اقتصر على الرجاء وحده قد يأمن مكر الله ويجترئ على المعاصي والذنوب.
  - \* الخوف وحده: من اقتصر على الخوف وحده قد يقنط من رحمة الله عز وجل.

## الأمن من مكر الله:

الأمن من مكر الله عز وجل له صور متعددة ، منها:

١- أن يمن الله على العبد بالنعم ورجد العيش ، وهو مقيم على معصية الله ، فيظن أنه رابح مفلح ، وهو

غير ذلك ، عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا

عَلَى مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ، ثُمَّ تَلَا: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم

أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ [الأنعام: ٤٤]»<sup>(١)</sup>.

٢- أن يستمر العبد على الذنوب والمعاصي وإصراره عليها بلا توبة ، ثم يتمنى على الله المغفرة.

٣-

حكم الأمن من مكر الله:

الأمن من مكر الله عز وجل محرم شرعاً ، قال تعالى: ﴿ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يُأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا

الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ [الأعراف: ٩٩].

## القنوط من رحمة الله عز وجل:

اليأس والقنوط من رحمة الله عز وجل محرم ، وهو سبيل الكافرين ، قال تعالى: ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنُطُ

مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ [الحجر: ٥٦]. ، كما عدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اليأس والقنوط من رحمة الله

من الكبائر ، وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الْكِبَائِرُ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ ،

وَالْإِيَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

( ١ ) أخرجه أحمد (١٤٥).

( ٢ ) أخرجه البخاري (٥٩٧٧).

سبب تحريم اليأس والقنوط من رحمة الله:

١- أنه سوء ظن بالله.

٢- أنه جهل بسعة رحمة الله عز وجل.

٣- .....

### نشاط (٢):



بالتعاون مع زملائك أكمل الجدول التالي:

الأمثلة	أثرها على الفرد	أثرها على المجتمع	كيف يمكن أن نحذر من الوقوع فيها؟
أمثلة على الأمن من مكر الله			

الأمثلة	أثرها على الفرد	أثرها على المجتمع	كيف يمكن أن نحذر من الوقوع فيها؟

أمثلة على القنوط من رحمة الله

## التقويم :

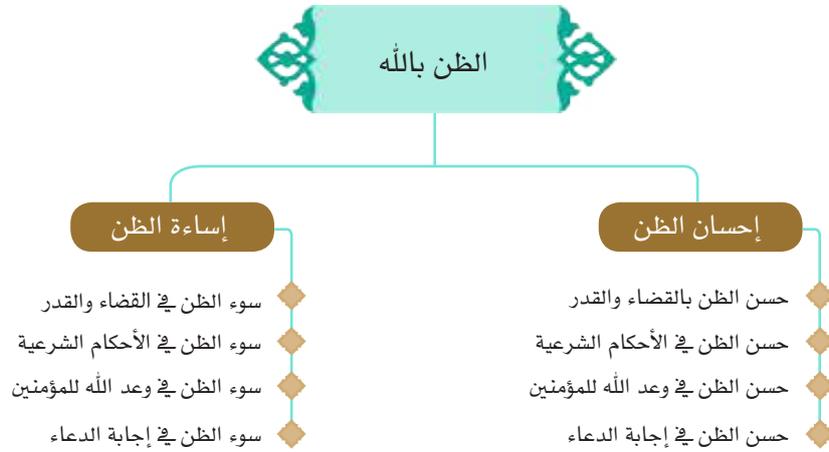


- س١: ما المقصود بالرجاء؟
- س٢: بين أنواع الرجاء مع الأمثلة.
- س٣: وضح كيف يمكن الجمع بين الخوف والرجاء؟
- س٤: قارن بين الأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله.
- س٥: ناقش أثر القنوط من رحمة الله تعالى على الفرد والمجتمع.



## الدرس الرابع: الظن بالله تعالى:

لما ابتلع الحوت يونس عليه السلام وصار في جوفه ، دعا الله أن ينجيه ، وهذا فيه حسن ظن بالله ، ناقش ذلك.



كلما قوي إيمان العبد بالله تعالى حسن ظنه بالله ، وكلما ضعف إيمان العبد بالله تعالى ساء ظنه بالله.

### أولاً: إحسان الظن بالله:

هو أن نظن بالله خيراً في جميع الأمور ، ومنها:

١- حسن الظن بالله سبحانه وتعالى في قضائه وقدره ، كالمريض والصحة ، والفقير والغنى ، بأن يكون المريض مكفراً للذنوب ورفعة للدرجات ، والصحة عوناً على الطاعة ، والفقير كفاً للطغيان ، والغنى سبباً للإنفاق والبذل.

٢- حسن الظن بالله سبحانه وتعالى في أحكامه الشرعية ، فيما أمر ونهى ، بأن ما أمر به الله تعالى فيه نفع وصلاح ، وما نهى عنه فيه ضرر وفساد.

- ٣- حسن الظن بالله سبحانه وتعالى في وعده عز وجل للمؤمنين ، بأن الله عز وجل صادق في وعده.
- ٤- حسن الظن بالله سبحانه وتعالى في إجابة الدعاء ، بأن الله عز وجل يجيب دعاء الداعي إذا أخلص الدعاء وحقق الشروط.

### حكم إحسان الظن بالله عز وجل:

حسن الظن بالله واجب ، وهو مبني على العلم برحمة الله وعزته وإحسانه وقدرته وعلمه وحكمته.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بثلاثٍ يقول: «لا يموتنَّ أحدكم إلا وهو يحسنُ باللهِ الظنَّ»<sup>(١)</sup>.

### ثمرة إحسان الظن بالله عز وجل:



(١) أخرجه مسلم (٢٨٧٧).

## ثانيًا: إساءة الظن بالله:

هو أن يظن أحد سوءًا بالله أو شرًا ، ومثال ذلك:

- ١- سوء الظن بالله سبحانه وتعالى في قضائه وقدره ، كالمرض والفقير ، بأن يكون المرض والفقير ظلمًا.
- ٢- سوء الظن بالله سبحانه وتعالى في أحكامه الشرعية ، في الأمر والنهي ، بأن ما أمر به الله تعالى ليس فيه نفع وصلاح ، وما نهى عنه ليس فيه ضرر وفساد.
- ٣- سوء الظن بالله سبحانه وتعالى في وعده عز وجل للمؤمنين ، بأن الله عز وجل لن يصدق في وعده.
- ٤- سوء الظن بالله سبحانه وتعالى في إجابة الدعاء ، بأن الله عز وجل لا يجيب دعاء الداعي إذا أخلص الدعاء وحقق الشروط.

### حكم إساءة الظن بالله عز وجل:

إساءة الظن بالله من أعظم المحرمات وأقبح الذنوب قال تعالى: ﴿ وَيَعَذِّبُ الْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [الفتح: ٦].



## نشاط (١) :



قارن بين آثار حسن الظن بالله تعالى ، وإساءة الظن بالله تعالى عند حدوث التالي:

الحدث العارض	آثار حسن الظن بالله	آثار إساءة الظن بالله
عند الإصابة بالمرض		
عند الإصابة بحادث		
عند الإصابة بضيق العيش		
عند الإخفاق في الاختبار		

## التقويم :



س١: قارن بين حسن الظن بالله وإساءة الظن بالله تعالى.

س٢: وضح آثار حسن الظن بالله تعالى على الفرد والمجتمع.

س٣: وضح آثار سوء الظن بالله تعالى على الفرد والمجتمع.

س٤: بين العلاقة بين الإيمان والظن بالله.

س٥: اكتب الدروس المستفادة من الحديث النبوي الشريف التالي: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال

رسول الله صلوات الله عليه: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه

ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منهم ، وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه

ذراعاً ، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»<sup>(١)</sup>.



( ١ ) أخرجه البخاري (٧٤٠٥).



## الدرس الخامس: التوكل على الله تعالى:

أراد فارس السفر إلى دمشق ، وقبل السفر قام بفحص سيارته وصيانتها والتأكد من سلامتها ، وجهاز الطعام والشراب ، وقال دعاء السفر ، وانطلق مفوضاً أمره لله عز وجل ، وبعد عدة ساعات وصل بحفظ الله تعالى إليها.

### نشاط (١):



قام فارس في سفره بعبادة عظيمة ، فما هي؟

### تعريف التوكل:

المعنى اللغوي: التوكل من مادة «وكل». يقال: «وكل بالله وتوكل عليه واتكل: استسلم له ، وهو الاعتماد على الغير. تقول: وكلت أمري إلى فلان ، أي اعتمدت فيه عليه ، ويقال: وكل فلان فلاناً: أي اعتمد عليه في أمور نفسه ثقة بكفايته»<sup>(١)</sup>.

المعنى الشرعي: التوكل هو الاعتماد على الله سبحانه وتعالى في حصول المطلوب ودفع المكروه ، مع الثقة به ، وفعل الأسباب المأذون فيها.

( ١ ) لسان العرب لابن منظور (١١/٧٣٤-٧٣٦).

## التوكل في القرآن الكريم:

ورد ذكر التوكل في القرآن الكريم في مواطن كثيرة نصًا ومعنى ، ومن هذه المواطن:

(١) ﴿..... فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

(٢) ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة: ١١].

## التوكل في السنة النبوية:

وردت أحاديث في التوكل في السنة النبوية ، ومن هذه الأحاديث:

١- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار ، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا: إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانًا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل <sup>(١)</sup>.

٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل؟ قال: «اعقلها وتوكل» <sup>(٢)</sup>.

## حكم التوكل على الله تعالى:

التوكل على الله من أعظم موجبات الإيمان بالله تعالى ، لذا يجب إخلاص التوكل على الله تعالى ، وكلما زاد إيمان العبد زاد توكله على الله تعالى ، قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٢].

## ثمرات التوكل على الله عز وجل:

(١) التوكل على الله من صفات المؤمنين: قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ

(١) أخرجه البخاري (٤٥٦٣).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٥١٧).

قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿[الأنفال: ٢].

(٢) فيه استجابة لأمر الله تعالى ، قال تعالى: ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [آل عمران: ١٢٢].

(٣) ينال العبد المؤمن بالتوكل على الله عز وجل خيراً كثيراً ، قال تعالى: ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَن مَّتَعْنَاهُ مَتَعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ [القصص: ٦١].

(٤) محبة الله تعالى ، قال تعالى: ﴿ فِيمَا رَحِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

(٥) من أعظم الأسباب التي يحصل بها المطلوب ويدفع بها المكروه ، قال تعالى: ﴿ وَيَرْزُقُهُ مِمَّنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغٌ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ [الطلاق: ٣].

(٦) ..... ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ٩٩].

(٧) ..... ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرٍ الْعَمَلِينَ ﴾ [الزمر: ٥٨ - ٥٩].

## نشاط (٢) :



بمناقشة مجموعتك وبالرجوع إلى معلمك اذكر شواهد للتوكل على الله ودفعه للمكروه ، من قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

## التقويم :



س١: عرف التوكل ، واذكر الأدلة عليه في القرآن والسنة.

س٢: اذكر حكم التوكل على الله تعالى.

س٣: ما ثمرة التوكل على الله تعالى على الفرد والمجتمع؟



## الدرس السادس: مشروعية الأخذ بالأسباب:

### نشاط (١):



اختر فراس وعبدالله العمل في الزراعة ، وسمعا خطيباً يتكلم عن التوكل على الله عز وجل وأهميته ، فتناقشا معاً بعد الخطبة في عملهما ، وكان ثمرة نقاشهما ما يلي:

- (١) ظن عبدالله أن يترك الأرض دون اهتمام وعناية وأن رزقه سيأتيه دون بذل الأسباب.
- (٢) قرر فراس أن يحرث الأرض ويرعاها ويهتم بها ، حتى يأتي موسم الحصاد ، وهو مفوض أمره إلى الله ، ومحسن الظن بالله في أن يحصل على ثمار جيدة.

\* ما رأيك في قرار كل منهما؟

.....

\* أيهما توكل على الله حق التوكل؟ ولماذا؟

.....

\* بماذا تنصح كلا منهما؟

..... (١)

..... (٢)

### العمل بالأسباب:

السبب لغة: الحبل، وما يتوصل به إلى غيره ، والجمع أسباب<sup>(١)</sup> ، وهو ما كان طريقاً إلى الشيء يتوصل به إليه.

(١) لسان العرب ، مادة (سبب) (٤٥٥/١).



والعبد المؤمن يقوم بعمل كل سبب مشروع ، ويتجنب كل سبب ممنوع؛ ليتحقق له المطلوب ، فهو يتناول الدواء المباح طلباً للشفاء بإذن الله ، ويتجنب الدواء المحرم لأن الله ما أنزل شفاءً في محرم.

## العمل بالأسباب والتوكل:

لا يتنازل التوكل على الله عز وجل والأخذ بالأسباب؛ لأن التوكل على الله عمل قلبي ، والأخذ بالأسباب عمل البدن ، كما أن الشريعة الإسلامية قد نهت عن أن يجلس الرجل في بيته منتظراً أن تنزل عليه الأموال من السماء ، فالله أمرنا بالأخذ بالأسباب الشرعية.

### نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك ، ابحث عن الأسباب للأهداف التالية:

م	الهدف	الأسباب
١	أن أكون تاجراً ثرياً	١ - الدراسة الجيدة للسوق. ٢ - البحث عن فتح أسواق جديدة. ٣ - الاستعانة بالخبراء. ٤ - دفع الزكاة.
٢	أن أكون طالب علم شرعي	١- ..... ٢- ..... ٣- ..... ٤- .....
٣	أن أكون معلماً ناجحاً	١- ..... ٢- ..... ٣- ..... ٤- .....
٥	أن أكون مهندساً ناجحاً	١- ..... ٢- ..... ٣- ..... ٤- .....

م	الهدف	الأسباب
٦	أن أصل أرحامي	١- .....
		٢- .....
		٣- .....
		٤- .....
٧	.....	١- .....
		٢- .....
		٣- .....
		٤- .....

### حكم التعلق بالأسباب:

يحرم على العبد التعلق بالأسباب ، بحيث يكون اعتماده عليها ، وذلك مثل: مَنْ ركب طائرة وأخذ بأسباب السلامة ، وعلق قلبه بها ، وظن أنها هي التي تنجيه وتحفظه.

### نشاط (٣):



قارن بين طالب يتوكل على الله ويستذكر دروسه طلباً للنجاح بعون الله عز وجل ، وطالب يستذكر دروسه وهو يظن أنه وحده دون عون الله قادر على النجاح.

طالب يستذكر دروسه طلباً للنجاح بعون الله عز وجل	وطالب يستذكر دروسه وهو يظن أنه وحده دون عون الله قادر على النجاح
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

## التقويم :



س١: هل يتنافى التوكل مع الأخذ بالأسباب؟ وماذا؟

س٢: التوكل على الله عبادة، وضح كيف يمكن أن يخلص العبد هذه العبادة لله؟

س٣: قارن بين الأخذ الشرعي للأسباب، والأخذ غير الشرعي.



## الدرس السابع: الدعاء:

من العبادات العظيمة لله تعالى: دعاؤه والتضرع إليه ، وكل من دعا الله مخلصاً في دعائه فقد وفق لخير عظيم ، والعبد المؤمن يدعوه ربه في كل صلاة أن يهديه الصراط المستقيم.

### تعريف الدعاء:

أن يسأل العبد ربه حاجة من أمور الدنيا والآخرة ، فيطلب من الله تعالى المغفرة والرحمة ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار ، كما يسأله ما يريد من خيري الدنيا والآخرة.

### منزلة الدعاء:

الدعاء من أعظم العبادات ، فهو يجمع الكثير من أنواع العبادات ، كالاكتفاء على الله تعالى ، والخضوع له ، وإظهار الافتقار إليه سبحانه ، وسؤاله ورجائه وبيان غنى الله ، واستشعار قدرته. فالعبد لا يدعو إلا من كان غنياً قادراً بيده ملكوت كل شيء ، وهو الله تبارك وتعالى ، قال رسول الله ﷺ: **«إن الدعاء هو العبادة»** (١).

### أسباب إجابة الدعاء:

لإجابة الدعاء أسباب عديدة منها:

- ١- توحيد الله تعالى ، والإخلاص له.
- ٢- التوسل إلى الله تعالى.
- ٣- البدء بحمد الله ، والثناء عليه ، ثم الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.
- ٤- الدعاء من قلب صادق ، بعلم وبتدبر وخشوع ، فدعاء من قلب غافل لا يصيب.
- ٥- الإلحاح في الدعاء ، ومن ذلك التكرار في الدعاء.
- ٦- عدم استعجال الإجابة.

(١) أخرجه أحمد (٢٦٧/٤) ، والترمذي (٢٩٦٩) ، وأبو داود (١٤٧٩).



٧- الدعاء في أوقات الإجابة.

٨- رفع اليدين عند الدعاء.

٩- طيب المطعم والمشرب والملبس.

١٠- ألا يدعو بإثم ، أو قطيعة رحم.

### نشاط (١) :



بمناقشة مجموعتك ، سجل أوقات إجابة الدعاء.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

..... (٤)

..... (٥)

### التقويم :



س١: ما معنى الدعاء؟

س٢: اذكر الأوقات المستحبة للدعاء.

س٣: بين مكانة الدعاء في الإسلام.



## الدرس الثامن: الاستعاذة والاستغاثه:

### تمهيد:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم يقول: «انطلق ثلاثة رهطٍ ممن كان قبلكم ، حتى أووا المبيتَ إلى غارٍ فدخلوه ، فانحدرتْ صخرةٌ من الجبلِ فسَدَّتْ عليهم الغارَ ، فقالوا: إنه لا يُنجيكم من هذه الصخرةِ إلا أن تدعوا اللهَ بصالحِ أعمالِكُمْ ، فقال رجلٌ منهم: اللهمَّ كان لي أبوانِ شيخانِ كبيرانِ ، وكنتُ لا أُغْبِقُ قبلَهُما أهلاً ولا مالاً ، ففأبى بي في طلبِ شيءٍ يوماً ، فلم أُرْحَ عليهما حتى ناما ، فحلبتُ لهما غبوقَهُما فوجدتُهُما نائمينِ ، وكرهتُ أن أُغْبِقَ قبلَهُما أهلاً أو مالاً ، فلبثتُ والقَدْحُ على يدي أنتظِرُ استيقاظَهُما حتى برقَ الفجرُ ، فاستيقظا فشربا غبوقَهُما ، اللهمَّ إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءً وجهك ففَرِّجْ عَنَّا ما نحن فيه من هذه الصخرةِ ، فانفَرَجَتْ شيئاً لا يستطيعونَ الخروجَ ، قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: وقال الآخرُ: اللهمَّ كانتْ لي بنتٌ عمٌّ كانتْ أحبَّ الناسِ إليَّ ، فأردتها عن نفسها فامتنعتْ مني ، حتى أَلَمَّتْ بها سَنَةٌ من السنينِ ، فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائةَ دينارٍ على أن تُخَلِّيَ بيني وبينِ نفسها ، ففعلتْ ، حتى إذا قدَّرتُ عليها قالتُ: لا أُحِلُّ لك أن تفضَّ الخاتمَ إلا بحقِّه ، فتحرَّجتُ من الوقوعِ عليها ، فانصرفتُ عنها وهي أحبُّ الناسِ إليَّ وتركْتُ الذهبَ الذي أعطيتها ، اللهمَّ إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءً وجهك فافرِّجْ عَنَّا ما نحن فيه ، فانفَرَجَتِ الصخرةُ غيرَ أنهم لا يستطيعونَ الخروجَ منها ، قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: وقال الثالثُ: اللهمَّ إني استأجرتُ أجراً فأعطيتُهُم أجرَهُم غيرَ رجلٍ واحدٍ تركَ الذي له وذهبَ ، فتممَّرتُ أجره حتى كثرتُ منه الأموالُ ، فجاءني بعد حينٍ ، فقال: يا عبدالله أدِّ إليَّ أجري ، فقلتُ له: كلُّ ما ترى من أجرك ، من الإبلِ والبقرِ والغنمِ والرقيقِ ، فقال: يا عبدالله لا تَسْتَهْزِئْ بي ، فقلتُ: إني لا أستَهْزِئُ بك ، فأخذَه كلُّه فاستاقه فلم يتركْ منه شيئاً ، اللهمَّ فإن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءً وجهك فافرِّجْ عَنَّا ما نحن فيه ، فانفَرَجَتِ الصخرةُ فخرجوا يمشونَ»<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٢٢٧٢).

## نشاط (١) :



لخص قصة الثلاثة الذين آوهم المبيت إلى غار فانطبقت عليهم الصخرة.

.....

.....

.....

.....

.....

## الاستعاذة والاستغاثة:

الاستعاذة: اللجوء والاعتصام ، وتكون بالهرب من شيء تخافه إلى من يعصمك منه.

الاستغاثة: طلب الغوث وهو إزالة الشدة ، وتكون ممن وقع في كرب وشدة إلى من يخلصه منها.

## منزلة الاستعاذة والاستغاثة:

الاستعاذة والاستغاثة عبادتان عظيمتان ، وقد أمر الله نبيه ﷺ بالاستعاذة به سبحانه ، قال تعالى:

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ ﴾ [الفلق: ١- ٥] ، قال تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١ مَلِكِ النَّاسِ ۝٢ إِلَهِ النَّاسِ ۝٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝٦ ﴾ [الناس: ١- ٦] ، وأخبر عن نبيه ﷺ أنه استغاث به يوم بدر: قال تعالى: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال: ٩].

## نشاط (٢):



بالتعاون مع زملائك ، قارن بين الاستعاذة والاستغاثة.

الاستعاذة	الاستغاثة
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

### حكم الاستعاذة والاستغاثة بغير الله تعالى:

الاستعاذة والاستغاثة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه إلا الله شرك ، ومن وقع فيها زاد خوفه وتلاعبت به الشياطين ولم يحصل له مراده ، وذلك مثل من يستغيث بالأموات أن يرزقوه مالا أو شفاءً ، ومنه ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦] ، أي إثماً وطغياناً وشرّاً.

### جواز الاستعاذة والاستغاثة بالمخلوق الحي الحاضر فيما يقدر عليه:

وذلك كمثل استغاثة المصاب برجل الإسعاف ، وكذلك الاستعاذة بمن يقدر على أن يعيد ، لقوله ﷺ: «ستكون فتنٌ ، القاعدُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، ومن يُشرف لها تستشرفه ، ومن وجد ملجأً أو معاذًا فليعدّ به»<sup>(١)</sup> ، فيجوز أن يستعيذ الحي بالحي الحاضر على دفع شر.

(١) أخرجه البخاري (٣٦٠١).

### نشاط (٣) :



بالتعاون مع زملائك بين الحكم والسبب للحالات التالية:

السبب	الحكم	الحالة
		أصابه حادث مروري فنادى الإسعاف
		اعتدى عليه اللصوص فاتصل بالشرطة

### الرسول ﷺ لا يملك لنفسه نفعًا أو ضرًا:

الرسول ﷺ أفضل الخلق ، وخاتم الأنبياء ، ومع ذلك فهو لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًا إلا ما شاء الله عز وجل ، قال تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٨] ، وعن أنس بن مالك رضي عنه : أن رسول الله ﷺ كُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ . وَشُجَّ فِي رَأْسِهِ . فَجَعَلَ يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْهُ وَيَقُولُ : « كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ وَشَجُّوا رِبَاعِيَّتَهُ ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٨]»<sup>(١)</sup> .

( ١ ) أخرجه مسلم (١٧٩١).

## نشاط (٤) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم ، اكتب أدلة أخرى على أن النبي ﷺ لا يملك لنفسه النفع أو الضرر.

.....

.....

.....

.....

.....

## تحريم الاستغاثة بالرسول ﷺ والملائكة والأموات:

لا يجوز أن يستغاث بأحد من المخلوقين ، فيما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل ، لا نبي أو صالح أو ملك أو غيره؛ لأن الله هورب العالمين ، الذي خلق الأنبياء والصالحين والملائكة وجميع الخلائق ، ورزقهم وأحياهم ويميتهم ، فكيف يطلب من غير الله ما لا يقدر عليه إلا هو سبحانه وتعالى ، قال تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣].

## التقويم :



س١: وضع معنى الاستعاذة والاستغاثة. مع التمثيل لكل منهما.

س٢: بين متى تكون الاستعاذة والاستغاثة بالمخلوق جائزة؟ ومتى تكون غير جائزة؟



## الدرس التاسع: المساجد:

المساجد بيوت الله ، ومنها تنطلق دعوة الإيمان بالله الواحد الأحد ، وفيها تقام أعظم فريضة على المؤمنين.



### منزلة المساجد في الإسلام:

للمساجد في الإسلام مكانة عظيمة ، تتلخص فيما يلي:

- ١- أنها بيوت الله عز وجل ، تقام فيها شعائر الإسلام والتوحيد والصلاة ، ويتجنب فيها الشرك ووسائله ، قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ [الجن: ١٨] .
- ٢- عظم الثواب في المشاركة في بنائها ، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: إنكم قد أكثرتم. وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من بنى مسجداً لله تعالى، قال بكير: حسبته أنه قال: يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة»<sup>(١)</sup>.

( ١ ) أخرجه مسلم (٥٣٣).

٣- أهلها هم المشهود لهم بالإيمان ، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ  
الْمُهْتَدِينَ ﴾ [التوبة: ١٨].

٤- أن رواد المساجد الذين تعلقت قلوبهم بها من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ،  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه: «سبعة يُظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله:  
الإمام العادل، وشابٌ نشأ في عبادة ربه، ورجلٌ قلبه معلقٌ في المساجد، ورجلان تحاببا في الله  
اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجلٌ طلبته امرأة ذات منصبٍ وجمال، فقال إني أخاف الله، ورجلٌ  
تصدق، أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجلٌ ذكر الله خاليا، ففاضت عيناه»<sup>(١)</sup>.

٥- يتحقق بها مصالح الجماعة والترابط والألفة بين المصلين.

### المسجد الذي أُسس على التقوى:

قال تعالى: ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ  
رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ [التوبة: ١٠٨]. والمراد بالمسجد الذي أُسس على  
التقوى هو مسجد قباء.

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠) ، ومسلم (١٤٢٣).

## نشاط (١) :



بالرجوع إلى معلمك ، أكمل الجدول التالي:

المسجد الأقصى	المسجد النبوي	المسجد الحرام	وجه المقارنة
.....	.....	.....	الدولة التي يقع فيها
.....	.....	.....	أجر الصلاة فيه

## نشاط (٢) :



بالتعاون مع مجموعتك اذكر ثلاثة من الآداب التي ينبغي مراعاتها في المسجد:

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....

## التقويم :



س١: اذكر ثلاثة أمور تدل على عظم منزلة المسجد.

س٢: ما الآداب التي يجب مراعاتها في المسجد؟

س٣: ما أجر من بنى لله مسجداً؟ مع الدليل.

س٤: ما المقصود بالمسجد الحرام؟ ولماذا سمي بهذا الاسم؟





الفَقِيرُ

## أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- \* يؤمن بأهمية الفقه في حياته.
- \* يكتسب بعض الملكات الفقهية.
- \* يؤمن بمكانة الزكاة في الإسلام.
- \* يناقش الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالزكاة.
- \* يؤمن بمكانة الصيام في الإسلام.
- \* يناقش الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالصيام.

## الدرس الأول: الزكاة :

### أولاً: تعريف الزكاة:

الزكاة لغة: تطلق على النماء والزيادة ، كما تطلق على الطهارة؛ لقوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ [الشمس: ٩]؛ بمعنى طهرها من الأدناس ، وتطلق على المدح؛ لقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [النجم: ٣٢]؛ بمعنى تمدحوها.

الزكاة شرعاً هي: اسم لمال مخصوص<sup>(١)</sup> ، يؤخذ من مال مخصوص<sup>(٢)</sup> ، على وجه مخصوص<sup>(٣)</sup> ، يصرف لطائفة مخصوصة.

### ثانياً: حكم الزكاة:

الزكاة من أركان الإسلام ، وواجبة ، والدليل على ذلك:

١ - من القرآن الكريم: وردت آيات كثيرة تدل على وجوب الزكاة ، منها:

- \* قال الله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ [البقرة: ٤٣].
- \* قال الله تعالى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ [البقرة: ٨٣].
- \* قال الله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١١٠].
- \* قال الله تعالى: ﴿ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ﴾ [البقرة: ١٧٧].
- \* قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ [النساء: ٧٧].

( ١ ) يقصد به نسبة ومقدار معين.

( ٢ ) يقصد به النصاب.

( ٣ ) يقصد به ضمن شروط.

٢ - من السنة النبوية ، ورد العديد من الأحاديث النبوية التي دلت على وجوب الزكاة ، منها:

- \* عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسولُ الله ، وإقامِ الصلاةِ ، وإيتاءِ الزكاةِ ، والحجِّ ، وصومِ رمضانَ»<sup>(١)</sup>.
- \* عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لعاذِ بنِ جبَلٍ حينَ بعثه إلى اليمَنِ: «إنك ستأتي قومًا من أهلِ الكتابِ ، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسولُ الله ، فإن هم أطاعوا لك بذلك ، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمسَ صلواتٍ في كلِّ يومٍ وليلةٍ ، فإن هم أطاعوا لك بذلك ، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقةً ، تؤخذُ من أغنيائهم ، فتردُّ على فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لك بذلك ، فأياك وكرائمَ أموالهم ، واتقِ دعوةَ المظلومِ ، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب»<sup>(٢)</sup>.

### نشاط (١) :



بالرجوع إلى شبكة الإنترنت ، أو أحد برامج الحاسب الآلي اذكر عدد المرات التي ذكرت فيها الزكاة في القرآن الكريم.

### ثالثًا: مكانة الزكاة:

هي الركن الثالث من أركان الإسلام ، قرينة الصلاة في القرآن الكريم ، فرضت في مكة قبل الهجرة ، ثم بينت مقاديرها وفصلت في المدينة في السنة الثانية من الهجرة.

### رابعًا: الحكمة من مشروعية الزكاة:

أنها تطهر النفوس من الشح والبخل ، وتُصلح أحوال المجتمع ماديًا ومعنويًا ، فيصبح جسدًا واحدًا.

( ١ ) أخرجه البخاري (٨).

( ٢ ) أخرجه البخاري (٤٣٤٧).

وهي صمام أمان في النظام الاقتصادي الإسلامي ومدعاة لاستقراره واستمراره، وهي عبادة مالية، وهي أيضاً سبب لنيل رحمة الله تعالى، قال تعالى: ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

## خامساً: شروط الزكاة:

### شروط المكلف بتأدية الزكاة:

- \* الإسلام: فلا تجب الزكاة على الكافر.
- \* الحرية: فلا تجب الزكاة على العبد.
- \* ملك النصاب: النصاب اسم لقدر معلوم من مال تجب فيه الزكاة؛ فلا زكاة فيما دونه ، ويختلف باختلاف المال الذي تجب فيه الزكاة .

## سادساً: وقت إخراج الزكاة:

يجب إخراج الزكاة إذا حل وقت وجوبها ، ولا يجوز تأخيرها ، والدليل قول الله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [النور: ٥٦] ، وقوله تعالى: ﴿ وَآتُوا حَقَّهُ وَيَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ [الأنعام: ١٤١].

## سابعاً: آداب إخراج الزكاة:

- \* يستحب للمسلم أن يخرج الزكاة من أوسط ماله؛ إلا إذا طابت نفسه بإخراج الأحسن فهو أفضل له.
- \* ولا يجوز للمسلم أن يخرج الرديء من ماله إلا إذا كان ماله كله رديئاً.

## التقويم :



س١: عرف الزكاة ، وبين مكانتها في الإسلام.

س٢: وضح حكم الزكاة ، والأدلة على ذلك.

س٣: اذكر شروط الزكاة.

س٤: أكمل ما يلي:

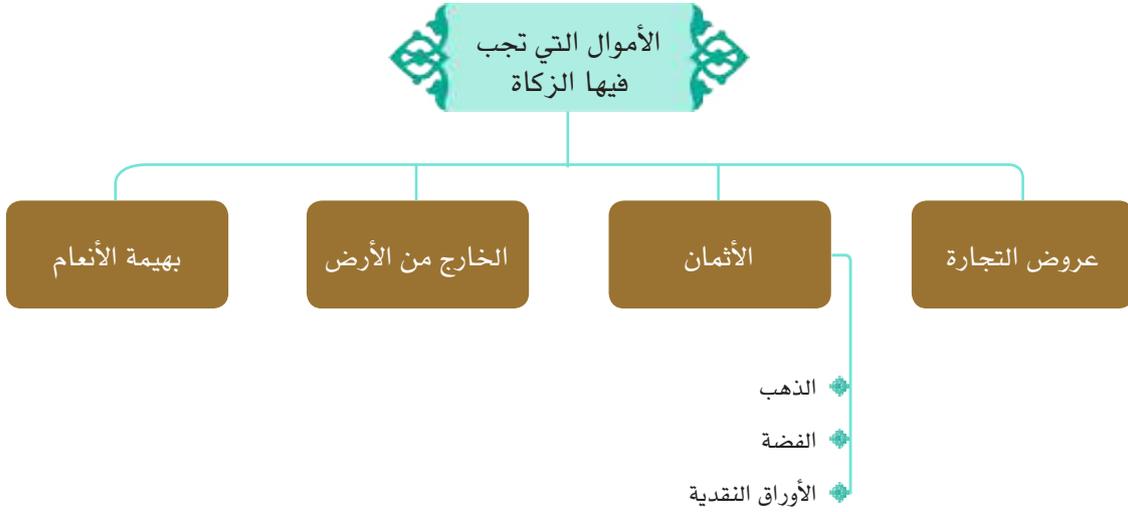
\* فرضت الزكاة في..... وبينت مقاديرها في.....

\* تجب الزكاة على..... المالك..... والذي مر عليه.....

\* الزكاة هي.....



## الدرس الثاني: ما تجب فيه الزكاة :



### زكاة النعم:

\* النعم هي: بهيمة الأنعام ، وهي: الإبل ، والبقر ويشمل الجاموس ، والغنم بنوعيه الضأن والمعز. والمراد بها الأهلية؛ فلا زكاة في الوحشية ، أما المتولدة بين وحشي وأهلي ينظر فيه للأم فإن كانت أهلية ففيها الزكاة وإلا فلا.

\* حكم زكاة بهيمة الأنعام: الوجوب.

شروط وجوب زكاة النعم:

ذكر بعض العلماء شروطاً لوجوب الزكاة في النعم هي:

- أن تكون سائمة<sup>(١)</sup>.
- أن تكون معدة للاستفادة من ألبانها ونسلها.

( ١ ) السائمة: هي التي ترعى جميع العام أو أكثره.

- أن تبلغ النصاب.
- ولا يجوز إخراج المعيب من النعم إلا إذا كانت كل نعمه معيبة ، وكذلك المراض ، ولا يجوز أخذ الذكر إلا إذا كانت كلها ذكوراً؛ لأن الذكر من النعم أدنى قيمة من الأنثى ، ولا أخذ الصغير إلا إذا كانت كلها صفاراً.

## أولاً: زكاة الإبل:



### نصاب الإبل ومقدار زكاتها:

- \* نصاب الإبل: أول نصاب الإبل ذكورها وإناثها خمس؛ فليس فيها دونها زكاة.
- \* مقدار زكاة الإبل: يمكن تقسيم زكاة الإبل كمايلي:

الزكاة الواجبة	العدد
شاة	٥
شاتان	١٠
ثلاث شياه	١٥
أربع شياه	٢٠
خمس شياه	٢٥
بنت مخاض	٣٥-٢٦
بنت لبون	٤٦-٣٦
جذعة	٧٥-٦١

## ثانيًا: زكاة البقر:



نصاب البقر ومقدار زكاته:

\* نصاب البقر: أول نصاب البقر ثلاثون؛ فليس فيما دونها زكاة.

\* مقدار زكاة البقر: يمكن تقسيم زكاة البقر كمايلي:

العدد	الزكاة الواجبة
٣٠	تبيع
٤٠	مسنة
٧٠	.....
٨٠	.....

## ثالثاً: زكاة الغنم:



نصاب الغنم ومقدار زكاته:

\* نصاب الغنم: أول نصاب الغنم أربعون.

\* مقدار زكاة الغنم: يمكن تقسيم زكاة الغنم كمايلي:

الزكاة الواجبة	العدد
شاه	٤٠
شاتان	١٢١
ثلاث شياه	٢٠١
.....	٣٠١
.....	٤٠١



## رابعًا: زكاة الزروع والثمار:



- \* الزروع والثمار هي: كل ما يستنبته الآدميون ، مما نبت بنفسه ، أو غيره.
- \* حكم زكاة الزروع والثمار: الوجوب.
- \* شروط وجوب زكاة الزروع والثمار: بالإضافة إلى الشروط العامة لوجوب الزكاة يشترط ما يلي:
  ١. أن تكون الزروع والثمار مما يستنبته الآدميون ، أما ما نبت بنفسه ، أو بحمل ماء أو الهواء ، فلا زكاة فيه.
  ٢. أن تكون قوتًا ، مدخرًا.
  ٣. أن تكون نصابًا من جنس واحد ، فلا يضم جنس إلى آخر.
  ٤. أن تكون المنتجات بقصد الاستغلال والاستثمار.

### نصاب زكاة الزروع والثمار ومقدار زكاته:

- \* نصاب الزروع والثمار ٦٢٠ كيلو جرام.
- \* مقدار زكاة الزروع والثمار: يمكن تقسيم مقدار زكاة الزروع والثمار كمايلي:
  ١. ما سقي بماء السماء ، أو بالقنوات المحفورة من الأنهار: فزكاته العشر؛ وذلك لخفة مؤنته.
  ٢. ما سقي بألة يديرها حيوان أو آدمي: فزكاته نصف العشر؛ وذلك لارتفاع مؤنته.

## خامسًا: زكاة الأثمان:



\* مفهوم الأثمان: الذهب والفضة والأوراق المالية.

\* حكم زكاة الأثمان: الوجوب.

\* دليل وجوب زكاة الأثمان: دلت الآيات والأحاديث على وجوب زكاة الأثمان ، ومنها:

١- من القرآن الكريم: قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [التوبة: ٣٤].

٢- من السنة النبوية: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من صاحب ذهب ولا فضة، لا يؤدِّي منها حقَّها، إلا إذا كان يوم القيامة، صُفِّحَتْ له صَفَائِحُ من نارٍ، فأُحْمِيَ عليها في نارِ جهنَّمَ، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره. كلما بردت أُعيدت له، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتَّى يُقضى بين العبادِ. فيرى سبيله، إمَّا إلى الجنةِ وإمَّا إلى النارِ»<sup>(١)</sup>.

\* شروط وجوب زكاة الأثمان: يشترط في زكاة الأثمان ما يشترط في الزكاة بصفة عامة، من: الإسلام، والنصاب، وتمام الملك، والحول.

(١) أخرجه مسلم (٩٨٧).

## نصاب الأثمان ومقدار زكاتها:

### الذهب:

نصاب الذهب: عشرون مثقالاً<sup>(١)</sup> ، وقدره العلماء بنحو (٨٥ جراماً من الذهب).  
مقدار زكاة الذهب: زكاة الذهب ربع العشر.

### الفضة:

نصاب الفضة: مائتا درهم<sup>(٢)</sup> ، وقدره العلماء بنحو (٥٩٥ جراماً من الفضة).  
مقدار زكاة الفضة: زكاة الفضة ربع العشر.

### الأوراق النقدية:

المعتبر في زكاة الأوراق النقدية هو نصاب الذهب أو نصاب الفضة ، فيتم تقويم العملة الورقية بالذهب أو بالفضة بحسب ما يغلب به التعامل بين الناس.

## نشاط (١):



بين مقدار الزكاة في الحالات التالية على اعتبار أن قيمة جرام الذهب دولار واحد ، وقيمة جرام الفضة نصف دولار:

المقدار	الزكاة الواجبة	السبب
٤٠ جرام فضة	.....	.....
١٠٠٠ جرام فضة	.....	.....
٨٤ جرام ذهب	.....	.....
١٥٠ جرام ذهب	.....	.....

( ١ ) المثقال: نحو ٤,٢٥ غرام من الذهب الخالص.

( ٢ ) الدرهم: قطعة نقدية فضية ثابتة المقدار في الشريعة ، وتزن ٩٧,٢ جرام.



## سادساً: زكاة عروض التجارة:

- \* مفهوم عروض التجارة: ما أعد للبيع والشراء ، من أجل الربح.
- \* أنواع عروض التجارة: تشمل عروض التجارة جميع أنواع الأموال غير النقود؛ كالسيارات ، والملابس ، والأقمشة ، والحديد ، والأخشاب ، وغيرها من الأشياء التي نوى المسلم التجارة بها.
- \* حكم زكاة عروض التجارة: الوجوب.
- \* دليل وجوب زكاة عروض التجارة: دلت الآيات والأحاديث على وجوب زكاة عروض التجارة ومنها:
  - أ- من القرآن الكريم: قال الله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٠٣].
  - ب- من السنة النبوية: عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس في العروض زكاة إلا ما كان للتجارة»<sup>(١)</sup>.
- \* شروط وجوب زكاة عروض التجارة: يشترط أن ينوي الإنسان التجارة ، وذلك بقصد التكسب ، والربح منها.
- \* نصاب عروض التجارة: تجب الزكاة في عروض التجارة إذا بلغت النصاب ، والنصاب المعتبر في عروض التجارة هو نفس النصاب المعتبر في الأوراق النقدية ، فيتم تقويم عروض التجارة بالذهب أو بالفضة بحسب ما يغلب به التعامل بين الناس.
- مقدار زكاة عروض التجارة: ربع العشر.

( ١ ) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٤٧).

## نشاط (٢) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب ما المقصود بالمعادن والركاز ، وحكم زكاتها ، والدليل على ذلك ، ونصاها .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



## التقويم :



س١: ما المقصود بكل مما يأتي:

- \* عروض التجارة.
- \* الأثمان.
- \* الخارج من الأرض.

س٢: عدد شروط الزكاة لكل مما يأتي:

- \* عروض التجارة.
- \* الأثمان.
- \* الثمار.
- \* الذهب.
- \* الفضة.

س٣: أكمل ما يأتي:

- \* نصاب الفضة..... ، ونصاب الذهب.....
- \* مقدار النصاب في الغنم..... ، ومقداره في الإبل.....
- \* مما تجب الزكاة فيه مما يخرج من الأرض..... و..... ،  
ونصابه..... وهو ما يعادل..... بالكيلو جرام.



## الدرس الثالث: المستحقون للزكاة :

قال الله تعالى: ﴿ \* إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ [التوبة: ٦٠].

ذكر الله عز وجل في هذه الآية أصناف المستحقين للزكاة ، اكتبها:



## أولاً: الفقراء:

- \* تعريفهم: الذين لا يملكون شيئاً أصلاً ، وقيل: من قُدِرَ عليهم مالهم ، أو كَسَبُهم الحلالُ لا يكفيهم.
- \* مقدار ما يعطون من الزكاة: يعطى الفقراء ما يكفيهم ومن يعولون لِسَنَةِ.

## ثانياً: المساكين:

- \* تعريفهم: الذين يملكون أقل من النُّصاب ، وقيل: من لا مال لهم أصلاً.
- \* مقدار ما يعطون من الزكاة: تمام كفايتهم وكفاية من يعولون لسنة.

## ثالثاً: العاملون عليها:

- \* تعريفهم: هم الذين يكلفهم ولي الأمر بجمع الزكاة أو يتولون حفظها أو إيصالها إلى المحتاجين.
- \* مقدار ما يعطون من الزكاة: يعطى العاملون عليها على أجر عملهم ، ما لم يكن لهم راتب من الدولة.

## رابعاً: المؤلفة قلوبهم:

- \* تعريفهم: هم الذين يرجى بعطيتهم إسلامهم ، أو قوة إيمانهم أو كف شرهم عن المسلمين.
- \* مقدار ما يعطون من الزكاة: يعطى المؤلفة قلوبهم بقدر ما يحصل به تأليفهم.

## خامساً: في الرقاب:

- \* تعريفهم: يشمل أموراً متعدّدة ، منها فداء أسرى المسلمين.
- \* مقدار ما يعطون من الزكاة: يعطى لهم ما يحصل به فكاك الأسير.



## سادسًا: الغارمون:

- \* تعريفهم: ينقسم الغارمون إلى قسمين:
  - من عليه دين لحاجة نفسه ، ولا يجد ما يسدد به دينه.
  - من عليه دين بسبب إصلاحه ذات البين.
- \* مقدار ما يعطون من الزكاة: يعطوا على النحو التالي:
  - من عليه دين لحاجة: ما يفي بدينه.
  - من عليه دين بسبب إصلاحه ذات البين: ما يفي بدينه ولو كان غنيًا.

## سابعًا: في سبيل الله:

- \* الجهاد في سبيل الله ، ويشمل المجاهدين وأدوات الحرب ونحوها.
- \* مقدار ما ينفق من الزكاة في أمور الجهاد مما يكفي المجاهدين من سلاح ومركب ، ومطعم ، وغير ذلك.

## ثامنًا: ابن السبيل:

- \* تعريفه: هو المسافر الذي انتهت نفقته أو سرقت منه ، ولم يبق معه من المال ما يوصله إلى بلده.
- \* مقدار ما يعطى من الزكاة: يعطى بمقدار ما يوصله إلى بلده ، وإن كان غنيًا.

## نشاط (١) :



اكمل الجدول التالي:

الصنف	تعريفهم	مقدار ما يأخذون من الزكاة
الفقراء	.....	.....
المساكين	.....	.....
العاملون عليها	.....	.....
المؤلفة قلوبهم	.....	.....
الرقاب	.....	.....
الغارمون	.....	.....
ابن السبيل	.....	.....

## نشاط (٢) :



اكتب أثر الزكاة على الفرد والمجتمع من وجهة نظرك.

.....

.....

.....

## التقويم :



س١: قارن بين الفقير والمسكين.

س٢: ما حكم صرف الزكاة لغير المسلمين؟

س٣: من مصارف الزكاة الغارمون ، فمن الذين يدخلون في هذا الصنف؟

س٤: من أهل الزكاة من يحق له الأخذ منها حتى ولو كان غنياً ، اذكرهم.

س٥: قارن بين «العاملين عليها» و«المؤلفة قلوبهم».



## الدرس الرابع: زكاة الفطر :



### أولاً: تعريف زكاة الفطر:

زكاة الفطر هي الصدقة الواجبة في ختام شهر رمضان.

### ثانياً: تاريخ فرضيتها:

فُرضت زكاة الفطر مع الصيام في السنة..... للهجرة النبوية.

### ثالثاً: حكم زكاة الفطر:

زكاة الفطر واجبة ، على كل من يملك في يوم العيد وليلته طعاماً زائداً على ما يكفيه ويكفي عياله.

### رابعاً: الدليل على وجوبها:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ زَكَاةَ الْفِطْرِ ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ ، وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ»<sup>(١)</sup>.

( ١ ) أخرجه البخاري (١٥٠٣).



## خامسًا: الحكمة من مشروعيتها:

زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين.

## سادسًا: شروط وجوبها:

- (١) الإسلام.
- (٢) الحرية.
- (٣) إدراك جزء من رمضان وجزء من شوال.
- (٤) وجود الفضل عن مؤنة مخرجها ومؤنة عياله في يوم العيد وليلته.

## سابعًا: وقت وجوبها وإخراجها:

- \* تجب زكاة الفطر على القول الراجح بغروب الشمس من ليلة العيد.
- \* يستحب إخراجها يوم العيد قبل الذهاب لصلاة العيد.
- \* يجوز إخراجها قبل العيد بيوم أو يومين للحاجة.
- \* لا يجوز تأخيرها إلى بعد صلاة العيد.

## ثامنًا: مقدارها وما تخرج منه:

زكاة الفطر: صاع<sup>(١)</sup> من الطعام المعتاد لأهل البلد ، كالأرز والتمر والبُر أو غيرها ، وأجاز البعض إخراجها نقدًا.

(١) الصاع: ثلاثة كيلوجرامات تقريبًا.



## نشاط (١) :



لخص ما تعلمته من الدرس.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## نشاط (٢) :



أكمل الجدول التالي:

الحالة	الحكم	الدليل
أخرج زكاة الفطر ظهر يوم العيد	.....	.....
أخرج زكاة الفطر في موعدها من الدجاج	.....	.....
أخرج زكاة الفطر في موعدها من السمك	.....	.....
أخرج زكاة الفطر في شعبان	.....	.....

## التقويم :



س١: عرف زكاة الفطر ، واذكر شروط وجوبها.

س٢: متى فرضت زكاة الفطر؟

س٣: بيّن الفرق بين الصدقة وزكاة الفطر والزكاة.



## الدرس الخامس: صدقة التطوع :



### أولاً: المقصود بصدقة التطوع:

هي صدقة يخرجها المسلم من نفسه ، غير زكاة الفطر ، وغير الزكاة المفروضة ، ابتغاء مرضاة الله عز وجل.

### ثانياً: فضل صدقة التطوع:

إن صدقة التطوع لها أجر عظيم وآثار حسنة على الفرد في الدنيا والآخرة ، وفيها تكافل اجتماعي وتراحم في المجتمع.

### نشاط (١) :



بالتعاون مع مجموعتك ، اكتب أثر الصدقة على المجتمع.

.....

.....

.....

.....

.....

## ثالثاً: الدليل على فضل الصدقة:

ورد العديد من الآيات والأحاديث النبوية الشريفة التي تدعو إلى الصدقة وترغب فيها ، ومنها:

\* قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٦﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَتًّا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٧﴾ \* قَوْلُ مَعْرُوفٍ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾﴾ [البقرة: ٢٦١-٢٦٣].

\* وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه: «الْصَّدَقَةُ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتُدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ» (١).

### نشاط (٢):



بالتعاون مع مجموعتك ، اكتب مقالاً ترغب فيه الناس في صدقة التطوع ، مع دعم المقال بالآيات والأحاديث التي تحث عليها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

( ١ ) أخرجه ابن حبان (٣٣٠٩).

## رابعًا: آداب الصدقة:

جاء الإسلام ليدعو الناس إلى مكارم الأخلاق ، وشرع لكل شعيرة وعبادة أخلاقًا وآدابًا ، ومن آداب الصدقة:

١- الإخلاص: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه»<sup>(١)</sup>.

٢- ألا يبطل المتصدق عمله بالمن والأذى: قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ [البقرة: ٢٦٤].

٣- الإنفاق من أفضل ما نحب: قال الله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩٢].

٤- إخفاء الصدقة مراعاة لشعور الفقير: قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٧١].

## خامسًا: الصدقة على الأقارب:

يستحب للمسلم أن يخرج الصدقة على المحتاجين من أقاربه ، رجالاً ونساءً ، والبدء بهم في الصدقة قبل غيرهم ، لحقوق القرابة وصلة الرحم.

## سادسًا: الدليل على أفضلية صدقة الأقارب:

عن سلمان بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصدقة على المسكين صدقةٌ وهي على ذي الرحم اثنتان: صدقةٌ وصلَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (١).

(٢) أخرجه ابن حبان (٣٣٤٤).

### نشاط (٣) :



أكمل الجدول التالي:

وجه المقارنة	الزكاة	زكاة الفطر	صدقة التطوع
حكمها	..... .....	..... .....	..... .....
الدليل على حكمها	..... .....	..... .....	..... .....
شروطها	..... .....	..... .....	..... .....
موعتها	..... .....	..... .....	..... .....

### التقويم :



س١: عرف المقصود بصدقة التطوع.

س٢: وضع حكم صدقة التطوع ، وفضلها ، والدليل على ذلك.

س٣: قارن بين صدقة التطوع ، والزكاة.

س٤: قارن بين الصدقة على الفقير ، والصدقة على الفقير ذي القربى.



## الدرس السادس: صوم رمضان :

قال الله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ

أُخْرٍ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمُ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ [البقرة: ١٨٥].

### نشاط (١) :



شهر رمضان شهر الخير والقرآن ، تجتمع في شهر رمضان العديد من الخيرات ، اذكرها:

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

### أولاً: تعريف الصيام:

- الصيام في اللغة: الإمساك مطلقاً ، بدليل قوله تعالى: ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنِ أَكَلِمَ الْيَوْمَ

إِنْسِيًّا ﴿ [مريم: ٢٦].

- الصيام شرعاً: الإمساك عن المفطر ، بنية مخصوصة ، طيلة نهار ، قابل للصوم.

## ثانيًا: منزلة الصيام:

صيام رمضان ركن من أركان الإسلام ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت» (١).

## ثالثًا: فضل الصيام:

ورد العديد من الأحاديث التي تدل على فضل الصيام ، منها:

- \* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَلِخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ» (٢).
- \* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (٣).

## رابعًا: متى فرض الصيام:

فرض الصيام في السنة الثانية من الهجرة.

١ ( أخرجه البخاري (١٢) ، والترمذي (٢٦٠٩) .

٢ ( أخرجه البخاري (٥٩٧٢) .

٣ ( أخرجه البخاري (٣٨) .

## نشاط (٢) :



بمناقشة مجموعتك وبالرجوع إلى معلمك ، اكتب كم مرة صام النبي ﷺ رمضان.

### خامسًا: حكم صيام شهر رمضان:

صيام رمضان: فرض ، ودلت عليه الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة ، ومنها:

- \* قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥].
- \* عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ»<sup>(١)</sup>.

### سادسًا: شروط وجوب صيام شهر رمضان:

يجب الصيام على كل من توفرت فيه الشروط التالية:

- \* الإسلام.
- \* البلوغ.
- \* العقل.
- \* القدرة عليه.
- \* العلم بالوجوب؛ فمن أسلم ولم يعلم بوجوبه لا يجب عليه.

( ١ ) أخرجه البخاري (١٢) ، والترمذي (٢٦٠٩).

### نشاط (٣) :



أكمل الجدول التالي:

الشروط	معناه	فلا يجب في حق
الإسلام	أن يكون الصائم مسلماً	غير المسلمين
.....	أن يكون الصائم قادراً على تحمل الصيام	.....
البلوغ	.....	.....
.....	أن يكون الصائم عاقلاً	.....

### سابعاً: ثبوت دخول شهر رمضان:

يجب الصوم على المسلم ، البالغ ، العاقل ، متى ثبت دخول شهر رمضان؛ بأحد أمرين:

\* رؤية هلال رمضان: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غبى عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين»<sup>(١)</sup>.

\* إكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً: للحديث السابق وغيره.

( ١ ) أخرجه البخاري (١٩٠٩).

## التقويم :



س١: عرف الصيام ، واذكر منزلته وفضله.

س٢: دلل على وجوب صوم رمضان.

س٣: عدّد شروط وجوب الصيام.

س٤: أكمل العبارات التالية:

\* فرض الصيام في السنة..... للهجرة النبوية ، وصام النبي ﷺ..... رمضانات.

\* من شروط الصيام..... فلا يصح الصيام من الكافر ، و..... فلا يجب الصيام على غير القادر عليه.

\* قال رسول الله ﷺ: «بني الإسلام.....»

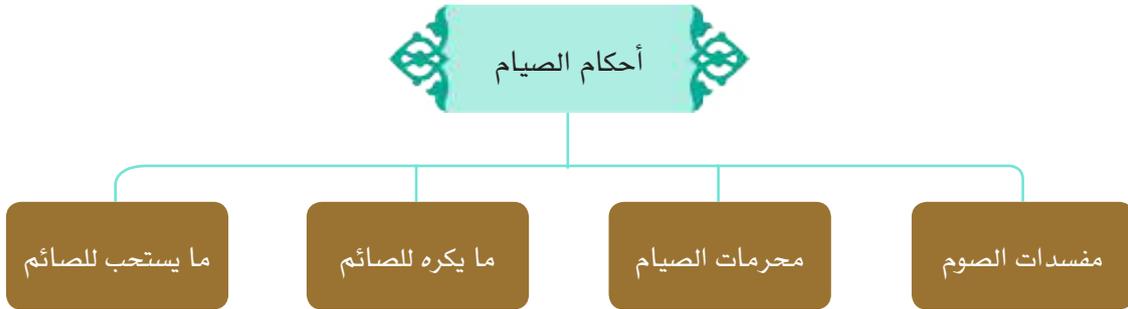


## الدرس السابع: أحكام الصيام :

### نشاط (١) :



لكل عبادة من العبادات شروط وأحكام خاصة ، كما لها بعض المفسدات التي إذا ارتكبتها المسلم ، فسدت عبادته ، فمن مفسدات الوضوء .....  
..... ، ومن مفسدات الصلاة .....



### أولاً: مفسدات الصوم:

تعريف مفسدات الصيام: هي الأمور التي إذا ارتكبتها الصائم فسَدَ صيامه.

أنواع مفسدات الصوم: للصوم مفسدات عديدة ، منها:

\* الأكل أو الشرب؛ لقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ

الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلِّ﴾ [البقرة: ١٨٧].

\* الجماع؛ لقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ

وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧].

\* إخراج المنى بفعله؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقول الله عز وجل: الصوم لي وأنا أجزى به ، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي ، والصوم جنة ، وللصائم فرحتان: فرحة حين يفطر ، وفرحة حين يلقى ربه ، ولخُلوْفُ فَمِ الصائمِ أطيبُ عند الله من ريح المسكِ»<sup>(١)</sup>.

\* خروج دم الحيض أو النفاس.

\* القيء عمدًا.

\* الردة عن الإسلام.

## نشاط (٢) :



بالتعاون مع مجموعتك ، وبالرجوع إلى معلمك ، سجل بعض مفسدات الصوم الأخرى.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

شروط الفطر بمفسدات الصوم:

لكي يفسد صيام الصائم بالمفسدات السابقة لابد من توافر شروط ، هي:

١- أن يكون الصائم عالماً غير جاهل.

٢- أن يكون ذاكراً.

٣- أن يكون عامداً.

أمور لا تفسد الصوم:

هناك أمور قد لا يفعلها الصائم ، خشية أن تكون من مفسدات الصوم ، إلا أنها لا تؤثر على

الصيام ، ومنها:

(١) أخرجه البخاري (٧٤٩٢).

- ١- استعمال الإبر غير المغذية.
- ٢- استعمال الفرشاة ومعجون الأسنان.
- ٣- استعمال السواك.
- ٤- .....
- ٥- .....

### ثانيًا: محرمات الصيام:

يحرم على الصائم ما يحرم على غيره ، من كذب وغيبة وشتم وسب ، وإيذاء الناس ، والنظر أو الاستماع إلى الحرام ، وغيرها من الأمور المحرمة.

### ثالثًا: ما يكره للصائم ما يلي:

- \* جمع ريقه وبلعه.
- \* المبالغة في الاستنشاق والمضمضة.

### رابعًا: مستحبات الصيام:

كما للصيام مكروهات ، هناك مستحبات يستحب للصائم أن يفعلها ، منها:

- ١- الإكثار من قراءة القرآن؛ فرمضان شهر القرآن.
- ٢- الإكثار من الاستغفار.
- ٣- حفظ اللسان عن كثرة الكلام ، كفه عما يكره.
- ٤- إذا شاتمته أحد فيسن له أن يقول له جهراً: (إني صائم) ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول

اللَّهُ ﷻ: «قال الله: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصِّيَامَ ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَإِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَصْخَبُ ، فَإِنْ سَاءَ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي أَمْرٌ صَائِمٌ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ»<sup>(١)</sup>.

٥- السحور؛ لحديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «تسحروا ، فإن في السحور بركة»<sup>(٢)</sup>.

٦- .....

٧- .....

## التقويم :



س١: ما المقصود بكل مما يلي:

\* مفسدات الصوم.

\* مكروهات الصوم.

\* السحور.

س٢: بين مفسدات الصوم وشروط إبطالها الصيام.

س٣: اذكر ما يستحب للصائم فعله.

س٤: ما محرمات الصيام؟



( ١ ) أخرجه البخاري (١٩٠٤).

( ٢ ) أخرجه البخاري (١٩٢٣).

## الدرس الثامن: صوم التطوع :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتَهُ بِالْحَرْبِ ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيذَنَّهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ» (١).

### نشاط (١) :



أكمل الجدول التالي:

الكلمة	معناها
وليًّا	
بالنوافل	

### نشاط (٢) :



أتعلم من الحديث الشريف السابق ، ما يلي:

..... (١)

..... (٢)

## صوم التطوع:

من أسباب محبة الله عز وجل للمؤمن إكثاره من النوافل والتطوعات والصدقات ، ومداومته عليها ، ومن تلك التطوعات: التطوع بالصيام.

(١) أخرجه البخاري (٦٥٠٢).

## فضل صيام التطوع:

### نشاط (٣) :



استنبط من الأحاديث التالية ، فضل صيام التطوع وسجله في الجدول التالي:

م	الحديث	الفضيلة
١	عن أبي سعيد الخدري <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله عز وجل ، إلا بعد الله عز وجل بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً» <sup>(١)</sup> .	
٢	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «الصيام جنة ، فلا يرفث ولا يجهل ، وإن امرؤ قاتله أو شتمه ، فليقل إنني صائم - مرتين - والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك ، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي ، الصيام لي وأنا أجزي به ، والحسنة بعشر أمثالها» <sup>(٢)</sup> .	
٣	عن عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصائم: أي رب منعتني الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه. ويقول القرآن: منعتني النوم بالليل فشفعني فيه. قال: فيشفعان» <sup>(٣)</sup> .	
٤	عن سهل بن سعد <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «إن في الجنة باباً يقال له الريان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخل منه أحد غيرهم ، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم ، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد» <sup>(٤)</sup> .	

وأفضل صيام التطوع: هو صيام نبي الله .....؛ وكان صفة صومه أنه يصوم ..... ويفطر ..... ، فقد جاء في الصحيحين عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن أفضل الصيام صيام ..... ، كان يصوم ..... ويفطر .....

١ ( أخرجه البخاري (٢٨٤٠) مختصراً ، ومسلم (١١٥٣) باختلاف يسير ، والنسائي (٢٢٤٨) واللفظ له.

٢ ( أخرجه البخاري (١٨٩٤) ، ومسلم (١١٥١) .

٣ ( أخرجه أحمد (٦٥٨٩).

٤ ( أخرجه البخاري (١٨٩٦).

## أفضل أوقات صيام التطوع:

\* أفضل شهر يستحب الصوم فيه: شهر المحرم ، وآكده يوم عاشوراء<sup>(١)</sup>؛ كما قال رسول الله ﷺ: «يُكْفَرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ»<sup>(٢)</sup>.

\* ستة أيام من شهر شوال؛ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ»<sup>(٣)</sup>.

\* التسعة الأيام الأولى من ذي الحجة.

\* يوم عرفة؛ عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ ، وَالسَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ»<sup>(٤)</sup>.

\* صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وأكد الأيام: الأيام البيض<sup>(٥)</sup> من كل شهر.

وهي: .....

\* صيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع.

وأدلة استحباب صيامها هي:

.....  
.....

## التقويم :



س١: وضح المقصود بصيام التطوع.

س٢: قارن بين صيام التطوع وصيام الفريضة.

س٣: بيّن أفضل صيام التطوع ، والدليل على ذلك.

س٤: بيّن أفضل أيام صيام التطوع.

( ١ ) عاشوراء: هو يوم العاشر من المحرم ، وصومه يكفر السنة التي قبله.

( ٢ ) أخرجه مسلم (١١٦٢).

( ٣ ) أخرجه مسلم (١١٦٤).

( ٤ ) أخرجه الترمذي (٧٤٩).

( ٥ ) الأيام البيض: هي الثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر من كل شهر.

# السيرة النبوية

## أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- \* يؤمن بمكانة الرسول ﷺ.
- \* يبين جانباً من سيرة الرسول ﷺ.
- \* يستخرج الدروس والعبر من سيرة الرسول ﷺ.
- \* يتخلق بأخلاق الرسول ﷺ.

## الدرس الأول: غزوة «بنو النضير» :

### موقف اليهود من المسلمين قبل أحد:

كانت اليهود على الرغم مما كان بينهم وبين المسلمين من عهود ومواثيق تحترق حقداً على الإسلام والمسلمين ، وكانوا يدبرون الحيل والمكائد لإيقاع الإيذاء بالمسلمين دون أن يقوموا للقتال ، وبعد وقعة بني قينقاع ، وقتل كعب بن الأشرف خافوا على أنفسهم ، فاستكانوا والتزموا الهدوء والسكوت.

### موقف اليهود من المسلمين بعد أحد:

تجرات اليهود بعد أحد على المسلمين ، وأعلنوا بالعداوة والغدر ، وأخذوا يتصلون بالمنافقين والمشركين من أهل مكة سراً ، ويعملون لصالحهم ضد المسلمين.

### بنو النضير تتآمر لقتل النبي ﷺ :

خرج النبي ﷺ ذات يوم في نفر من أصحابه قاصداً اليهود أن يعينوه في دية الكلابيين اللذين قتلها عمرو بن أمية الضمري حسب بنود المعاهدة التي كانت بينهم ، فقالوا: "نفل يا أبا القاسم ، اجلس ههنا حتى نقضي حاجتك" ، فجلس ﷺ إلى جنب جدار من بيوتهم ينتظر وفاءهم بما وعدوا ، وجلس معه أبوبكر وعمر وعلي وطائفة من أصحابه .

خلا اليهود بعضهم إلى بعض ، فتآمروا بقتله ﷺ ، وقالوا: "أيكم يأخذ هذه الرحي ، ويصعد فيلقبها على رأسه يشدخه بها؟" فقال عمرو بن جحاش: "أنا" ، وقال لهم سلام بن مشكم: "لا تفعلوا ، فوالله ليخبرن بما همتم به ، وإنه لنقض العهد الذي بيننا وبينه" ، لكنهم عزموا على تنفيذ خطتهم.

## النبي ﷺ يمهل بني النضير:

بعث الله تعالى جبريل الكليم ﷺ لرسوله ﷺ يعلمه بما هموا به ، فنهض ﷺ مسرعاً ، وتوجه ﷺ إلى المدينة ، ولحقه ﷺ أصحابه ﷺ ، فقالوا: "نهضت ولم نشعر بك" ، فأخبرهم ﷺ بما همت به يهود .  
وبعث رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة ﷺ إلى بني النضير يقول لهم: "اخرجوا من المدينة ، ولا تساكنونني بها ، وقد أجلتكم عشراً ، فمن وجدت بعد ذلك بها ضربت عنقه" ، فلم يجد يهود مناصاً من الخروج ، فأقاموا أياماً يتجهزون للرحيل .

## المنافقون يحرضون بني النضير على القتال:

بلغ رئيس المنافقين عبد الله بن أبي أن يهود بني النضير تتجهز للخروج من المدينة ، فأرسل إليهم أن اثبتوا وتمنعوا ، ولا تخرجوا من دياركم ، فإن معي ألفين يدخلون معكم حصنكم ، فيموتون دونكم ، فعادت الثقة لليهود ، واستقر رأيهم على محاربة المسلمين ، وطمع رئيسهم حيي بن أخطب في ما قاله رأس المنافقين ، فبعث إلى رسول الله ﷺ يقول: "إنا لا نخرج من ديارنا ، فاصنع ما بدا لك".  
بلغ رسول الله ﷺ جواب حيي بن أخطب؛ فكبر وكبر أصحابه ، ثم نهض ﷺ فاستعمل على المدينة ابن أم مكتوم ﷺ ، وسار إليهم ، وجعل اللواء مع علي بن أبي طالب ﷺ ، فلما انتهى إليهم فرض عليهم الحصار .

فالتجأ بنو النضير إلى حصونهم ، وشرعوا يرمون المسلمين بالنبل والحجارة ، واعتزلتهم قريظة ، وخانهم عبد الله بن أبي وحلفاؤهم من غطفان ، فلم يكن لهم نصيراً ، ولم يستمر الحصار طويلاً حتى قذف الله في قلوبهم الرعب ، فاندحروا ، وتهيأوا للاستسلام ولإلقاء السلاح ، فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ: "نحن نخرج عن المدينة" ، فأنزلهم ﷺ على أن يخرجوا عنها بنفوسهم وذرايرهم ، وأن لهم ما حملت الإبل إلا السلاح .

## بنو النضير تُجلى من المدينة:

نزلت بنو النضير على حكمه ﷺ ، فخربوا بيوتهم بأيديهم ، وحملوا الأبواب والشبابيك ، وحمل بعضهم الأوتاد وجذوع السقف ، وأخذوا النساء والصبيان ، وخرجوا على ستمائة بعير ، وتوجه أكثرهم وأكابرهم كحيي بن أخطب وسلام بن أبي الحقيق إلى خيبر ، وذهبت طائفة منهم إلى الشام ، وأسلم منهم رجلان فقط يامين بن عمرو وأبوسعد بن وهب رضي الله عنهما ، فأحرزا أموالهما ، وقبض رسول الله ﷺ سلاح بني النضير ، واستولى على أرضهم وديارهم وأموالهم.

### نشاط (1) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب الآيات الكريمة التي نزلت في يهود بني النضير.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب مختصر ترجمة كلٍ من:

(١) يامين بن عمرو رضي الله عنه.

(٢) أبي سعد بن وهب رضي الله عنه.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## التقويم :



س١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ مما يلي:

- ( ) \* كانت اليهود تحب الإسلام والمسلمين
- ( ) \* بعد وقعة بني قينقاع أعلن اليهود عن بغضهم للإسلام والمسلمين
- ( ) \* كان اليهود يدبرون لإيقاع الإيذاء بالمسلمين دون أن يقوموا للقتال
- ( ) \* قبض رسول الله ﷺ سلاح بني النضير ، واستولى على أرضهم وديارهم وأموالهم
- ( ) \* أسلم من يهود بني النضير رجلان

س٢: قارن بين غزوة بني النضير وغزوة بني قينقاع.

س٣: لعب منافقو المدينة دوراً كبيراً في غزوة بني النضير، وضح ذلك الدور.



## الدرس الثاني: غزوة الأحزاب (١) (شوال - ذي القعدة / هه):

هدأت الجزيرة العربية بعد الحروب والبعثات التي استغرقت أكثر من سنة كاملة ، إلا أن اليهود عادوا إلى التآمر من جديد على المسلمين ، وأخذوا يعدون العدة ، لتهيئة ضربة قاتلة إلى المسلمين ، ولما لم يكونوا يجدون في أنفسهم جرأة على مناورة المسلمين مباشرة ، خططوا لهذا الغرض خطة رهيبه.

### اليهود تحرض على قتال المسلمين:

خرج عشرون رجلاً من زعماء اليهود وسادات بني النضير إلى قريش بمكة ، يحرضونهم على غزو الرسول ﷺ ، وكانت قريش قد أخلفت وعدها في الخروج إلى بدر ، فرأت في ذلك إنقاذ سمعتها والبر بكلمتها.

خرج الوفد من مكة متوجهاً إلى غطفان ، فدعاهم إلى ما دعا إليه قريشاً ، فاستجابوا لذلك ، ثم طاف الوفد في قبائل العرب يدعوهم إلى ذلك ، فاستجاب لهم الكثير ، فنجحت اليهود في تأليب أحزاب الكفر على النبي ﷺ ودعوته والمسلمين.

### جيوش الكفر تتحرك نحو المدينة:

قاد أبو سفيان جيش الجنوب من قريش وكنانة وحلفاءهم من أهل تهامة في أربعة آلاف ، ولحقهم بنو سليم بمر الظهران ، وخرجت من الشرق بنو فزارة يقودهم عيينة بن حصن ، وبنو مرة يقودهم الحارث بن عوف ، وبنو أشجع يقودهم مسعر بن ربيعة ، كما خرجت بنو أسد وغيرها ، وتحركت أحزاب الكفر نحو المدينة في الموعد المتفق عليه.

## النبي ﷺ يعقد مجلسًا عسكريًا:

وصلت الأخبار إلى المدينة؛ فسارع رسول الله ﷺ إلى عقد مجلس عسكري ، لمناقشة خطة الدفاع عن المدينة ، وقال سلمان الفارسي رضي عنه: يا رسول الله ، إنا كنا بأرض فارس إذا حوصرنا خندقنا علينا" ، فأعجبت الفكرة المجلس فوافقوا عليها.

## المدينة تحفر خندقًا:

شرع المسلمون بحفر الخندق؛ فكان كل عشرة رجال يحفرون أربعين ذراعًا من الخندق ، وكان رسول الله ﷺ ينقل معهم التراب ، وسمع الصحابة رضي عنهم رسول الله ﷺ يقول: «اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ، فاغفر للمهاجرين والأنصار»<sup>(١)</sup> ، فأجابوه رضي عنهم: "نحن الذين بايعوا محمدًا على الجهاد ما بقينا أبدًا" ، ورغم ما كان يعانونه المسلمون من شدة الجوع إلا أنهم كانوا يعملون بنشاط؛ فكان كل صحابي منهم يضع على بطنه حجرًا من شدة الجوع ، وكان رسول الله ﷺ يضع حجرين.

## نشاط (١) :



أيد الله عز وجل نبيه رضي عنه أثناء حفر الخندق بالعديد من المعجزات ، بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب بإيجاز عن:  
ذبيحة جابر بن عبد الله رضي عنه:

.....

.....

.....

( ١ ) أخرجه البخاري (٤٠٩٨).

تمر أخت النعمان بن بشير-رضي الله عنهما- :

.....

.....

.....

صخرة الخندق:

.....

.....

.....

### جيوش الكفر تحاصر المدينة:

نزلت قريش بين الجرف وزعابة في أربعة آلاف فارس ، وأقبلت غطفان ومن تبعهم من أهل نجد حتى نزلوا قرب أحد في ستة آلاف فارس ، فلما رأى المنافقون وضعفاء النفوس هذه الجموع تزعزعت قلوبهم ، فاستخلف رسول الله ﷺ على المدينة ابن أم مكتوم رضي الله عنه ، وخرج في ثلاثة آلاف من المسلمين ، فجعلوا ظهورهم إلى جبل سلع فتحصنوا به ، والخندق بينهم وبين الكفار.

أراد المشركون مهاجمة المسلمين واقتحام المدينة ، فوجدوا الخندق يحول بينهم وبينها ، ففرضوا الحصار على المسلمين ، وأخذوا يدورون حول الخندق يتحسسون نقطة ضعيفة؛ ليهجموا ، وأخذ المسلمون يرشقون المشركين بالنبل؛ حتى لا يجترئوا على الاقتراب منه ، ولا يستطيعوا أن يقتحموه ، أو يهيلوا عليه التراب ، ليبنوا به طريقاً يمكنهم من العبور.

## محاولة اقتحام الخندق:

كره بعض فرسان قريش طول الحصار ، فخرجت جماعة منها عمرو بن عبد ود ، وعكرمة بن أبي جهل ، وضرار بن الخطاب ، وغيرهم ، فاقتحمت الخندق فخرج علي بن أبي طالب في نفر من المسلمين ، فدعا عمرو إلى المبارزة ، فخرج له علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقتله علي رضي الله عنه عنه ، وانهزم الباقيون وبلغ بهم الرعب حتى أن ترك عكرمة رمحه وهرب.

## النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على المشركين:

دافع المسلمون المشركين كثيرًا ، ومنعوه من اقتحام الخندق ، فرشقوهم بالنبل ، وناضلوهم أشد النضال حتى فشل المشركون في محاولتهم ، ولكن المسلمين كان يفوتهم الكثير من الصلوات في وقتها فاستاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى أنه دعا على المشركين قائلاً: «ملاً الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارًا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس»<sup>(١)</sup>.

## نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك؛ اكتب ماذا نتعلم من موقف استيلاء النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين في غزوة الأحزاب.

.....

.....

.....

.....

.....

(١) أخرجه البخاري (٤١١).



### نشاط (3) :



بالرجوع إلى معلمك؛ قارن بين عدد القتلى والجرحى في كل من المسلمين والمشركين في غزوة بدر.

المشركين	المسلمين	وجه المقارنة
.....	.....	عدد القتلى
.....	.....	عدد الجرحى

### التقويم :



س١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ مما يلي:

- \* حرّضت اليهود قريشاً على قتال المشركين ( )
- \* قاد أبو جهل جيش قريش في غزوة الأحزاب ( )
- \* كان النبي ﷺ لا يشارك في حضر الخندق ( )
- \* وجد المشركون الخندق فرجعوا إلى ديارهم ( )
- \* شارك اليهود في حضر الخندق ( )

س٢: وضح دور اليهود في غزوة الأحزاب.

س٣: اقترح سلمان الفارسي رضي الله عنه على رسول الله ﷺ حضر خندق، وضح موقف رسول الله ﷺ

والصحابية من ذلك.

## الدرس الثالث: غزوة الأحزاب (٢) :

### بنو قريظة تنقض العهد:

استغل حبي بن أخطب انشغال المسلمين بصد المشركين عن الخندق ، وانطلق إلى ديار بني قريظة ، فأتى سيدهم كعب بن أسد ، فقال له: "إني قد جئتكم يا كعب بعز الدهر وبيحر طام ، جئتكم بقريش على قاداتها وساداتها ، حتى أنزلتهم بمجمع الأسيال من رومة ، وبغطفان على قاداتها وساداتها حتى أنزلتهم بذنب نغمى إلى جانب أحد ، قد عاهدوني وعاهدوني على أن لا يبرحوا حتى نستأصل محمداً ومن معه" ، فقال له كعب: "جئتني والله بذل الدهر وبجهاهم قد هراق ماؤه ، فهو يرعد ويبرق ، ليس فيه شيء ، ويحك يا حبي! فدعني وما أنا عليه ، فإني لم أر من محمد إلا صدقاً ووفاءً".

فلم يزل حبي بكعب يقنعه حتى سمح له على أن أعطاه عهداً: لئن رجعت قريش وغطفان ، ولم يصيبوا محمداً أن أدخل معك في حصنك ، حتى يصيبني ما أصابك ، فنقض كعب بن أسد عهده مع رسول الله ﷺ ، ودخل مع المشركين في المحاربة ضد المسلمين.

### نشاط (١) :



ضربت السيدة صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها في غزوة الأحزاب مثلاً يحتذى به في الشجاعة ، والإقدام ، بالرجوع إلى معلمك ، اشرح ذلك.

.....

.....

.....

.....

## خبر خيانة اليهود يصل النبي ﷺ:

وصل خبر خيانة اليهود لرسول الله ﷺ؛ فبعث بسعد بن معاذ ، وسعد بن عباد ، وعبد الله بن رواحة ، وخوات بين جبير رضي الله عنه يتحققوا الأمر ، فلما دنوا منهم وجدوهم على أخبث ما يكون ، وجاهروهم بالسب والعداوة ، ونالوا من رسول الله ﷺ ، وقالوا: "لا عهد بيننا وبين محمد ، ولا عقد" ، فانصرف الصحابة رضي الله عنهم ، فلما أقبلوا على رسول الله ﷺ حاولوا إخبار الرسول ﷺ دون أن يشعر المسلمون حتى لا يسود الخوف بينهم ، لكنهم أدركوا ، فقلقوا قلقاً شديداً؛ فلم يكن يحول بينهم وبين قريظة شيء يمنعهم من ضربهم من الخلف ، بينما كان أمامهم جيش الأحزاب لم يكونوا يستطيعون الانصراف عنه ، وأهلهم بمقربة من هؤلاء الغادرين في غير منعة وحفظ.

## المنافقون يحاولون زعزعة الثقة في نفوس المسلمين:

أدرك المسلمون الخطر العظيم الذي يحيط بهم ، وشعروا بالخوف والقلق ، فقال المنافقون: " كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقیصر ، وأحدنا اليوم لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط" ، وقال البعض الآخر: "إن بيوتنا عورة من العدو؛ فأذن لنا أن نخرج ، فنرجع إلى دارنا ، فإنها خارج المدينة".

## رسول الله ﷺ يبث الثقة في نفوس المسلمين:

تقنع رسول الله ﷺ بثوبه حين أتاه غدر قريظة ، واضطجع ومكث طويلاً ، ولما اشتد على الناس البلاء ، فنهض ﷺ يقول: «الله أكبر ، أبشروا يا معشر المسلمين بفتح الله ونصره» ، ثم أخذ يبعث الحرس إلى المدينة؛ لئلا يؤتى الأطفال والنساء على غرة ، وأراد أن يصالح عيينة بن حصن والحارث بن عوف رئيسي غطفان على ثلث ثمار المدينة؛ حتى ينصرفا بقومهما ، ويخلو المسلمون لإلحاق الهزيمة الساحقة العاجلة على قريش.

استشار سعد بن معاذ ، وسعد بن عباد-رضي الله عنهما- ، فقالا: "يا رسول الله ، إن كان الله أمرك بهذا فسمعاً وطاعة ، وإن كان شيء تصنعه لنا فلا حاجة لنا فيه ، لقد كنا نحن وهؤلاء القوم على عبادة الأوثان ، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها ثمرة إلا قرى أو بيعاً ، فحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له ، وأعزنا بك نعطيهم أموالنا؟ والله لا نعطيهم إلا السيف ، فقال رسول الله ﷺ: «إنما هو شيء أصنعه لكم ، لما رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة».

### الحرب خدعة:

جاء نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ ، فقال له: "يا رسول الله إني قد أسلمت ، وإن قومي لم يعلموا بإسلامي ، فمرني ما شئت" ، فقال له رسول الله ﷺ: «إنما أنت رجل واحد ، فخذلنا ما استطعت ، فإن الحرب خدعة» ، فذهب إلى بني قريظة -وكان عشيراً لهم في الجاهلية- ، فدخل عليهم ، وقال: "قد عرفتم ودي إياكم ، وخاصة ما بيني وبينكم" ، قالوا: "صدقت" ، قال: "فإن قريشاً ليسوا مثلكم ، البلد بلدكم فيه أموالكم وأبناؤكم ونساؤكم ، لا تقدر أن تتحولوا منه إلى غيره ، وإن قريشاً وغطفان قد جاؤوا لحرب محمد وأصحابه ، وقد ظاهرتموهم عليه ، وبلدهم وأموالهم ونساؤهم بغيره ، فإن أصابوا فرصة انتهزوها ، وإلا لحقوا ببلادهم وتركوكم ومحمدًا؛ فانتقم منكم" ، قالوا: "فما العمل يا نعيم؟" قال: "لا تقاتلوا معهم حتى يعطوكم رهائن" ، قالوا: "لقد أشرت بالرأي" ، ثم مضى نعيم إلى قريش ، وقال لهم: "تعلمون ودي لكم ونصحي لكم؟" قالوا: "نعم" ، قال: "إن اليهود قد ندموا على ما كان منهم من نقض عهد محمد وأصحابه ، وإنهم قد راسلوه أنهم يأخذون منكم رهائن يدفعونها إليه ، ثم يوالونه عليكم ، فإن سألوكم رهائن فلا تعطوهم" ، ثم ذهب إلى غطفان ، فقال لهم مثل ذلك.

بعثت قريش إلى اليهود تدعوهم للمساعدة في القضاء على المسلمين ، فأجابتهم اليهود أنا لن لا نقاتل معكم حتى تبعثوا إلينا رهائن ، فلما جاءتهم رسلهم بذلك قالت قريش وغطفان: "صدقكم والله

نعيم" ، فبعثوا إلى اليهود: "إنا والله لا نرسل إليكم أحداً" ، فقالت قريظة: "صدقكم والله نعيم" ، فدبت الفرقة بين صفوفهم.

### رسول الله ﷺ يدعو على الأحزاب:

كان المسلمون يدعون الله تعالى: "اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا" ، ودعا رسول الله ﷺ على الأحزاب «اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزلهم»<sup>(١)</sup> فاستجاب الله لهم ، فدبت الفرقة بين صفوف المشركين ، وسرى بينهم التخاذل ، وأرسل الله عليهم الريح جنداً ، فجعلت تخلع خيامهم ، ولا تدع لهم قدراً إلا كفأتها ، وأرسل جنداً من الملائكة يزلزلونهم ، ويلقون في قلوبهم الرعب والخوف.

### رسول الله ﷺ يرجع للمدينة:

أرسل رسول الله ﷺ حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يأتيه بخبر قريش وأعانها ، فوجدهم وقد تهيؤوا جميعاً للرحيل ، فرجع إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره برحيل القوم ، فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة.

### نشاط (١):



بالتعاون مع زملائك؛ اكتب الدروس المستفادة من غزوة الأحزاب.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

..... (٤)

(١) أخرجه البخاري (٤١١).

## التقويم :



س١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ مما يلي:

- ( ) \* سيد يهود بني قريظة كعب بن أسد
- ( ) \* كان نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي رضي الله عنه يخفي إسلامه
- ( ) \* أرسل رسول الله صلوات الله عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه يأتيه بخبر قريش وأعانها
- ( ) \* استغل حيي بن أخطب انشغال المسلمين ، وانطلق يحرض عليهم

س٢: وضح دور حيي بن أخطب في غزوة الأحزاب.

س٣: اكتب الدروس المستفادة من غزوة الأحزاب.

س٤: ناقش ماذا يجب على المسلمين بعد العودة من غزوة الأحزاب؟



## الدرس الرابع: غزوة «بنو قريظة» (ذي القعدة / هـ):

رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة ، فجاءه جبريل الكميلاً ظهراً ، فقال: «أوقد وضعت السلاح؟ فإن الملائكة لم تضع أسلحتهم ، وما رجعت الآن إلا من طلب القوم ، فانهض بمن معك إلى بني قريظة ، فإني سائر أمامك أزلزل بهم حصونهم ، وأقذف في قلوبهم الرعب» ، فسار جبريل عليه السلام في موكبه من الملائكة.

فأمر رسول الله ﷺ المسلمين بصلاة العصر في بني قريظة ، واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم رضي الله عنه ، وأعطى الراية علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وخرج رسول الله ﷺ في موكبه من المهاجرين والأنصار ، حتى نزل على بئر من آبار قريظة يقال لها: بئر أنا.

### رسول الله ﷺ يحاصر بني قريظة:

نزل رسول الله ﷺ وثلاثة آلاف من المسلمين في بني قريظة ، وفرضوا عليهم الحصار ، ولما اشتد حصار المسلمين عرض رئيس يهود بني قريظة كعب بن أسد على اليهود إما أن يُسلموا ، فتسلم دماؤهم وأموالهم وأبناؤهم ونساءؤهم ، وإما أن يقتلوا أبناءهم ونساءهم بأيديهم ، ويخرجوا إلى النبي ﷺ بسيوفهم حتى يظفروا عليه ، أو يقتلوا عن آخرهم ، فأبوا أن يجيبوه ، فقال في انزعاج وغضب: «ما بات رجل منكم منذ ولدته أمه ليلة واحدة من الدهر حازماً».

### بنو قريظة تستشير حلفاءها:

خافت بنو قريظة أن تستسلم وتنزل على حكم رسول الله ، فقرروا أن يتصلوا ببعض حلفائهم من المسلمين ، لعلهم يتعرفون ماذا سيحل بهم إذا نزلوا على حكمه.

فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ أن أرسل إلينا أبا لبابة نستشيره ، وكان حليفاً لهم ، وكانت أمواله وولده في منطقتهم ، فأرسله رسول الله ﷺ ، فلما قدم إليهم قام إليه الرجال ، وأخذت النساء والصبيان يبكون في وجهه ، فرق لحالهم ، فقالوا له: "يا أبا لبابة ، أترى أن ننزل على حكم محمد؟" قال ﷺ: "نعم" ، وأشار بيده إلى حلقه ، يقصد إن رسول الله ﷺ سيدبجهم ، فعلم أنه خان الله ورسوله ، فأتى المسجد النبوي بالمدينة ، وربط نفسه بسارية المسجد ، وحلف أن لا يحلّه إلا رسول الله ﷺ بيده ، وأنه لا يدخل أرض بني قريظة أبداً.

فبلغ رسول الله ﷺ خبره ، فقال ﷺ: «أما أنه لو جاءني لاستغفرت له ، أما إذ قد فعل ما فعل فما أنا بالذي أطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه».

### نشاط (١) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ ماذا فعل أبو لبابة بعد ذلك.

.....

.....

### بنو قريظة تنزل على حكم رسول الله ﷺ:

تقدم علي بن أبي طالب ، والزيير بن العوام -رضي الله عنهما- ، وصاح علي ﷺ: "يا كتيبة الإيمان ، والله لأذوقن ما ذاق حمزة أو لأفتحن حصنهم" ، وأخذت معنويات اليهود في الانهيار فخلصوا إلى النزول على حكم رسول الله ﷺ.

فأمر ﷺ باعتقال الرجال ، فوضعت القيود في أيديهم تحت إشراف محمد بن سلمة الأنصاري ، وجعلت النساء بمعزل عن الرجال في ناحية.



## الأوس تشفع لبني قريظة:

جاء بعض رجال الأوس إلى رسول الله ﷺ فطلبوا منه أن يحسن إلى حلفائهم كما أحسن إلى بني النضير من قبل ، فقال ﷺ: «ألا ترضون أن يحكم فيهم رجل منكم؟» قالوا: "بلى" ، قال ﷺ: «فذاك سعد بن معاذ» ، قالوا: "قد رضينا".

## سعد بن معاذ ﷺ يحكم في بني قريظة:

كان سعد بن معاذ رضي الله عنه في المدينة ، ولم يخرج معهم للجرح الذي كان أصاب أكحله في معركة الأحزاب ، فأرسل رسول الله ﷺ إليه ، فأخبروه أن رسول الله ﷺ قد حكمه فيهم ، فقال: "لقد آن لسعد أن لا تأخذه في الله لومة لائم ، فإني أحكم فيهم أن يقتل الرجال ، وتسبى الذرية ، وتقسم الأموال" ، فقال رسول الله ﷺ: "لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات" ، وأمر بقتلهم.

### نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر من قُتِلَ من المسلمين في غزوة بني النضير.

.....

.....

### نشاط (٣) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب الآيات القرآنية التي نزلت في يهود بني النضير.

.....

.....

.....

.....

## التقويم :



س١: اكتب الدروس المستفادة من غزوة بني النضير.

س٢: قارن بين موقف يهود بني قريظة وموقف يهود بني النضير ، وجزء كل منهما.

س٣: حاولت الأوس أن تتشفع ليهود بني قريظة كما تشفعت الخزرج ليهود بني النضير ، ناقش ذلك

موضحًا ماذا كان رد رسول الله ﷺ عليهم.



## الدرس الخامس: غزوة «بنو المصطلق» (شعبان ٦ هـ):

### بنو المصطلق تدعو لحرب رسول الله ﷺ:

بلغ رسول الله ﷺ أن رئيس بني المصطلق الحارث بن أبي ضرار سار في قومه ومن قدر عليه من العرب يريدون حرب رسول الله ، فبعث بريدة بن الحصيبي الأسلمي رضي عنه لتحقيق الخبر ، فلقي الحارث بن أبي ضرار وكلمه ، ورجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر.

### رسول الله ﷺ يخرج لبني المصطلق:

تأكد النبي ﷺ صحة الخبر فأسرع في الخروج ، وخرج معه جماعة من المنافقين لم يخرجوا قبلها ، وكان الحارث بن ضرار قد أرسل أحد رجاله ليأتيه بخبر الجيش الإسلامي ، فألقى المسلمون عليه القبض وقتلوه.

فبلغ الحارث بن أبي ضرار ومن معه مسير رسول الله ﷺ وقتله رجله ، فخافوا خوفاً شديداً ، وتفرق عنهم من كان معهم من العرب.

### نشاط (١):



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب من استعمله رسول الله ﷺ على المدينة في غزوة بني المصطلق.

انتهى رسول الله ﷺ إلى المريسيع ، وتهيأ المسلمون للقتال ، وصف رسول الله ﷺ أصحابه ﷺ ،  
وراية المهاجرين مع أبي بكر الصديق ﷺ ، وراية الأنصار مع سعد بن عبادَةَ ﷺ ، فتراموا بالنبل ساعة ،  
ثم أمر رسول الله ﷺ فحملوا حملة رجل واحد ، فكانت النصره ، وانهزم المشركون ، وقتل من قتل .

## نشاط (٢) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب عدد قتلى المسلمين في غزوة بني المصطلق.

خرج المنافقون في غزوة بني المصطلق ، فأثاروا الارتباك الشديد في صفوف المسلمين ، والدعاية  
الشيعة ضد النبي ﷺ ، ومما قاموا به ما يلي:

### ١ - قولهم: ﴿لِن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]

كان رسول الله ﷺ بالمريسيع ، فاقتتل رجل من الأنصار مع رجل من المهاجرين ، فصرخ الأنصاري:  
"يا معشر الأنصار" ، وصرخ المهاجر: "يا معشر المهاجرين" ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال: «أبدعوى  
الجاهلية وأنا بين أظهركم؟!».

بلغ ذلك عبد الله بن أبي بن سلول وعنده رهط من قومه فغضب ، وقال: "أوقد فعلوها؟! قد نافرونا  
وكاثرونا في بلادنا ، والله ما نحن وهم إلا كما قال الأول: سَمَّنْ كلبك يأكلك ، أما والله لئن رجعنا إلى  
المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل" ، ثم أقبل على من حضره ، فقال لهم: "هذا ما فعلتم بأنفسكم ،  
أحللتموهم بلادكم ، وقاسمتموهم أموالكم ، أما والله لو أمسكتم عنهم ما بأيديكم لتحولوا إلى غير  
داركم".

وصل الخبر لرسول الله ﷺ وعنده عمر بن الخطاب ﷺ ، فقال عمر ﷺ: "مر عباد بن بشر

فليقتله" ، فقال ﷺ: «فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه؟!».

علم عبد الله بن أبي أن رسول الله ﷺ قد وصله ما قال ، فجاء إلى رسول الله ﷺ ، وحلف بالله أنه لم يقل؛ فأنزل الله آيات تكذبه.

وكان عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول رضي الله عنه رجلاً صالحاً من الصحابة رضي الله عنهم ، فتبرأ من أبيه ، ووقف له على باب المدينة ، واستل سيفه ، فلما رأى أباه قال له: "والله لا تجوز من ههنا حتى يأذن لك رسول الله ﷺ؛ فإنه العزيز وأنت الذليل!" فلما جاء النبي ﷺ أذن له ، فخلى سبيله ، وكان قد قال عبد الله بن عبد الله بن أبي: "يا رسول الله ، إن أردت قتله فمروني بذلك ، فأنا والله أحمل إليك رأسه".

## ٢- حديث الإفك:

ضرب رسول الله ﷺ قرعة على من تخرج من زوجاته معه في هذه الغزوة ، فخرجت عائشة رضي الله عنها ، ولما رجعوا من الغزوة نزلوا في بعض المنازل ، فخرجت عائشة رضي الله عنها لحاجتها ، ففقدت عقداً لأختها كانت أعارتها إياه ، فرجعت تلتمسه في الموضع الذي فقدته فيه في وقتها ، فجاء النفر الذين كانوا يرحلون هودجها فظنوها فيه؛ لخفتها رضي الله عنها ، ولأن الذين حملوا الهودج كانوا كثر ، فحملوا الهودج ، وذهبوا.

رجعت عائشة رضي الله عنها بعد أن أصابت العقد ، فلم تجد أحداً ، فقعدت في المنزل ، على أمل أنهم سيشعرون بفقدتها فيرجعون في طلبها ، فغلبتها عيناها ، فنامت ، فلم تستيقظ إلا بقول صفوان بن المعطل رضي الله عنه - المتأخر عن القوم لكثرة نومه -: "إنا لله وإنا إليه راجعون ، زوجة رسول الله ﷺ؟! فاسترجع وأناخ راحلته ، فقربها إليها ، فركبت عائشة رضي الله عنها ، وما كلمها كلمة واحدة ، ولم تسمع منه إلا استرجاعه ، سار صفوان بن المعطل رضي الله عنه بالسيدة عائشة رضي الله عنها ، حتى قدم بها ، وقد نزل الجيش في نحر الظهيرة.

## عبد الله بن أبي يثير الفتنة:

رأى عبد الله بن أبي السيدة عائشة رضي الله عنها تنزل من هودج صفوان بن المعطل ، فوجدها فرصة ليخرج حقد قلبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يستحكي الإفك ويشيعه ، وكان أصحابه يتقربون به إليه ، فلما قدموا المدينة أفاض أهل الإفك في الحديث.

## حديث الإفك يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم:

وصل حديث المناق لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسكت صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم ، ثم استشار أصحابه رضي الله عنهم في فراقها رضي الله عنها ، فأشار عليه علي رضي الله عنه أن يفارقها رضي الله عنها ، وأشار عليه أسامة رضي الله عنه وغيره بإمسакها رضي الله عنها ، وأن لا يلتفت إلى كلام الأعداء.

أظهر أسيد بن حضير رضي الله عنه سيد الأوس رغبته في قتل عبد الله بن أبي لما يقول ، فأخذت سعد بن عباد رضي الله عنه سيد الخزرج الحمية القبلية؛ لأن عبد الله بن أبي من الخزرج ، فجرى بينهما كلام ، فأسكتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## عائشة رضي الله عنها تعلم بالخبر:

مرضت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بعد أن رجعت من غزوة بني المصطلق شهراً ، ولم تكن تعلم عن حديث الإفك شيئاً ، سوى أنها كانت لا تعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كانت تعرفه حين تشتكي. فلما نقيت رضي الله عنها أخبرتها أم مسطح بالخبر ، فرجعت عائشة رضي الله عنها واستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لتأتي أبويها وتستيقن الخبر ، ثم أتتهما بعد الإذن حتى عرفت جلية الأمر ، فجعلت تبكي ، فبكت ليلتين ويوماً ، لم تكن تنام من شدة الحزن.

## الله عز وجل يبرئ أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها :

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبرها إن كانت بريئة فسيبرئها الله ، وإن كانت ألمت بذنب فلتستغفر الله وتتوب إليه؛ فإن العبد إذا اعترف بذنبه ، ثم تاب إلى الله تاب الله عليه.

فقلص دمع السيدة عائشة رضي الله عنها ، وقالت لكل من أبويها أن يجيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يدريا ما يقولان ، فقالت: "والله لقد علمتُ لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم ، وصدقتم به ، فلئن قلت لكم: إني بريئة -والله يعلم أي بريئة- لا تصدقوني بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمر-والله يعلم إني منه بريئة- لتصدقني ، والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا قول أبي يوسف: **«فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ»** ، ثم تحولت واضطجعت ، ونزل الوحي ساعته ، فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك ، فكانت أول كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عائشة ، أما الله فقد برأك" ، فقالت لها أمها: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت عائشة رضي الله عنها: "والله لا أقوم إليه ، ولا أحمد إلا الله".

### نشاط (3) :



أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حد القذف على بعض الصحابة؛ بالرجوع إلى مصادر التعلم ، اذكرهم:

.....

.....

.....

## التقويم :



س١: اكتب الدروس المستفادة من كل من:

\* غزوة بني المصطلق.

\* حادثة الإفك.

س٢: اشرح حادثة الإفك، ثم اذكر الآيات التي نزلت فيها.

س٣: وضح ماذا أشار زيد بن ثابت رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأن حادثة الإفك؟



# الفصل الدراسي الثاني





# الحفظ والتلاوة

\* سورة التغابن.

\* سورة الطلاق.

\* سورة التحريم.

## أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

\* يحفظ الآيات المقررة حفظًا متقنًا.

\* يتلو الآيات المقررة تلاوة متقنة.

التفسير

## أهداف الوحدة:



- يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:
- \* يتلو الآيات تلاوة سليمة.
- \* يحفظ الآيات المقررة.
- \* يفسر الآيات المقررة تفسيراً سليماً.
- \* يستشعر فضل الآيات المقررة.
- \* يستخرج الدروس المستفادة من الآيات المقررة.

## الدرس الأول: تفسير سورة التغابن (١١-١٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾  
 وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا  
 لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ  
 وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا  
 خَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا  
 يُّضْعِفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴿

[التغابن: ١١-١٨].

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
بِإِذْنِ اللَّهِ	بقضائه وقدره.
يَهْدِ قَلْبَهُ	المقصود هنا: يوفقه للتسليم بالقضاء ، والصبر على المقدور.
تَوَلَّيْتُمْ	أعرضتم.
فَلْيَتَوَكَّلِ	فليعتمد ، وليفوض.
عَدُوًّا لَكُمْ	بصدكم عن سبيل الله ، وتشيطكم عن طاعته.

الكلمة	معناها
تَعَفُّوا	تتجاوزوا عن سيئاتهم.
وَتَصَفَّحُوا	تعرضوا عنها.
وَتَغَفَّرُوا	تستروها عليهم.
فِتْنَةً	بلاء واختبار لكم.
يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ	يكف بخلها الشديد ، وطمعها بما في أيدي الناس.

## نشاط (١) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب المناسبة بين هذه الآيات والآيات السابقة.

.....

.....

.....

## المعنى الإجمالي:

ما أصاب أحدًا شيءٌ من مكروهٍ يحلُّ به إلا بإذن الله وقضائه وقدره ، ومَن يؤمن بالله يهد قلبه للتسليم بأمره والرضا بقضائه ، ويهده لأحسن الأقوال والأفعال والأحوال؛ لأن أصل الهداية للقلب ، والجوارح تبع ، والله بكل شيء عليم ، لا يخفى عليه شيء من ذلك.

ثم أمر الله بطاعته وطاعة رسوله ﷺ ، وإن أعرض الناس فليس على الرسول ضرر ، وإنما عليه أن يبلغ ما أرسل به بلاغًا واضح البيان.

والله وحده لا معبود بحق سواه هو الذي يعتمد عليه المؤمنون في كل أمورهم.

وينادي الله تعالى المؤمنين بأنه قد يكون من أزواجهم وأولادهم من يصددهم عن سبيل الله أو

يشبطهم عن طاعته؛ فكونوا منهم على حذر ، ولا تطيعوهم ، وإن تتجاوزوا عن سيئاتهم وتعرضوا عنها ، وتستروها عليهم ، فإن الله غفور رحيم ، يغفر لكم ذنوبكم؛ لأنه سبحانه عظيم الغفران واسع الرحمة. وما الأموال والأولاد إلا بلاء واختبار ، والله عنده ثواب عظيم لمن آثر طاعته على طاعة غيره ، وأدى حق الله في ماله.

ثم أمر الله عباده أن يبذلوا في تقوى الله جهدهم وطاقاتهم ، واسمعوا لرسول الله ﷺ سماع تدبر وتفكر ، وأطيعوا أوامره واجتنبوا نواهيه ، وأنفقوا مما رزقكم الله يكن خيراً لكم ، ومن سلم من البخل ومَنع الفضل من المال ، فأولئك هم الظافرون بكل خير ، الفائزون بكل مطلب. وحث الله عباده على الإنفاق في سبيل الله بإخلاص وطيب نفس ، فيضاعف الله ثواب ما أنفق ، ويغفر لكم بذلك الذنوب ، فهو شكور لأهل الإنفاق بحسن الجزاء على ما أنفقوا ، وهو حلیم لا يعجل بالعقوبة على من عصاه ، عالم بكل ما غاب وما حضر ، عزيز لا يغالب ، حكيم في أقواله وأفعاله.

## الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) يجب الإيمان بالقضاء بالقدر؛ فكل ما يحصل في الكون هو بعلم الله وقضائه.
- (٢) المؤمن بالقضاء والقدر يهديه الله للصبر والرضا والثبات على الإيمان ، وحسن التعامل مع البلاء.
- (٣) مما يشغل عن المصائب الاشتغال بطاعة الله تعالى ، وطاعة رسوله ﷺ.
- (٤) على الرسول البلاغ ، وليس عليه شيء إن أعرض الناس ، وتركوا أمره.
- (٥) من توحيد الله تعالى عبادته ، والتوكل والاعتماد عليه مع بذل الأسباب والسعي والعمل.
- (٦) الزوجة والأولاد نعمة من الله تعالى ، وقد تكون نقمة وضرراً؛ كأن يصدوا عن سبيل الله وطاعته ، ويشبطوا عن فعل الخير.
- (٧) لا طاعة لمخلوق في معصية الله وإن كان من الأقرباء كالزوجة والأولاد.

- (٨) العفو والصفح ومغفرة الزلات والخطايا أفضل من الانتقام والعقاب.
- (٩) الأموال والأولاد بلاء واختبار قد يحمل على كسب الحرام ، ومنع حق الله تعالى.
- (١٠) تقوى الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه تكون بقدر الطاقة؛ فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها.
- (١١) الحث على الإنفاق في سبيل الله ، وبذل المعروف.
- (١٢) .....

### نشاط (١) :



بالتعاون مع زملائك؛ عدد أربع فوائد للصبر على البلاء والرضا بالقضاء والقدر.

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....
- ٤- .....

### نشاط (٢) :



بمناقشة معلمك؛ اذكر أعمالاً يكون بها أهل الرجل خيراً ونعمة ، وأعمالاً يكونون بها شراً وفتنة.

وجه المقارنة	خير ونعم	شر وفتنة
الزوجة والأولاد		

## التقويم :



س١: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٣: بين كيفية التوكل على الله تعالى وشروطه.

س٤: قال الله تعالى: ﴿ وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ ﴾ كيف يكون خيرا وهو يعطي ماله

لغيره ؟



## الدرس الثاني: تفسير سورة الطلاق (١-٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغَ آجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ ﴾ [الطلاق: ١ - ٣].

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ	مستقبلات لعدتهن ، أي في طهر لم يقع فيه جماع.
وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ	احفظوها؛ لتعلموا وقت الرجعة إن أردتم المراجعة.
بِفَحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ	معصية ظاهرة؛ كالزنى ، والتطاول على الزوج باللسان.
بَلَغَ آجَلَهُنَّ	قاربن أن ينتهين من عدتهن.
ذَوَى عَدْلٍ	صاحبي عدالة.

الكلمة	معناها
وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ	أدوها.
مَخْرَجًا	فرجًا من كل ضيق.
لَا يَحْتَسِبُ	لا يخطر بباله ، ولا يتوقعه.
حَسْبُهُ	كافيه.
بَلِّغْ أَمْرَهُ	منفذ حكمه؛ لا يفوته شيء ، ولا يعجزه مطلوب.
قَدْرًا	أجلًا ونهاية.

## نشاط (1) :



اختر عنوانًا مناسبًا للآيات ، واكتبه.

.....

## المعنى الإجمالي:

إذا أردت أيها النبي ومن معك من المؤمنين أن تطلقوا نساءكم فطلقوهن مستقبلا لعدتهن بأن يكن في طهر لم يقع فيه جماع ، أو في حَمَلٍ ظاهر ، واحفظوا العدة؛ لتعلموا وقت الرجعة إن أردتم أن تراجعوهن ، وخافوا الله ربكم ، لا تخرجوا المطلقات من البيوت التي يسكنن فيها إلى أن تنقضي عدتهن ، وهي ثلاث حيضات لغير الصغيرة والأيسة والحامل ، ولا يجوز لهن الخروج منها بأنفسهن ، إلا إذا فعلن فعلة منكرة ظاهرة كالزنى ، وتلك أحكام الله التي شرعها لعباده ، ومن يتجاوز أحكام الله فقد ظلم نفسه ، وأوردها مورد الهلاك ، ولا يدري المطلق لعل الله يحدث بعد ذلك الطلاق أمرا لا تتوقعه فيتراجع المطلق.

فإذا قاربت المطلقات نهاية عدتهن فراجعوهن مع حسن المعاشرة ، والإنفاق عليهن ، أو فارقوهن مع إيفاء حقهن ، دون المضارّة لهن ، وأشهدوا على الرجعة أو المفارقة رجلين عدلين منكم ، وليؤدّ الشهود الشهادة خالصة لله لا لشيء آخر ، ذلك الذي أمركم الله به يوعظ به مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، ومن يخف الله - فيعمل بما أمره به ، ويجتنب ما نهاه عنه - يجعل له مخرجاً من كل ضيق ، ويسرّ له أسباب الرزق من حيث لا يخطر على باله ، ولا يكون في حسبانته ، ومن يتوكل على الله فهو كافيه ما أهمّه في جميع أموره ، فالله لا يفوته شيء ، ولا يعجزه مطلوب ، وقد جعل الله لكل شيء أجلاً ينتهي إليه ، وتقديراً لا يجاوزه.

## نشاط (٢) :



بمناقشة معلمك؛ اكتب بعض الأحكام التي نستفيد منها من الآيات التالية:

الآية	الحكم
فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ	
لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ	
وَأَشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ	

## الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) الإسلام نظم حياة الأسرة بما يحقق سعادتها؛ فالذي خلق الخلق هو أعلم بما يناسب خلقتهم.
- (٢) الطلاق مشروع في الإسلام بضوابط وآداب شرعها الله تعالى.
- (٣) جعل الله الطلاق بيد الرجل ، لما ميز الله به الرجل من قدرات.



(٤) يشرع الطلاق عند طهر المرأة؛ فهو أدعى أن يعيد الرجل في قراره ، وأن يتراجع في إطلاق طلاقه.

(٥) ليس للزوج إخراج المعتدة من مسكن الزواج ما دامت في العدة.

(٦) لا يجوز للمعتدة الخروج إلا لضرورة ظاهرة ، فإن خرجت أثمت ولا تنقطع العدة.

(٧) لا تخرج المعتدة من بيتها في العدة إلا لفاحشة مبينة؛ كإقامة الحد عليها بسبب الزنى ، أو بذاء

لسانها واستطالتها على أهل الزوج ، ونشوزها.

(٨) أحكام الطلاق هي أحكام من الله على العباد؛ فمن تجاوزها فقد ظلم نفسه ، وأوردها مورد

الهلاك.

(٩) المؤمن هو الذي يرضى بأحكام الله وينتفع بهذه المواعظ ، أما غير المؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا ينتفع

بها.

(١٠) من يتوكل على الله وفوض الأمر إليه ، كفاه ما أهمه في الدنيا والآخرة.

..... (١١)

### نشاط (٣) :



بالتعاون مع زملائك؛ عدد أربع ثمار لتقوى الله من خلال آيات أخرى لم تذكر في الدرس.

..... -١

..... -٢

..... -٣

..... -٤

## التقويم :



س١: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٣: عدد فوائد التقوى المذكورة في آيات الدرس.

س٤: ما مناسبة قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ ﴾ في موضوع التوكل على الله؟



## الدرس الثالث: تفسير سورة الطلاق (٤-٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّتِي يَبْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أُرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُوهُنَّ لِيُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمِلَ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَتَمِرُوا بِهِنَّ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمُوهَا فَاسْتَرْضِعْ لَهَا أُخْرَى ﴿٦﴾ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾﴾ [الطلاق: ٤-٧].

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يَبْسُنَ	انقطع رجاؤهن؛ لكبرهن.
أُرْتَبْتُمْ	شككتم؛ فلم تعرفوا حكمهن.
وَأُولَاتُ	ذوات ، وهي جمع ذات أي صاحبة.
مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ	مثل سكناكم.
مِنْ وُجْدِكُمْ	على قدر وسعكم ، وطاقتكم.
تَعَاسَرْتُمُوهَا	تشاحتم في الإرضاع؛ فامتنع الأب من الأجرة ، والأم من الرضاع.
قُدِرَ	ضيق.

## نشاط (١) :



اختر عنواناً مناسباً للآيات ، واكتبه.

### المعنى الإجمالي:

النساء المطلقات اللاتي انقطع عنهنّ دم الحيض؛ لكبر سنهنّ ، إن شككتم فلم تدروا ما الحكم فيهنّ؟ فعدّتهنّ ثلاثة أشهر ، والصغيرات اللاتي لم يحضن ، فعدتهن ثلاثة أشهر كذلك ، وذوات الحمل من النساء عدتهن أن يضعن حملهن ، ومن يخف الله وينفذ أحكامه ببسر له أمره في الدنيا والآخرة. ذلك الذي ذكر من أمر الطلاق والعدة أمر الله الذي أنزله إلى الناس؛ ليعملوا به ، ومن يخف الله يمح عنه ذنوبه ، ويجزل له الثواب في الآخرة ، ويدخله الجنة.

أسكنوا المطلقات من نسائكم في أثناء عدتهن مثل سكناكم على قدر سعّتكم وطاقتكم ، ولا تلحقوا بهن ضرراً؛ لتضيّقوا عليهن في المسكن ، وإن كان نساؤكم المطلقات ذوات حمل فأنفقوا عليهن في عدتهن حتى يضعن حملهن ، فإن أرضعن لكم أولادهن منكم بأجرة فتجب عليكم الأجرة لهن ، وليأمر بعضكم بعضاً بما عرف من سماحة وطيب نفس ، وإن لم تتفقوا على إرضاع الأم ، فسترضع للأب مرضعة أخرى غير الأم المطلقة.

وتجب نفقة الزوج على زوجته المطلقة مما وسّع الله عليه وعلى ولده إذا كان الزوج ذا سعة في الرزق ، ومن ضيق عليه في الرزق وهو الفقير فلينفق مما أعطاه الله من الرزق ، لا يكلف الفقير مثل ما يكلف الغني ، سيجعل الله بعد ضيق وشدة سعة وغنى.

## نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك؛ عدّد بعض الأحكام التي وردت في الآيات.

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....

### الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) تفصيل أحكام الطلاق والعدة مما يؤكد عناية الإسلام بالأسرة والحفاظ على مصالح أفرادها عند حدوث الطلاق.
- (٢) ثلاثة أشهر هي عدة المرأة اليأس التي انقطع دم حيضها بسبب الكبر وتقدم السن ، وعدة الفتاة الصغيرة التي لم تحض بعد.
- (٣) عدة الحامل تنتهي بوضع الحمل ، سواء كانت مطلقة أو متوفى عنها زوجها.
- (٤) تقوى الله تعالى سبب لتيسير الأمور ، والتوفيق للطاعات.
- (٥) يجب السكن للمطلقة بقدر الاستطاعة ، وبما يليق بحال الزوج.
- (٦) وجوب النفقة والسكنى للحامل المطلقة حتى تضع حملها ، ولا خلاف في ذلك بين العلماء.
- (٧) إذا أرضعت المطلقات أولاد الزوج ، فعلى الآباء أن يعطوهم أجره إرضاعهن.
- (٨) الإسلام يراعي أحوال الناس وظروفهم فلم يكلفهم الله إلا بما يستطيعون.

### نشاط (٣) :



من خلال تفسير الآيات؛ وضح كيف نفهم اهتمام الإسلام بالمرأة.

.....

.....

.....

### التقويم :



س١: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٣: قال تعالى: ﴿وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾ ما الفضائل التي تدعو إليها الآية؟

س٤: قال تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ ما مناسبة ختم الآيات بهذه الآية؟



## الدرس الرابع: تفسير سورة الطلاق (٨-١٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَكَايْنٍ مِّن قَرِيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّ بِنَهَا عَذَابًا نُكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا  
وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا حُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ  
ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ  
يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿١١﴾ اللَّهُ  
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ  
اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾﴾ [الطلاق: ٨ - ١٢].

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
وَكَايْنٍ	كثير.
عَتَتْ	عصت ، وتجبرت.
نُكْرًا	منكرًا عظيمًا.
وَبَالَ أَمْرِهَا	.....
الْأَلْبَابِ	جمع لب ، والمقصود به هنا: العقل.
يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ	.....

## نشاط (١) :



اختر عنواناً مناسباً للآيات ، واكتبه.

### المعنى الإجمالي:

وكثير من القرى عصى أهلها أمر الله وأمر رسوله وتمادوا في طغيانهم وكفرهم فحاسبناهم على أعمالهم في الدنيا حساباً شديداً ، وعذبهم الله عذاباً عظيماً منكرًا؛ فتجرعوا سوء عاقبة عتوهم وكفرهم ، وكان عاقبة كفرهم هلاكًا وخسرانًا لا خسران بعده ، وقد أعدَّ الله لهم عذابًا بالغ الشدة؛ فخافوا الله واحذروا سخطه يا أصحاب العقول الراجحة ، واتعظوا بهم ، فقد أنزل الله إليكم رسولاً ينبهكم على حظكم من الإيمان بالله والعمل بطاعته ، ويقرأ عليكم آيات الله موضحات لكم الحق من الباطل؛ كي يخرج الذين صدقوا الله ورسوله ، وعملوا بما أمرهم الله به وأطاعوه من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان ، ومن يؤمن بالله ويعمل عملاً صالحاً ، يدخله جنات تجري من تحت قصورها وأشجارها الأنهار ، ما كثين فيها أبدًا ، وقد أحسن الله للمؤمن الصالح رزقه في الجنة.

الله وحده هو الذي خلق سبع سماوات ، وخلق سبعاً من الأرضين ، وأنزل الأمر مما أوحاه الله إلى رسوله وما يدبر به خلقه بين السماوات والأرض؛ ليعلم الناس أن الله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً؛ فلا يخرج شيء عن علمه وقدرته.

## الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) خطورة مخالفة أوامر الله تعالى ، ومعصية رسله؛ فذلك سبب لوقوع العذاب والخسران في الدنيا والآخرة.
- (٢) النظر في مآل الأقوام الذي عصوا الله ورسله ، والتفكر في عاقبتهم يؤدي إلى ترك أفعالهم ، ومخالفة ما كانوا عليه من الضلال والطغيان.
- (٣) الجوع والقحط والخسف وسائر المصائب عقوبات حصلت للأمم سابقة كفرت بالله وكذبت رسله ، وسيحاسبهم الله في الآخرة حساباً شديداً ، ويعذبهم عذاباً منكرًا عظيمًا.
- (٤) أهل العقول الراجحة هم الذين آمنوا بالله ورسله ، وآمنوا بالقرآن.
- (٥) من كمال العقل التصديق بالآيات البينات الواضحات التي تبين ما يحتاج إليه الناس من الأحكام والشرائع.
- (٦) أرسل الله نبينا محمدًا ﷺ ليهدي به إلى النور وإلى سواء السبيل.
- (٧) من عارض الأنبياء عليهم السلام ، واتبع هواه فقد فضل الظلمات والضلال على الهداية والنور.
- (٨) كمال قدرة الله تعالى تتجلى من خلال دلائل البعث والحساب ، وأنه خلق السماوات والأرض ، وأنه قد أحاط بكل شيء علمًا.
- (٩) .....

## نشاط (١) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب مواضع من القرآن الكريم ذُكر فيها أولوا الألباب مع بيان المناسبة.

الموضع من القرآن	مناسبتها للآية
١	
٢	
٣	

## التقويم :



س١: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٢: اكتب أربعة دروس مستفادة من الآيات.

س٣: ما الفوائد من النظر إلى أحوال الأمم السابقة؟

س٤: اذكر فائدة تربوية من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾



## الدرس الخامس: تفسير سورة التحريم (١-٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأْيُهَا النَّبِيُّ لِمَ نُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَتَّغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ مُؤْمِنَاتٍ مَّوَدَّاتٍ قَانِتَاتٍ تَيَبَّنَّ وَعِدَاتٍ سَيِّحَاتٍ تَيَبَّنَّ وَابْتَكَّرَا ﴿٥﴾﴾ [التحريم: ١ - ٥].

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ	تحليل أيمانكم بأداء الكفارة عنها.
مَوْلَاكُمْ	.....
وَأَظْهَرَهُ	أطلعه.
صَغَتْ قُلُوبُكُمَا	مالت إلى محبة ما كرهه الرسول ﷺ من إفضاء سره.
تَظَاهَرَا عَلَيْهِ	تتعاوننا عليه.
ظَهِيرٌ	.....

الكلمة	معناها
سَكَّحَتْ	صائمات.
ثَبَّتْ	
وَأَبْكَارًا	

## نشاط (١) :



اختر عنواناً مناسباً للآيات ، واكتبه.

.....

## المعنى الإجمالي:

يا أيها النبي لِمَ تمنع نفسك عن الحلال الذي أحله الله لك تبتغي إرضاء زوجاتك؟ والله غفور لك ، رحيم بك.

قد شرع الله تحليل أيمانكم -أيها المؤمنون- بأداء الكفارة عنها ، وهي: إطعام عشرة مساكين ، أو كسوتهم ، أو تحرير رقبة ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ، والله ناصركم ومتولي أموركم ، وهو العليم بما يصلحكم فيشرعه لكم ، الحكيم في أقواله وأفعاله.

وإذ أسرَّ النبي إلى زوجته حفصة رضي الله عنها حديثاً ، فلما أخبرت به عائشة رضي الله عنها ، وأطلعه الله على إفشائها سرِّه ، أعلم حفصة بعض ما أخبرت به ، وأعرض عن إعلامها بعضه تكرماً ، فلما أخبرها بما أفشت من الحديث ، قالت: مَنْ أخبرك بهذا؟ قال: أخبرني به الله العليم الخبير ، الذي لا تخفى عليه خافية.

إن ترجعا -يا حفصة وعائشة- إلى الله فقد وُجد منكما ما يوجب التوبة حيث مالت قلوبكما إلى



محبة ما كرهه رسول الله ﷺ من إفشاء سرّه ، وإن تتعاوننا عليه بما يسوءه ، فإن الله وليه وناصره ، وجبريل وصالح المؤمنين ، والملائكة بعد نصره الله أعوان له ونصراء على من يؤذيه ويعاديه .  
عسى ربّه إن طلقنّ -أيّتها الزوجات- أن يزوجه بدلاً منكن زوجات خاضعات لله بالطاعة ، مؤمنات بالله ورسوله ، مطيعات لله ، راجعات إلى ما يحبه الله من طاعته ، كثيرات العبادة له ، صائمات ، منهنّ الثيبات ، ومنهنّ الأبقار .

## نشاط (٢) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اذكر كفارة اليمين.

.....

.....

.....

## الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) الحرام ما حرمه الله تعالى؛ فلا ينبغي لأحد أن يحرم على نفسه ما أباحه الله.
- (٢) شدة غيرة النساء ، وهي فطرية فيهنّ ، وقد تُوقَعْنَ في مواقف غريبة وعجيبة.
- (٣) كتمان السر من أصعب الأمور على النساء.
- (٤) التربية والتعليم من مقاصد القرآن الكريم؛ فهو يحث على الأدب ، ويدعو إلى التوبة والرجوع عن الخطأ.
- (٥) عظم شأن النبي ﷺ عند الله تعالى.
- (٦) حفصة وعائشة زوجتا النبي ﷺ مع هذا أوجب الله عليهما التوبة؛ فمع عظم القرابة إلا أن ذلك لم



يعفهما من العتاب ، وطلب الرجوع إلى الصواب.

(٧) الصحابة كغيرهم من البشر غير معصومين؛ فقد يقعون في الخطأ ، وبحر فضائلهم يُذْهِبُ ما ثبت عن بعضهم من أخطاء.

(٨) وجوب محبة رسول الله ﷺ ، وتعظيم شأنه وإعلاء قدره.

(٩) يختار الله تعالى لنبيه ﷺ ما هو خير له ، وأفضل لدينه ودنياه.

(١٠) من صفات المرأة المميزة أن تكون مطيعة لله ومطيعة لرسوله ﷺ ، تائبة من ذنوبها ، كثيرة العبادة لله تعالى.

..... (١١)

## التقويم :



س١: لخص قصة النبي ﷺ مع زوجته حفصة وعائشة رضي الله عنهما مما ذكر في الآيات.

س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٣: في قول الله تعالى: ﴿ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ فهل تابت حفصة وعائشة

رضي الله عنهما؟ وبماذا وعدهن الله إن تابا؟

س٤: قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾

ماذا نستفيد من هذه الآية؟



## الدرس السادس: تفسير سورة التحريم (٦-٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوْأ أَنفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا جُزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾﴾

[التحريم: ٦ - ٩].

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
تَوْبَةً نَّصُوحًا	صادقة لا يعود صاحبها إلى الذنب ، ولا يريد العود إليه.
لَا يُخْزِي	لا يذل ، ولا يعذب.
يَسْعَى	يسير.
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ	أمامهم.
وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ	استعمل الشدة في جهادهم.
وَمَاوَاهُمْ	.....

## نشاط (١) :



بمناقشة معلمك؛ عدد بعض أنواع النداء في القرآن مبيِّناً أهمية هذا الأسلوب.

.....

.....

.....

## المعنى الإجمالي:

يا أيها المؤمنون احفظوا أنفسكم بفعل ما أمركم الله به وترك ما نهاكم عنه ، واحفظوا أهليكم بما تحفظون به أنفسكم من نارٍ وقودها الناس والحجارة ، يقوم على تعذيب أهلها ملائكة أقوياء قساة في معاملاتهم ، لا يخالفون الله في أمره ، وينفذون ما يؤمرون به ، ويقال للكافرين عند إدخالهم النار: لا تلتمسوا المعاذير في هذا اليوم؛ إنما تعطون جزاء الذي كنتم تعملونه في الدنيا.

يا أيها المؤمنون ارجعوا عن ذنوبكم إلى طاعة الله رجوعاً لا معصية بعده ، عسى ربكم أن يمحو عنكم السيئات ، وأن يدخلكم جنات تجري من تحت قصورها الأنهار ، يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه ، ولا يعذبهم ، بل يُعلي شأنهم ، ويهبهم نوراً يسير أمامهم وبأيمانهم حال مشيهم على الصراط بقدر أعمالهم ، يقولون: ربنا أتمم لنا نورنا حتى نجوز الصراط ، ونهتدي إلى الجنة ، واعف عنا وتجاوز عن ذنوبنا واسترها علينا ، إنك على كل شيء قدير.

يا أيها النبي جاهد الذين أظهروا الكفر وأعلنوه ، وقاتلهم بالسيف ، وجاهد الذين أبطنوا الكفر وأخفوه بالحجة وإقامة الحدود وشعائر الدين ، واستعمل مع الفريقين الشدة والخشونة في جهادهما ، ومصيرهم في الآخرة جهنم ، وقبَّح ذلك المرجع الذي يرجعون إليه.





بمناقشة معلمك؛ اذكر ثلاث وسائل من السنة النبوية تعين على تربية الأسرة المسلمة.

الدليل من السنة	الوسيلة	
		١
		٢
		٣

### الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) وقاية المؤمنين لأنفسهم من النار بفعل الصالحات ، وترك المحرمات ، ووقاية أهليهم بالوعظ والإرشاد ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- (٢) عناية الإسلام بالأسرة؛ وذلك بحَثُّ رب الأسرة على تربيتهم ، والسعي إلى إصلاحهم ، ومن لم يفعل ذلك فهو غاش لأسرته ورعيته.
- (٣) تختلف وسائل تربية الأسرة باختلاف أحوال أفراد الأسرة؛ وأهم ما يصلحهم القدوة الحسنة التي ينبغي أن يكون عليها رب الأسرة.
- (٤) عظمة عذاب الله وشدة عقوبته بأن جعل على النار تسعة عشر من الملائكة ، غلاظ القلوب ، لا يرحمون ، ولا يخالفون أمر الله ويفعلون ما يأمرهم به في وقته ، فلا يؤخرونه ولا يقدمونه.
- (٥) يوم القيامة لا تقبل التوبة من الكفار ، بل يجزون بأعمالهم ، قال تعالى: ﴿يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ بِهِمُ الدَّارُ﴾ [غافر: ٥٢].

(٦) وجوب التوبة النصوح؛ وتكون بالإقلاع عن المعصية ، والندم على فعلها ، والعزم على ألا يعود إلى مثلها ، ورد حقوق الغير إن كانت متعلقة بهم.

(٧) سعة رحمة الله وعظيم عفوه بفتحه باب التوبة لمن أساء ، وتبديل السيئات حسنات.

(٨) الإيمان نور لصاحبه في الدنيا وعلى الصراط يوم القيامة حين يطفئ الله نور المنافقين.

(٩) الجهاد كما أنه يكون بالسنان والسيوف فإنه أيضاً يكون بالموعظة الحسنة والدعوة إلى الله تعالى ، وتبليغ الحجة.

..... (١٠)

### نشاط (٣) :



بالتعاون مع زملائك؛ اذكر شروط التوبة.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

..... (٤)

### التقويم :



س١: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٣: عدد صفات ملائكة النار.

س٤: بين بالدليل كيفية جهاد المنافقين؟



## الدرس السابع: تفسير سورة التحريم (١٠-١٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أُمْرَاتٍ نَّوْجٍ وَأُمْرَاتٍ لَوْ طُ غَافِرًا لَوْلَا أَنَّهُمْ كَانَتَا نَحْتِ عِبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أُمْرَاتٍ فَرَعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ لَهَا وَكِتَابٌ ﴿١٢﴾ ﴾ [التحريم: ١٠ - ١٢].

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
فَخَانَتَاهُمَا	المقصود هنا: خانتاهما بالكفر ، ومخالفة الدين.
فَلَمْ يُغْنِيَا	فلم يدفعوا ، ويمنعا عنهما.
أَحْصَنَتْ	حفظت ، وصانت عن الزنى.
فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا	أمر الله جبريل عليه السلام أن ينفخ في جيب قميصها؛ فوصلت النفخة إلى الرحم.
الْقَلْبَيْنِ	المطيعين لربهم.

## نشاط (١) :



بيِّن مناسبة آيات الدرس للسورة.

.....

.....

.....

### المعنى الإجمالي:

حال الكفرة في مخالطتهم المسلمين وقربهم منهم ومعاشرتهم لهم ، وأن ذلك لا ينفعهم لكفرهم بالله مثل حال زوجة نبي الله نوح ، وزوجة نبي الله لوط؛ حيث كانتا في عصمة عبدين من عبادنا صالحين ، فوقعت منهما الخيانة لهما في الدين ، فقد كانتا كافرتين ، فلم يدفع هذان الرسولان عن زوجتيهما من عذاب الله شيئاً ، وقيل للزوجتين: ادخلا النار مع الداخلين فيها ، وهذا دليل على أن القرب من الأنبياء ، والصالحين ، لا يفيد شيئاً مع العمل السيئ.

وحال المؤمنين الذين صدَّقوا الله ، وعبدوه وحده ، وعملوا بشرعه ، وأنهم لا تضرهم مخالطة الكافرين في معاملتهم مثل حال زوجة فرعون التي كانت في عصمة أشد الكافرين بالله ، وهي مؤمنة بالله ، حين قالت: رب ابن لي داراً عندك في الجنة ، وأنقذني من فرعون وفتنته ، ومما يصدر عنه من أعمال الشر ، وأنقذني من القوم التابعين له في الظلم والضلال ، ومن عذابهم.

ومثال آخر للذين آمنوا مريم بنت عمران التي حفظت فرجها ، وصانته عن الزنى ، فأمر الله تعالى جبريل عليه السلام أن ينفخ في جيب قميصها ، فوصلت النفخة إلى رحمها ، فحملت بعبسى عليه السلام ، وصدقت بكلمات ربها ، وعملت بشرائعه التي شرعها لعباده ، وكتبه المنزلة على رسله ، وكانت من المطيعين له.



## نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك ، اذكر مثلين في القرآن الكريم في غير سورة التحريم مع بيان معناهما.

آية فيها مثل	معنى المثل
١	
٢	

### الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) أهمية ضرب الأمثال لتقريب الأفهام ، وتقريب المعنى.
- (٢) لا ينفع الكافر قرابة ولا نسب يوم القيامة؛ وهو حال زوجتي نوح ولوط عليهما السلام.
- (٣) المؤمن ثابت على إيمانه وإن خالط الكفار ما دام معتصمًا بالله تعالى.
- (٤) صلاح الغير لا ينفع المفسد ، وفساد الغير لا يضر المصلح.
- (٥) صدق اللجوء إلى الله تعالى ، وقوة التضرع بين يديه سبيل لحصول المقصود ، والفوز بالمراد.
- (٦) عفة المرأة وإحصانها مما يرفع منزلتها وقدرها؛ كما هو حال مريم بنت عمران ، قال الله تعالى:  
﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ﴾ [آل عمران: ٤٢].
- (٧) .....



## نشاط (٣) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اذكر باختصار قصة ثبات زوجة فرعون على إيمانها ، ومجازاة الله تعالى بها.

.....

.....

.....

.....

## التقويم :



س١: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٣: ما الذي نستفيد من قصة زوجة فرعون؟



الحديث

## أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- \* يحفظ الأحاديث النبوية الواردة.
- \* يترجم لرواة الأحاديث النبوية الواردة.
- \* يبين مفردات الأحاديث الواردة.
- \* يستخرج الدروس المستفادة من الأحاديث الواردة.

## الدرس الأول: تحريم الغش:

من المهن التي ترضي الله ورسوله:

- ..... -١
- ..... -٢
- ..... -٣
- ..... -٤
- ..... -٥

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ. فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا. فَنَائَتْ أَصَابِعُهُ بِلَاءً. فَقَالَ: مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كِي يَرَاهُ النَّاسُ؟ مِنْ غَشٍّ فَلَيْسَ مِنِّي» (١).

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
صبرة طعام	كومة طعام
أصابته السماء	تبلى بمطر السماء
جعلته فوق الطعام	المقصود به أظهرته للناس
ليس مني	ليس على هدي النبي <small>صلوات الله عليه</small> .

(١) أخرجه مسلم (١٠٢).

## شرح الحديث الشريف:

الأمانة من محاسن الأخلاق ، والتعامل في التجارة والأمور المادية يستلزم الأمانة؛ حتى تتم الأمور والتعاملات بين الناس بلا منازعات ، وبلا إثارة شُرورٍ في المجتمع ، وعلى العكس من ذلك؛ فإن الغش والخداع يجلب على المجتمع الويلات مع البغضاء والتشاحن بين الناس.

الغش ليس من الإسلام ، وإن الغشاش على خطر عظيم ، مرَّ رسول الله ﷺ على كومة طعام ، فأدخل يده ، فوجد بللاً في أسفل الطعام ، فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟» قال: سقط عليه المطر فبلله. وهو يعني أن الرجل جعل الجاف الصحيح ظاهراً ، والمبلول الرديء في الأسفل ، فقال النبي ﷺ له: «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟»، أي: حتى يراه الناس ، وقد عدَّ النبي ﷺ عملَ هذا التاجر غشاً ، وزجر النبي ﷺ من تمادى في الغش بأن يخرج عن طريقة النبي ﷺ.

## الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- 1- أوجب الإسلام على العبد المسلم أن يكسب رزقه من حلال.
- 2- لا يجوز للبائع المسلم أن يغش في بيعه مع المسلمين وغير المسلمين.
- 3- الذي يغش الناس في معاملته معهم ليس على هدي النبي ﷺ.

## نشاط (1) :



أكمل الجدول التالي:

أمثلة للغش في البيع	خطورته على الفرد	خطورته على المجتمع

## التقويم :



- س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.
- س٢: بين هدي النبي ﷺ في البيع والشراء.
- س٣: وضح واجب الفرد تجاه الغش، ودور الدولة.
- س٤: وضح الآثار المترتبة على الغش للفرد في الدنيا والآخرة، وآثاره على المجتمع.



## الدرس الثاني: تحريم الظلم:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَاتَّقُوا الشُّحَّ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ» (١).

### نشاط (١):



اكتب عنواناً آخر للدرس

### معاني الكلمات:

معناها	الكلمة
وضع الشيء في غير محله وموضعه	الظلم
البخل	الشح
المحرّمات التي حرمت عليهم من الأعراس والأموال	محارمهم

(١) أخرجه مسلم (٢٥٧٨).

## شرح الحديث الشريف:

يَنْهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ مَسَاوِيِّ الْأَخْلَاقِ ، وَمِنْهَا الظُّلْمُ ؛ فَيَأْمُرُ الْمُسْلِمِينَ بِالْحَذَرِ مِنْهُ وَالْإِبْتِعَادِ عَنْهُ ؛ فَإِنَّهُ ظِلْمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى صَاحِبِهِ لَا يَهْتَدِي بِسَبَبِهَا ، وَالْبُخْلُ بِأَدَاءِ الْحَقُوقِ وَالْحِرْصُ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ .

## الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- حرم الإسلام الظلم ، فالمؤمن لا يظلم أحداً .
- ٢- الظلم خلق ذميم ومعصية كبيرة ، حذرنا منها النبي ﷺ .
- ٣- الظلم أنواع ، ظلم النفس وظلم الغير .
- ٤- من أسباب الظلم وأعظمها: الشح .
- ٥- الشح وراء الكثير من المحرمات والمعاصي .

## نشاط (٢) :



أمثلة لظلم النفس	أمثلة لظلم الغير		
	الظلم في العرض	الظلم في المال	الظلم في الجسد

## التقويم :



- س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.
- س٢: قارن بين ظلم النفس وظلم الغير.
- س٣: وضح خطورة انتشار الظلم في المجتمع.
- س٤: اكتب كيف يمكن أن نقضي على الظلم في المجتمع؟



## الدرس الثالث: رحمة الإسلام:

عن عبد الله بن مسعود رضي عنه قال: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته، فرأينا حمرة معها فرخان، فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من فجع هذه بولدها؟! ردوا ولدها إليها. ورأى قرية نمل قد حرقناها فقال: من حرق هذه؟ قلنا: نحن. قال: إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار» (١).



### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
حمرة	طائر صغير يشبه العصفور
فرخان	المفرد فرخ وهو ولد الطائر
تفرش	ترفرف
فجع	آلمه إيلاًماً شديداً

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٧٥).

## نشاط (١) :



اكتب كلمة تدعو فيها أصدقاءك إلى الرحمة بالحيوانات.

.....

.....

.....

.....

.....

## نشاط (٢) :



اشرح الحديث بأسوبك.

.....

.....

.....

.....

.....

## الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- دين الإسلام دين الرحمة والعدل.
- ٢- الإسلام أمر برحمة المسلم وغير المسلم ، الكبير والصغير ، والرحمة تشمل الحيوان.
- ٣- لا يجوز للمسلم أن يعذب أو يخوف الحيوانات.



٤- صور الإضرار والمشقة بالآخرين متعدّدة منها:

..... -

..... -

..... -

..... -

..... -

٥- الله عز وجل وحده الذي يعذب بالنار ، ولا يجوز لأحد أن يعذب بها أبداً.

### التقويم :



س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.

س٢: عدد صوراً لإيذاء الحيوانات.

س٣: الرأفة بالحيوان ورحمته قد تكون سبباً في دخول الجنة، وعذاب الحيوان وايداؤه قد يكون سبباً في دخول النار، اذكر أحاديث تدل على ذلك.



## الدرس الرابع: تحريم الغيبة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم». قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبتَه. وإن لم يكن فيه، فقد بهتَه»<sup>(١)</sup>.

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أتدرون	أتعلمون
بهتَه	البهتان ، الظلم والافتراء

### شرح الحديث الشريف:

الغيبة: هي من أقبح القبائح وأكثرها انتشارًا بين الناس؛ حتى إنه لا يكاد يسلم منها إلا القليل من الناس؛ فيسأل أصحابه: أتدرون؟ أي: أتعلمون ما الغيبة؟ فأجابوا: الله ورسوله أعلم؛ فأجاب ﷺ ذكرك أخاك بما لو سمعته لكرهه ، فسأل بعض الصحابة: إن كان في أخي ما أقول؟ فأجاب ﷺ إن كان فيه ما تقول ، فقد اغتبتَه ، وإن لم يكن فيه ما تقول ، فقد بهتَه.

### الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- حرم الإسلام ذكر المسلم أخاه المسلم بما يكرهه.
- ٢- حرم الإسلام ذكر المسلم بما ليس فيه.
- ٣- اللسان هو من أكثر ما يسبب لصاحبه العقاب ، لكثرة آفاته وآثامه.

(١) أخرجه مسلم (٢٥٨٩).

- ٤- الغيبة ذكرك أخاك بما يكرهه سواء كان في بدنه ، أو دينه ، أو دنياه ، أو في نفسه ، أو غير ذلك .
- ٥- يضاعف الإثم إذا ذكرت أخاك بما ليس فيه؛ فقد جمعت بين الغيبة والكذب والظلم.

### نشاط (١) :



اكتب مقالاً توضح فيه خطورة الغيبة على الفرد والمجتمع.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

### التقويم :



- س١: اذكر الفرق بين الغيبة والبهتان.
- س٢: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.
- س٣: ذكر الله عز وجل الغيبة في سورة الحجرات، بالرجوع إلى السورة، اكتب الآية.
- س٤: وضح الحالات التي تجوز الغيبة فيها، ولماذا؟



## الدرس الخامس: التحذير من الغضب:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» (١).

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الشديد	القوي
الصرعة	الذي يغلب من صارعه ، وينتصر عليه
يملك	المقصود أن يتحكم فيها

### شرح الحديث الشريف:

لا تظنوا أن الرجل القوي هو ذلك الرجل الذي يتمتع بقوة بدنية يستطيع بها أن يصرع الآخرين ، وإنما الشديد ، الذي يستطيع أن يتحكم في نفسه عند الغضب ، ويمنعها عن تنفيذ ما تدعوه إليه من إيذاء الناس بالشتيم والضرب والعدوان.

### الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- الغضب وإن كان غريزة إنسانية إلا أنه يمكن التحكم فيها.
- ٢- حرم الله عز وجل أن يترك الفرد نفسه للغضب.
- ٣- مقاومة الغضب وامتلاك النفس عند وقوعه من أفضل الأعمال الصالحة التي يثاب عليها.

(١) أخرجه البخاري (٦١١٤) ، ومسلم (٢٦٠٩).

٤- يمكن التغلب على الغضب واجتنابه بالطرق التالية:

- \* الاستعانة بالله عز وجل.
- \* الاستعاذة بالله عز وجل من الشيطان.
- \* الوضوء.
- \* تغيير الغاضب حاله ، فإن كان واقفاً فليجلس.

### نشاط (١) :



اكتب كلمة لأصدقائك تحذرهم فيها من خطورة الغضب.

.....

.....

.....

.....

.....

### نشاط (٢) :



درست في الصفوف السابقة الأحوال التي كان يغضب عندها النبي ﷺ ، قارن بين غضب النبي ﷺ والغضب المنهي عنه في الحديث السابق.

الغضب المنهي عنه	غضب النبي ﷺ
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

## التقويم :



- س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.
- س٢: وضح خطورة الغضب على الفرد والمجتمع.
- س٣: اذكر الطرق التي يمكن أن نستعين بها للتغلب على الغضب.



## الدرس السادس: أكبر الكبائر:

عن نضيع بن الحارث الثقفي أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر. ثلاثاً، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَعَقْوُقُ الوَالِدِينَ. وَجَلَسَ وَكَانَ مَتَكِّئًا، فَقَالَ: أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ. قَالَ: فَمَا زَالِ يَكْرُرُهَا حَتَّى قَلْنَا: لَيْتَهُ يَسْكُتُ» (١).

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الكبائر	ما توعدها عليها الشرع بلعن أو غضب، ورتب عليها حدًا في الدنيا أو عذابًا في الآخرة
عقوق الوالدين	عصيانهما
قول الزور	شهادة الكذب

### نشاط (١):



ناقش معلمك ، واكتب بعض الكبائر الأخرى التي لم ترد في الحديث الشريف.

- (١) .....
- (٢) .....
- (٣) .....
- (٤) .....
- (٥) .....

(١) أخرجه البخاري (٢٦٥٤) ، ومسلم (٨٤).

## شرح الحديث الشريف:

الذُّنُوبُ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الْمُؤْمِنُ مِنْهَا الصَّغَائِرُ وَمِنْهَا الْكِبَائِرُ ، وَالْكَبَائِرُ هِيَ الذُّنُوبُ الْعِظَامُ الَّتِي تَعْلَقُ بِهَا وَعِيدٌ فِي الْآخِرَةِ ، أَوْ حَدٌّ وَعَقُوبَةٌ فِي الدُّنْيَا ، كَالْقَتْلِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَالزَّانَا ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ يُخْبِرُ ﷺ بِأَكْبَرِ هَذِهِ الْكِبَائِرِ وَأَعْظَمِهَا ، وَهِيَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ . وَكَانَ مُتَكَنًّا ﷺ فَجَلَسَ ، وَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ». وَالزُّورُ: هُوَ الْبَاطِلُ ، وَظَلَّ ﷺ يَكْرُرُهَا حَتَّى قَالَ أَصْحَابُهُ فِي أَنْفُسِهِمْ: لَيْتَهُ سَكَتَ؛ لِمَا حَصَلَ لَهُمْ مِنَ الْخَوْفِ.

## الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- الذنوب جميعاً تسبب غضب الله على العبد.
- ٢- تنقسم الذنوب إلى صغائر وكبائر.
- ٣- الكبائر هي ما توعدها الشرع بلعن أو غضب ، ورتب عليها حداً في الدنيا أو عذاباً في الآخرة.
- ٤- أكبر الكبائر: الإشراك بالله عز وجل ، وهو يخرج صاحبه من الإسلام.
- ٥- مكانة بر الوالدين في الإسلام كبيرة ، وجاءت الآيات والأحاديث الشريفة توصي المسلم ببر الوالدين.
- ٦- حرم الله عز وجل شهادة الزور ، فهي تضيع الحقوق وتجعل الظلم يسود وينتشر في المجتمع.

## نشاط (٢) :



اكتب مقالاً تحذر فيه أصدقاءك من الكبائر.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## التقويم :



- س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.
- س٢: وضح خطورة الشرك بالله عز وجل على الفرد والمجتمع.
- س٣: جاءت الأحاديث النبوية الشريفة تدعو إلى بر الوالدين، اذكر أحدها.
- س٤: ما المقصود بشهادة الزور؟ بيّن حكمه، وخطورته على الفرد والمجتمع.
- س٥: قارن بين الكبائر وصغائر الذنوب.



## الدرس السابع: تحريم التناجي:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كنتم ثلاثة ، فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس ، أجل أن يحزنه » (١).

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يتناجى رجلان	يكلم الرجل الآخر سراً
تختلطوا	تجتمعوا بالناس

### شرح الحديث الشريف:

جاءت الشريعة لتأليف قلوب المسلمين بعضهم على بعض ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تناجي الرجلين بحضور آخر ، وإن كانت النجوى في مباح ؛ فإن ذلك يحزنه ؛ لما قد يؤسوس له به الشيطان من أنهما يتناجيان للإضرار به ، أو يحزن لاختصاص غيره بالمناجاة ، ويبن أن النهي يزول إذا كانوا في جماعة وخُطِطَ بالناس ؛ لزوال الريبة .

( ١ ) أخرجه البخاري (٦٢٩٠).

## نشاط (١) :



قارن بين التاجي ، والغيبة.

التاجي	الغيبة
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

## الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- نهى النبي ﷺ عن التاجي وإن كان في مباح.
- ٢- التاجي يسبب مدخلاً للشيطان ، ويسبب الحزن والظن.
- ٣- النهي عن التاجي في المباح يزول إذا كانوا في جماعة.
- ٤- تحرص الشريعة على إقامة علاقات المودة والرحمة بين أفراد المجتمع الواحد.

## التقويم :



- س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.
- س٢: عرف التاجي وأنواعه.
- س٣: قارن بين التاجي المباح والتاجي المنهي عنه.
- س٤: بيّن أثر التاجي على الفرد والمجتمع.



## الدرس الثامن: المفلس الحقيقي:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دَرَهْمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مَنْ أَمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا؛ فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنَيْتَ حَسَنَاتَهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» (١).

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
المفلس	من خسر تجارته
سفك	قتل
فنييت	هلكت
طرحت	ألقيت

### شرح الحديث الشريف:

في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل أصحابه: أتعلمون ما المفلس؟ فأجابوا: المفلس فيما بيننا من لا درهم له، أي: من لا يملك مالاً، ولا متاعاً، فبيّن صلى الله عليه وسلم أن المفلس الحقيقي، من يأتي يوم القيامة بصيام و صلاة و زكاة، ويحضر وقد شتم هذا، وقذف هذا بالزنا ونحوه، وأكل مال هذا بالباطل، وأراق دم هذا بغير حق، وضرب هذا من غير استحقاق، فيعطى المظلوم بعض حسنات الظالم، ويعطى المظلوم الآخر بعض حسناته، فإن فنييت حسناته قبل أن يؤدي ما عليه من الحقوق، أخذ الظالم من سيئات أصحاب

(١) أخرجه مسلم (٢٥٨١).

الحقوق ، ووضعت عليه ، ثُمَّ أَلْقِي وَرُمِي فِي النَّارِ .

## الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- الأساليب النبوية التعليمية والتربوية أساليب راقية ومتنوعة بحسب المتربي ، وهي من أنجع الأساليب التي تتناسب والطبيعة البشرية بما يحصل به التأثير.
- ٢- إيذاء الآخرين محرم ، أيًا كان شكل هذا الإيذاء ، وحسن التعامل هو ما يحث عليه الإسلام ويرغب فيه ، فيعيش الناس في سلام وأمان.
- ٣- آفات اللسان من أخطر ما توقع صاحبها في خسارة الدنيا والآخرة.
- ٤- من أعظم الذنوب سفك الدماء بغير حق ، فيعرض القاتل نفسه لغضب الله وسخطه ، فإن لم يقتص للمقتول في الدنيا فوراء القاتل يوم عسير ، تذهب فيه حسناته ، ويحمل أوزار خصومه.
- ٥- الظلم أيًا كان صغيرًا أو كبيرًا ينبغي للمسلم أن يتحلل منه ، فلن تقوت حتى اللطمة وما تحتها ، فكيف بما هو أعظم وأكبر؟

### نشاط (١) :



اذكر مع زملائك ستة من مظاهر الظلم الموجودة في المجتمعات.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

..... (٤)

..... (٥)

..... (٦)

## نشاط (٢) :



لتجنب الإفلاس يوم القيامة وسائل ، عدد ثلاثاً منها.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

## نشاط (٣) :



قارن بين الإفلاس في الدنيا ، والإفلاس في الآخرة.

الإفلاس في الآخرة	الإفلاس في الدنيا

## التقويم :



س١: عرف المفلس كما عرفه الصحابة، ثم عرفه كما عرفه النبي ﷺ.

س٢: اذكر الأساليب التعليمية الموجودة في الحديث.

س٣: عدد الذنوب المذكورة في الحديث.

التوحيد

## أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- \* يؤمن بمكانة المسجد في الإسلام.
- \* يؤمن بالشفاعة.
- \* يقارن بين أنواع الشفاعة.
- \* يحذر تعلق القلب بغير الله.
- \* يقارن بين السحر والكهانة والعرافة والتنجيم.
- \* يقارن بين الرقى والتمايم والتعاويذ والتطير.
- \* يؤمن بمنزلة السنة النبوية.
- \* يتمسك بالسنة النبوية.
- \* يؤمن بخطورة البدعة.
- \* يحذر البدع.
- \* يقارن بين السنة والبدعة.

## الدرس الأول: معابد المشركين:

كما أن للمسلمين أماكن للعبادة يعبدون الله وحده لا شريك له فيها ، هناك طوائف أخرى تعبد غير الله عز وجل ، اذكر بعض هذه الطوائف وأسماء أماكن عبادتهم.

### الفرق بين المساجد ومعابد المشركين:

لا مشابهة بين المساجد ومعابد المشركين ، كما لا يوجد بين الحق والباطل مشابهة ، وتتميز المساجد

بما يلي:

- \* المساجد فيها التوحيد وعبادة الله وحده.
- \* المساجد هي أحب البقاع إلى الله تعالى.
- \* المساجد فيها يعبد الله كما أمر.
- \* المساجد ليس فيها شرك مع الله.
- \* المساجد بيت أهل الإيمان والذين جعلهم الله شهداء على الأمم جميعاً.

وأما معابد المشركين ففيها أعظم الذنوب على الإطلاق ، ومن ذلك:

- \* الشرك بالله.
- \* الغلو في المخلوقين.
- \* التعبد بما لم يشرع الله.

## الموقف من معابد المشركين:

لا يجوز للمسلم أن يعتدي على معابد المشركين ولا من يتعبد فيها.

### نشاط (١):



قارن بين المساجد ومعابد المشركين فيما يلي:

المعابد	المساجد	وجه المقارنة
		توحيد الله فيها
		العبادة
		مكانتها
		حكم بنائها

## حكم العبادة في معابد المشركين:

منع الله رسوله ﷺ من القيام لله تعالى في مسجد حيث أسسه المنافقون على مقاصد خبيثة ، منها:

- ١- مضارة مسجد قباء ، ولهذا سَمِيَ مسجد المنافقين بمسجد الضرار.
- ٢- الكفر بالله؛ لأنه يقرر فيه الكفر؛ لأن الذين اتخذوه هم المنافقون.
- ٣- التفريق بين المؤمنين؛ فبدلاً من أن يصلى في مسجد قباء يتفرق المصلون.
- ٤- الإرصاد لمن حارب الله ورسوله.

فالمنع من عبادة الله في معابد المشركين من باب أولى لأنها لم تبين لعبادة صحيحة أصلاً ، وأما إن احتوت المعابد على صور وتماثيل فالتحريم فيها أشد ، وكذلك المواضع المعدة للذبح لغير الله ، لا يذبح فيها الموحد المؤمن لأنها جميعاً قد أسست على معصية الله والشرك به.

## التقويم :



س١: ما المراد بمعابد المشركين؟ مع الأمثلة.

س٢: قارن بين المساجد ومعابد المشركين.

س٣: نهى الله تعالى نبيه ﷺ عن الصلاة في مسجد الضرار، ما علاقة ذلك بالنهاي عن العبادة

في معابد المشركين؟

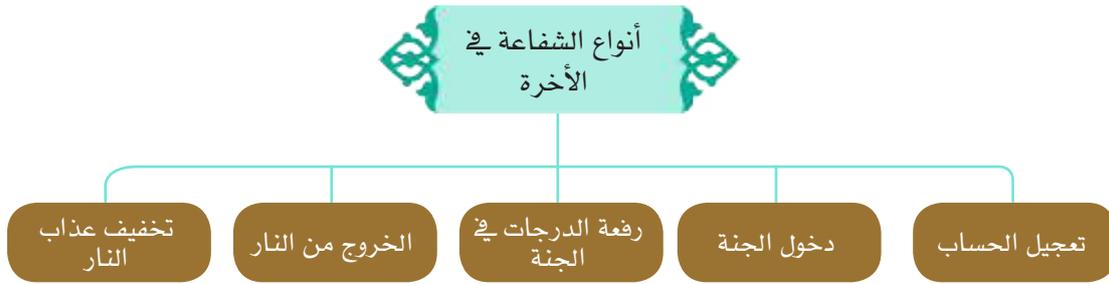


## الدرس الثاني: الشفاعة:

الشفاعة منزلة عظيمة في الآخرة.

من الذي يشفع عند الله يوم القيامة؟.....

من الذي يستحق أن يُشفع له يوم القيامة؟.....

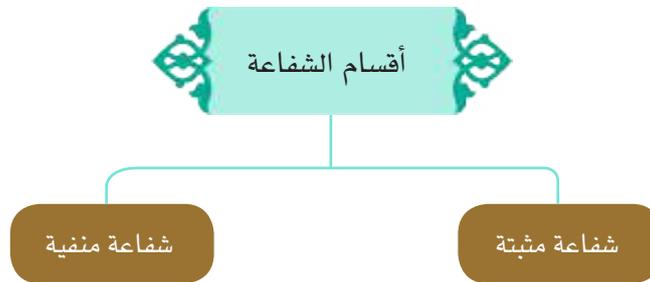


### تعريف الشفاعة:

الشفاعة: هي التوسط للآخرين بجلب منفعة لهم أو دفع مضرة عنهم.

الشفاعة في الآخرة: سؤال الله تعالى يوم القيامة منفعة للعباد أو بعضهم ، كتسجيل الحساب ، أو

دخول الجنة ، أو رفعة الدرجات فيها ، أو الخروج من النار ، أو تخفيف عذابها.



## أقسام الشفاعة في الآخرة:

الشفاعة في الآخرة قسمان:

- ١- **شفاعة مثبتة:** وهي التي تطلب من الله، بعد إذنه ورضاه، ولا تكون إلا لأهل التوحيد، ولها شرطان:

\* إذن الله للشافع أن يشفع: قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

\* رضا الله عن المشفوع له: قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٨].

- ٢- **شفاعة منفية:** وهي التي تطلب من غير الله تعالى.

\* وقد نفاها الله جل وعلا في قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ وِلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ٥١].

### نشاط (١):



بالرجوع إلى مصادر التعلم ، اكتب حديثاً نبوياً عن شفاعة النبي ﷺ للمسلمين يوم القيامة.

.....

.....

.....

.....

.....

## الشفاعة يوم القيامة:

الشفاعة يوم القيامة كلها لله سبحانه وتعالى ، قال تعالى: ﴿ قُلِ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [الزمر: ٤٤] ، والمعنى: أن الشفاعة كلها يوم القيامة كائنة لله تعالى وحده ، فليس لأحد ممن يدعوهم المشركون من دون الله تعالى شيء منها. ثم إن الله تعالى يأذن لمن شاء من الأنبياء والصالحين بالشفاعة ، وليس لأحد أن يشفع عنده إلا بإذنه ، وإذا أذن الله لأحد بالشفاعة فليس له أن يشفع لكل أحد ، بل لا يشفع إلا لمن رضي الله بالشفاعة له.

## التقويم :



س١: ما المراد بالشفاعة في الآخرة؟

س٢: وضح شروط الشفاعة المثبتة مع الاستدلال.

س٣: قارن بين الشفاعة المثبتة والمنفية، ومثل لكل منها.



## الدرس الثالث: أنواع الشفاعة المثبتة:

كان رسول الله ﷺ حريصاً على ما ينفع المسلمين ، وكان الصحابة رضي الله عنهم حريصين على ما ينفعهم في أمر دنياهم وأخراهم ، ومن ذلك سؤال أبي هريرة رضي الله عنه رسول الله ﷺ: من أسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟

### أنواع الشفاعة المثبتة:

للشفاعة أنواع عديدة ، منها ما هو خاص بالنبي ﷺ وحده دون غيره ، ومنها ما يشترك فيه النبي ﷺ وغيره.

### أولاً: الشفاعة الخاصة بالنبي ﷺ:

- 1- الشفاعة العظمى ، وهي المقام المحمود الذي وعده الله به ، حين يطلب الناس من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أن يشفعوا لهم عند ربهم ليريحهم من شدة الموقف وما ألحقهم من الغم والكرب ، فيعتذر عنها أولو العزم من الرسل ، حتى تنتهي إلى النبي ﷺ فيقول: «أنا لها» ، ويشفع لهم فيقضي الله بينهم. فشفاعته ﷺ في أهل الموقف ليقضي الله بينهم هي المقام المحمود له ، وهي الشفاعة العظمى كما سبق.
- 2- شفاعته ﷺ في أناسٍ من أمته ، فيدخلون الجنة بغير حساب.
- 3- شفاعته ﷺ في أقوام قد تساوت حسناتهم وسيئاتهم ، فيشفع فيهم ليدخلوا الجنة.
- 4- شفاعته ﷺ في رفع درجات من يدخل الجنة فوق ما كان يقتضيه ثواب أعمالهم.
- 5- شفاعته ﷺ في عمه أبي طالب أن يخفف عنه عذابه.
- 6- شفاعته ﷺ في جميع المؤمنين أن يدخلوا الجنة.

## ثانياً: الشفاعة العامة من النبي ﷺ ومن غيره ممن يأذن الله لهم بالشفاعة:

- ١- الشفاعة فيمن استحق النار من عصاة أهل التوحيد لا يدخلها.
- ٢- الشفاعة فيمن دخل النار من عصاة أهل التوحيد أن يخرج منها.
- ٣- الشفاعة فيمن استوت حسناتهم وسيئاتهم أن يدخلوا الجنة.
- ٤- الشفاعة في رفع درجات المؤمنين وزيادة ثوابهم.

### نشاط (١):



أكمل ما يلي:



## نشاط (٢) :



ناقش معلمك في من هو أسعد الناس بشفاعة النبي ﷺ يوم القيامة.

.....

.....

.....

## التقويم :



- س١: اذكر الشفاعات التي يختص بها النبي ﷺ.
- س٢: اذكر أنواعاً من الشفاعة تكون للنبي ﷺ ولغيره.



## الدرس الرابع: تعلق القلب بغير الله:

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب»<sup>(١)</sup>، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم»<sup>(٢)</sup>.

### نشاط (١):



ناقش مع مجموعتك ، وبالرجوع إلى معلمك واكتب أثر صلاح القلب وفساده على العبد.

.....

.....

.....

.....

.....

### صلاح القلب:

وصلاح القلب يقوم على ركنين:

- \* تغذيته بالمعارف الصحيحة ، ومراقبة الله في السر والعلن ، والقيام بعبوديات القلب لله تعالى.
- \* معرفة مظاهر التعلق بغير الله تعالى ليحذر منها ، ويعالج ما قد يكون في قلبه منها.
- \* وفيما يلي استعراض لأهم مظاهر وأنواع التعلق بغير الله تعالى.

( ١ ) أخرجه البخاري (٥٢).

( ٢ ) أخرجه مسلم (٦٥٤٢).



التعلق بغير الله تعالى أنواع متفاوتة ، فقد يكون عبادة لغير الله تعالى ، وقد يكون ذريعة وسبباً يؤدي إلى عبادة غير الله ، فيما يلي ذكر لبعض صورته:

## ١ - التبرك بالأشجار والأحجار والآثار والقبور:

والتبرك بهذه الأشياء سببه اعتقاد أن فيها بركة تنتقل بمجرد لمسها أو القرب منها. وهذا الاعتقاد باطل لأن البركة لا تثبت في شيء إلا بدليل.

## ٢ - تقديم القرابين والندور لغير الله :

**الذبح:** الدليل على كون الذبح والنذر عبادة قول الله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَحِيدٌ فَلَهُ اسْمُهُمُ وَبَشِيرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج: ٣٤] ، وقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُؤْفُونَ بِالَّذِينَ يُخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾﴾ [الإنسان: ٦ - ٧].

**النذر:** هو أن يوجب المكلف على نفسه أمراً لم يلزمه به الشارع ، مثل: أن يقول الرجل: إذا شفى الله مريضى؛ فله على التصدق. فالناذر يفعل مثل هذا تقرباً إلى الله تعالى ليشفى مريضه ، فصرفها الجهال إلى غير الله تعالى من الجن والموتى.

## التعلق بالصالحين:

والتعلق المنهي عنه يكون في حياتهم وبعد موتهم ، فأما في حياتهم فيكون بتقديم طاعتهم على طاعة الله وجعلها طاعة مطلقة وإن كانت مخالفة لشرع الله تعالى ، قال تعالى: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمُّرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا ۗ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة: ٣١] ، وكان اتخاذهم أرباباً من دون الله بأنهم كانوا يحلون لهم الحرام ويحرمون لهم الحلال فيتبعونهم على ذلك ، فجعل طاعتهم في مخالفة الشرع عبادة لهم من دون الله.

## التعلق بالسحرة والمشعوذين والعرافين والمنجمين:

من المقرر أن الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى ، قال تعالى: ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [النمل: ٦٥] ، وقال تعالى: ﴿ عَلِمَ الْغَيْبَ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ۗ ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَيَمْنُ خَلْفَهُ رَصَدًا ۗ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الجن: ٢٦ - ٢٧] أي أن الله قد يطلع بعض رسله على شيء من الغيب لما في ذلك من الآية على صدقه ، وأما غير الرسل فلا يعلمون شيئاً من الغيب ، ولا يطلعهم الله عليه ، فمن ادعى علم شيء من الغيب فهو كاذب مفتر على الله تعالى.

## التقويم :



- س١: وضح أهمية صلاح القلوب، وكيفيته.
- س٢: التعلق بغير الله تعالى أنواع متفاوتة، ناقش هذه العبارة.
- س٣: وضح خطورة التعلق بغير الله على الفرد في الدنيا والآخرة.



## الدرس الخامس: السحر والكهانة والعرافة والتنجيم :

الذين يدعون علم الغيب أنواع ، منهم السحرة والكهان والمنجمون ، وقراء الكف والفتجان ، ونحوهم .  
وكل هذا من الكفر بالله تعالى ، غير أنه توجد فروق بين السحر والكهانة والتنجيم .

### نشاط (١) :



ناقش مع معلمك الفرق بين السحر قديماً والسحر حديثاً ، واكتبه .

.....

.....

.....

.....

.....

### أولاً: السحر:

معنى السحر: أقوال وأفعال يفعلها الساحر يستعين فيها بالشياطين للتأثير في المسحور .

حقيقة السحر وحكمه: السحر موجود حقيقة ، وقد ذكر الله تعالى أن منه ما يكون للتفريق بين الزوجين ، ومنه ما يكون تخيلاً كعصي سحرة فرعون ، وأيا كان نوع السحر فإنه لا يضر إلا بإذن الله مع كونه كفرًا بالله ، والساحر كافر ، قال تعالى:

﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنٌ ۗ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيْطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ

يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبَسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٧٤﴾ [البقرة: ١٧٤]

### طريقة علاج السحر:

تكون بالرقية الشرعية من القرآن والسنة والأدعية.

### ثانيًا: الكهانة والعرافة ونحوهما:

وحقيقتها على اختلاف أسمائها ادعاء علم ما غاب من الأمور المستقبلية أو ما خفي من الأمور الماضية ، كمعرفة مكان شيء مفقود بالنظر في النجوم واستخدام الشياطين والتقرب إليهم بطاعتهم فيما يأمرون به ، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكَرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِيَ إِلَيْكُمْ أَوْلِيَاءِهِمْ لِيَجِدُوا لَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ [الأنعام: ١٢١] ، وقال تعالى: ﴿ هَلْ أَنْبَأَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيْطَانُ ﴿٢٢٣﴾ نَزَلَ عَلَىٰ كُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٤﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْتَرُهُمْ كَذِبُونَ ﴿٢٢٥﴾ ﴾ [الشعراء: ٢٢٣ - ٢٢٤].

### ثالثًا: التنجيم:

وحقيقته ادعاء أن النجوم لها تأثير فيما يقع على الأرض من تقلب الأحوال ، ونزول الأمطار والخصب والجذب ، ومزاج الإنسان ، وما يقع عليه من أفراح وأحزان ورزق ومصائب وزواج وولد ، وحياة وموت ، وذلك بأن ينظر المنجم في النجوم ثم يخبر بما يزعم أنه سيقع في المستقبل على الأرض أو على شخص بعينه ، ومنه ما يعرف في زماننا بقراءة الأبراج.

## حكم التنجيم:

\* إذا اعتقد المنجم نسبة التأثير للنجوم فقد أشرك؛ لأنه جعلها خالقة من دون الله ، متصرفة في الكون بإرادتها ومشيعتها ، والنجوم ما هي إلا خلق من خلق الله تجري بأمره ، وخلقها لحكم ذكرها في كتابه ، وهي كونها رجوماً للشياطين الذين يسترقون السمع ، وزينة للسماء ، وعلامات يهتدي بها الناس في ظلمات البر والبحر ، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ [الأنعام: ٩٧] ، أي يعرف بها الوقت والجهات ، وقال تعالى: ﴿ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ [الصفات: ٦ - ٨] . فمن ادعى فيها غير ذلك فقد كذب.

\* وإذا لم يعتقد أنها تؤثر بنفسها لكنه يزعم أنه يستدل بحركتها على ما سيقع؛ فهو شرك كذلك؛ لأن فيه ادعاءً للغيب ، وقد نفاه الله تعالى. وقال النبي ﷺ: «من اقتبس علماً من النجوم؛ اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد»<sup>(١)</sup>.

## حكم الذهاب للكهان والعرافين والمنجمين:

بما أن ادعاء علم الغيب شرك فإن الذهاب إلى من يدعيه محرم ، ومن صدقهم في دعواهم علم الغيب فقد كفر ، قال ﷺ: «من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد»<sup>(٢)</sup>.

( ١ ) أخرجه أبو داود (٣٩٠٥) ، وابن ماجه (٣٧٢٦).

( ٢ ) أخرجه أحمد في مسنده (٩٥٣٦).

## التقويم :



- س١: وضح معنى السحر وحقيقته.
- س٢: بين حكم الساحر، والدليل على ذلك.
- س٣: ما المقصود بالكهانة والعرافة؟
- س٤: وضح المقصود بالتنجيم، وحكمه وحكم الذهاب للمنجمين.



## الدرس السادس: الرقى والتمايم والتعاويذ والتطير :

### الرقى:

الرقى: كلام يقال على المصاب طلباً للشفاء ، وهي معروفة قبل الإسلام.

حكمها: يختلف حكمها بحسب الكلام الذي يقال فيها ، وبحسب ما يعتقد الرقي ، والجائز منها

ما اجتمعت فيه الشروط التالية:

١- أن تكون من الكتاب أو السنة، أو بأسماء الله وصفاته، أو الأدعية الصحيحة.

٢- أن تكون بلغة يفهمها الرقي، ويعرف معنى الكلام الذي يقوله، وتكون معانيها صحيحة.

٣- أن يعتقد كل من الرقي والمرقى أنها لا تؤثر بذاتها وإنما بإذن الله عز وجل.

ودليل جوازها: أن جبريل عليه السلام رقى النبي صلى الله عليه وسلم ، ورقى النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم ، وأقرهم

عليها ، وأمرهم بها ، وأحل أخذ الأجرة عليها. عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: كنا نرقي في

الجاهلية فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا علي رفاكم. لا بأس بالرقى ما لم يكن

فيه شرك»<sup>(١)</sup>.

طريقة الرقية: إما أن يقرأ عليه ثم ينفث عليه ، أو يقرأ في ماء ويسقيه المريض ، فعن عائشة رضي

الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية: «بسم الله ، تربة أرضنا وريقة بعضنا ، يُشْفَى سقيمنا

بإذن ربنا»<sup>(٢)</sup>.

### الرقى الممنوعة:

١- ما كان فيها شرك من استعانة بغير الله تعالى أو دعاء له؛ من الأموات أو الشياطين.

( ١ ) أخرجه مسلم (٥٧٣٢).

( ٢ ) أخرجه البخاري (٥٧٤٦).

٢- أن تكون بلسان غير معروف، أو بكلام معروف في أصله لكنه غير مفهوم المعنى، فمثل هذه الرقى لا تجوز خشية أن يكون فيها محذور شرعي.

### التمائم:

التمائم: وهي جمع تميمة ، وهي ما يعلق في العنق أو اليد أو توضع في البيت أو المركب؛ لدفع ما يؤدي من عدو أو عين أو حسد أو غير ذلك ، أو تكون لجلب الحظ.  
حكمها: إذا كانت من غير القرآن الكريم أو الأدعية والأذكار الصحيحة؛ فهي شرك إذا اعتقد أنها النافعة له والدافعة عنه.

### التعاويذ:

التعاويذ: وهي ما يوضع من الحلقة أو الخيط أو الحذاء ونحو ذلك لرفع البلاء أو دفعه.  
ففي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «رأى رجلاً في يده حلقة من صفر فقال: ما هذه الحلقة؟ قال: هذه من الواهنة. قال: انزعها؛ فإنها لا تزيدك إلى وهناً»<sup>(١)</sup>.

### التطير:

التطير: أن يُقَدِّم الشخص على فعل شيء أو تركه بسبب شيء رآه أو كلمة سمعها.  
وسبب تسميته تطيراً أن أهل الجاهلية كانوا إذا طار الطائر عن اليمين تفاعل الواحد منهم بذلك وأقدم على الفعل ، وإذا طار عن يساره تشاءم وترك الفعل؛ فسمي تطيراً نسبة إلى الطير.  
حكمه: هو من الشرك؛ لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الطيرة شرك. الطيرة شرك. الطيرة شرك»<sup>(٢)</sup> ، وسبب كون التطير من الشرك أن فيه نسبة للنفع والضرر إلى غير الله تعالى.

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٥٣١).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩١٠) ، والترمذي (١٦١٤).

## نشاط (١):



أكمل الجدول التالي:

الموضوع	المفهوم	الحكم	خطورتها
الرقى			
التمايم			
التعاويد			
التطير			

## التقويم:



س١: عرف كلاً مما يأتي:

\* الرقى.

\* التمايم.

\* التعاويد.

\* التطير.

س٢: ناقش خطورة كل من الرقى، التمايم، التعاويد، التطير على الفرد والمجتمع.



## الدرس السابع: التمسك بالسنة النبوية :

أخبر النبي ﷺ بافتراق الأمة ، وأيضًا في كتاب الله تعالى في عدد من الآيات ، منها قوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمَنْ كُلِّ كُوفٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ يَشِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظِرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ ﴿٦٥﴾ [الأنعام: ٦٤ - ٦٥] ، وهذه أخبار صدق فهي واقعة لا محالة ، وقد وقع ذلك ، وسيقع. فعلى المسلم أن يعرف ما يجب عليه عند وقوع الفتن ، وأن يعرف سبيل الفرقة الناجية فيسلكها ، وسبل الفرق الهالكة فيجتنبها.

### نشاط (١) :



ناقش مع مجموعتك أسباب وقوع الاختلاف بين الناس في المسائل الفقهية ، وكيفية التغلب عليه.

الأسباب:

- ..... (١)
- ..... (٢)
- ..... (٣)
- ..... (٤)
- ..... (٥)

كيفية التغلب عليها:

- ..... (١)
- ..... (٢)
- ..... (٣)
- ..... (٤)
- ..... (٥)

## مفهوم التمسك بالسنة النبوية:

يعني التمسك بما كان عليه النبي ﷺ ظاهراً وباطناً ، وبالتمسك بما كان عليه أصحابه من المهاجرين والأنصار.

## وجوب التمسك بالسنة النبوية:

من استمسك بما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم؛ فهو من أهل السنة ، ومن جماعة المسلمين ، ومن الفرقة الناجية يوم القيامة من عذاب الله تعالى.

## فضائل المتمسكين بالسنة:

- ١- أعظم فضيلة لهم أنهم هم أهل السنة ، وأهل جماعة المسلمين.
- ٢- هم الطائفة المنصورة ، فعن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس»<sup>(١)</sup>.
- ٣- هم الغرباء عند فساد الزمان ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً؛ فطوبى للغرباء»<sup>(٢)</sup>.
- ٤- هم أهل نعمة الله تعالى وكرامته في الدنيا والآخرة ، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ بَرَّ اللَّهَ وَالرَّسُولَ بِنَبِيٍّ نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ وَالصُّلْحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].

( ١ ) أخرجه البخاري (٣٦٤١) ، ومسلم (٤٩٥٥).

( ٢ ) أخرجه مسلم (٣٧٢).

## نشاط (٢) :



ناقش مع مجموعتك واكتب أثر التمسك بالسنة النبوية على الفرد والمجتمع.

- ..... (١)
- ..... (٢)
- ..... (٣)
- ..... (٤)
- ..... (٥)

## الخصائص الأخلاقية والسلوكية للمتمسكين بالسنة:

- ١- الاعتصام بالكتاب والسنة ، وهو سبب فضلهم وشرفهم ، والتسليم والتعظيم لهما ، فلا يُقَدَّمون عليهما عقلاً أو عرفاً أو ذوقاً.
- ٢- يحبون المعتصمين بالكتاب والسنة ، ويفضون أهل الأهواء والبدع.
- ٣- هم أهل العلم والعدل ، وهداة الناس إلى الصراط المستقيم لأنهم متبعون للنبي ﷺ ، قال تعالى: ﴿نَهْذِهِ سَبِيلِي تَتَّبِعِي عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسَبَّحَنَّا اللَّهَ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨].
- ٤- هم أرحم الناس بالناس ، يحبون لهم الخير ويدلونهم عليه ، ويصبرون في دعوتهم على الأذى؛ لأنهم حملة ميراث النبوة علماً وعملاً.
- ٥- يتمسكون بمكارم الأخلاق.
- ٦- يحافظون على الجماعة وائتلاف القلوب.



## التقويم :



- س١: ما المقصود بالتمسك بالسنة النبوية؟
- س٢: وضح أهمية التمسك بالسنة النبوية.
- س٣: اذكر فضائل أهل السنة والجماعة.
- س٤: ما الخصائص الأخلاقية والسلوكية لأهل السنة؟



## الدرس الثامن: البدعة :

### معنى البدعة:

البدعة في اللغة: الاختراع على غير مثال سابق. كقوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧] ، أي مخترعهما على غير مثال سابق.

البدعة في الاصطلاح: ما أحدث في الدين ، وليس عليه دليل من الشرع ، وهي نوعان:

**الأول:** إحداث ما لا أصل له في الدين مطلقاً ، كاختراع عبادة جديدة ، وكاختراع صلاة على صفة جديدة ، أو التقرب إلى الله بالاحتفالات أو الوقوف في الشمس ، أو تحريم بعض الطيبات ، ويدخل فيها سائر العقائد المنحرفة عن دين الإسلام.

**الثاني:** أن تكون العبادة في أصلها مشروعة لكن يزيد عليها شيئاً لم يرد به الشرع ، كجعل المغرب أربع ركعات.

### نشاط (١) :



بالتعاون مع مجموعتك ، وبالرجوع إلى معلمك ، عدد أشكالاً من البدع يمكن ملاحظتها.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

..... (٤)

..... (٥)

## حكم البدعة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد»<sup>(١)</sup> ، أي مردود. فهذا يدل على ذم البدعة ، وأن البدعة تكون في الدين. أي أن أمور الدنيا لا تدخلها البدعة ، وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول في خطبته: «وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة»<sup>(٢)</sup>.

## أنواع البدع:

والبدع متفاوتة في فحشها ونكارتها ، فمنها ما هو كفر كالذبح لغير الله ، والطواف بالقبور والذبح لها ، ومنها ما هو من وسائل الشرك كالبناء على القبور وما يتعلق بها من منكرات. ومنها ما ليس شركاً ولا وسيلة إلى الشرك ، لكنها زيادة منكرة في الدين والشريعة مثل التواشيع قبل الأذان واستخدام الدفوف والرقص في حلق الذكر.

## أسباب ظهور البدع:

إذا كان الاعتصام بالكتاب والسنة سبب النجاة من البدع والافتراق؛ فإن الإعراض عن الكتاب والسنة أعظم سبب للوقوع في البدعة والافتراق ، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣] ، فمن ترك الكتاب والسنة؛ فإنه سيتبع السبل لا محالة ، فعن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال: خط رسول الله ﷺ خطأ بيده ثم قال: «هذا سبيل الله». قال: ثم خط عن يمينه وشماله ، ثم قال: «هذه السبل ، ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه» ، ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾<sup>(٣)</sup> ، ويرجع ظهور البدع لأسباب ، منها:

١) أخرجه البخاري (٢٦٩٧) ، ومسلم (١٧١٨).

٢) أخرجه البخاري (٦٤٨٨) ، وابن حبان (٦٦١).

٣) أخرجه الإمام أحمد (٤٤٣٧).

- ١- الجهل بأحكام الدين.
- ٢- اتباع الهوى.
- ٣- التعصب للآراء والأشخاص.
- ٤- التشبه بالكفار وتقليدهم والتلقي عنهم.
- ٥- الاعتماد على الأحاديث الواهية والموضوعة.

## آثار البدع:

- ١- هجر السنة ، وتقذح في ركن من أركان العبادة ألا وهو المتابعة للرسول ﷺ.
  - ٢- أهلها من أشد الناس عداءً للمتمسكين بسنة النبي ﷺ.
  - ٣- تستلزم القذح في كمال الدين ، وهذا مخالف لصريح القرآن الكريم.
  - ٤- تفسد المجتمع المسلم؛ حيث يرى الحسن قبيحاً والقبيح حسناً ، ولا يميز بين الحق والباطل؛ لأنه صار يتلقى دينه من مصادر غير الكتاب والسنة.
  - ٥- البدعة تدعو إلى غيرها من البدع ، وهي سبب للوقوع في الفتنة.
- \* وإجمالاً فأهل السنة يحذرون من البدع والافتراق ، ويردون على أهل البدع بدعهم بذكر البدعة ورد الشبهة بالأدلة من الكتاب والسنة.

## التقويم :



- س١: عرف البدعة، وحكمها.
- س٢: بين أنواع البدع.
- س٣: وضح أسباب ظهور البدع، وآثارها على الفرد والمجتمع.
- س٥: قارن بين السنة والبدعة.



الْفَقِيرُ

## أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- \* يؤمن بأهمية الفقه في حياته.
- \* يكتسب بعض الملكات الفقهية.
- \* يدرك مكانة الحج في الإسلام.
- \* يدرك مكانة العمرة في الإسلام.
- \* يشرح الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالحج.
- \* يشرح الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالعمرة.

## الدرس الأول: الحج والعمرة وشروط وجوبهما :



### تعريف الحج والعمرة

#### نشاط (١) :



أكمل الجدول التالي:

العمرة	الحج	وجه المقارنة
الزيارة	قصدُ الشيء المعظم وإتيانه.	التعريف لفة:
زيارة بيت الله الحرام على وجهٍ مخصوص ، وهو النسك المعروف المتركب من الإحرام والتلبية ، والطَّواف بالبيت ، والسَّعي بين الصفا والمروة ، والحلق أو التقصير.	قصدُ البيت الحرام والمشاعر العظام وإتيانها ، في وقتٍ مخصوص ، على وجهٍ مخصوص.	التعريف شرعاً:
	فرض مرة واحدة في العمر لمن استطاع إليه سبيلاً	حكمه
	قال الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٧].	الدليل
	قال رسول الله ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسولُ الله ، وإقامُ الصلاة ، وإيتاءِ الزَّكاةِ ، وصومِ رَمَضانَ ، وحجِّ الْبَيْتِ» (١).	

(١) أخرجه البخاري (١٢) ، والترمذي (٢٦٠٩).

## الحكمة من مشروعية الحج:

شرع الله الحج وغيره من عبادات الإسلام المتنوعة: لتحرير عقل الإنسان من الأوهام والأضاليل ، وتطهير قلبه وتصفيته له من مَحبة غير الله والتعلُّق بغير الله ، وتطهير نفسه من آثار الذنوب لتصبح أهلاً لكرامة الله تعالى في الدار الآخرة ، وتخليصه من وشائج الأرض والطين وعصبية الجنس المفرقة بين البشرية.

## مكانة الحج ووقت فرضيته:

الحج أحد أركان الإسلام ، وقد فرض في السنة التاسعة من الهجرة ، وحج النبي ﷺ حجة واحدة هي حجة الوداع.

## شروط الحج:



## فضل الحج والعمرة

### نشاط (٢) :



أكمل الجدول التالي:

فضل العمرة	فضل الحج	الدليل
..... ..... .....	..... ..... .....	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلوات الله عليه وآله</small> : «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» <sup>(٨٥)</sup> .
..... ..... .....	..... ..... .....	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: سمعتُ النبي <small>صلوات الله عليه وآله</small> يقول: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ ، فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ ، رَجَعَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» <sup>(٨٦)</sup> .

### إثراء

**حج الصغير:** إذا أحرم الصغير المميز وهو من له سبع سنوات ، أو أحرم الأب والأم لطفلها الصغير الذي لم يميز ، صح منه الحج والعمرة ، ولا تجزئانه عن الواجب ، ودليل ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلوات الله عليه وآله ، لقي ركباً بالروحاء. فقال: «من القوم؟» قالوا: المسلمون. فقالوا: من أنت؟ قال: «رسولُ اللهِ» ، فرفعت إليه امرأةً صبياً فقالت: أَلهذا حجٌّ؟ قال: «نعم. ولكِ أجرٌ» <sup>(٢)</sup>.

١ ( أخرجه البخاري (١٧٧٣).

٢ ( أخرجه البخاري (١٥٢١).

٣ ( أخرجه مسلم (١٣٣٦).

## أنواع النسك



- \* التمتع: أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج ، ويفرغ منها ، ثم يحرم بالحج في عامه.
- \* الإفراد: أن يحرم بالحج فقط من الميقات ، ويبقى على إحرامه حتى يؤدي أعمال الحج.
- \* القران: أن يحرم بالعمرة والحج معاً ، أو يحرم بالعمرة ثم يدخل عليها الحج قبل شروعه في طوافها ، فينوي العمرة والحج من الميقات أو قبل الشروع في طواف العمرة ، ويطوف لهما ويسعى ، وعلى المتمتع والقارن فدية إن لم يكن من حاضري المسجد الحرام.

## التقويم :



س١: عرف الحج لغة وشرعاً.

س٢: عرف العمرة لغة وشرعاً.

س٣: قارن بين أحكام الحج والعمرة.



## الدرس الثاني: الإحرام والمواقيت :



العمرة



الحج

## أولاً: تعريف الإحرام:

الإحرام لغة: الإحرام من «حرم» وهو المنع والتشديد ، فالحرام: ضد الحلال.  
الإحرام شرعاً: عبارة عن نية الدخول في حج أو عمرة.

## ثانياً: حكم الإحرام:

حكم الإحرام: ركن من أركان الحج والعمرة.

## ثالثاً: الإحرام من الميقات:

من أراد الحج أو العمرة ، فلا بد أن يحرم بهما من أماكن مخصوصة حددها النبي ليحرم الذي نوى الحج أو العمرة منها ، وتسمى المواقيت المكانية ، فلا يجوز له أن يتجاوز الميقات الذي حدده النبي إلا محرماً.

## رابعاً: المواقيت:

الميقات لغة: الحدّ بين الشيئين.

الميقات شرعاً: ما حدده ووقته الشارع للعبادة من زمان ومكان.

وتنقسم المواقيت إلى مواقيت زمانية ، ومواقيت مكانية.

\* المواقيت الزمانية: زمان الحج والعمرة ، يحرم بالعمرة في أي وقت من السنة ، ويحرم بالحج في أي وقت

من أشهر الحج ، وهي: شوال ، وذو القعدة ، والعشر الأولى من ذي الحجة.

\* المواقيت المكانية: الأماكن التي حددها الشارع للإحرام منها.

والمواقيت التي يُحرم منها الناس خمسة؛ بيانها فيما يلي:



- \* أولاً: ذو الحليفة: وهو الآن في الجهة الجنوبية من المدينة النبوية ، ويسمى (أبيار علي) ، تبعد عن مكة (٤٢٠ كم تقريباً) .وهو ميقات أهل المدينة.
- \* ثانياً: الجُحْفَة: وهي قريبة من مدينة رابغ ، تبعد عن مكة (١٨٦ كم تقريباً) .وهي ميقات أهل الشام ومصر والمغرب.
- \* ثالثاً: يَلْمَلَم: وهو وادٍ كبير في طريق أهل اليَمَن إلى مكة ، ويسمى اليوم: السعدية ، ويبعد عن مكة (١٢٠ كم تقريباً) ، (وهو ميقات أهل اليَمَن).
- \* رابعاً: قرن المنازل: ويسمى الآن بالسييل الكبير ، يبعد عن مكة (٧٥ كم تقريباً ) وهو ميقات أهل نجد والطائف ، وأعلاه على طريق الطائف من جهة الهدا مكان يسمى: وادي محرم ، وكلاهما ميقات لأهل نجد ، ولن يأتي عن طريق الطائف.
- \* خامساً: ذات عِرْق: وتسمى الآن (الضريبة أو الخريبات) ، وهي مكان شرق مكة تبعد عنها بـ(١٠٠ كم تقريباً) ، وهي الآن مهجورة. وهي ميقات أهل المشرق (العراق وإيران وما وراءهما).

## نشاط (١):



بالتعاون مع مجموعتك ، وبالرجوع إلى معلمك ، حدد ميقات من كان دون المواقيت السابقة ، كأهل مكة وجدة ونحوهم.

أهل البلد	ميقاتهم للعمرة	ميقاتهم للحج
أهل مكة		
من كان خارج حدود الحرم ، ودون المواقيت كأهل جدة وغيرها		

## خامسًا: دليل المواقيت:

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ، « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمَمَ ، هُنَّ لَهُنَّ ، وَلِكُلِّ آتٍ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ ، فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمَنْ حَيْثُ أَنْشَأَ ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ »<sup>(١)</sup>.

تنبيه: الفرق بين الإحرام

وملابس الإحرام:

من لبس ملابس الإحرام في الميقات أو قبله فلا يكون مُحْرَمًا ، ولا تحرم عليه محظورات الإحرام ، وإنما يكون مُحْرَمًا إذا نوى بقلبه الدخول في النسك

## سادسًا: بعض أحكام الإحرام:

- ١- لا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة، أن يتجاوز الميقات من غير إحرام.
- ٢- كل من مر على هذه المواقيت من غير أهلها فإنه يحرم منها.
- ٣- من كان سفره لأداء الحج أو العمرة، عن طريق الطائفة، فإن عليه الإحرام إذا مرت الطائفة حدو الميقات الذي في طريقها.

(١) أخرجه البخاري (١٨٤٥) ، ومسلم (١١٨١).

## سابعًا: مستحبات الإحرام:

- ١- الاغتسال: عن عائشة رضي الله عنها قالت: «نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر، بالشجرة؛ فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر، يأمرها أن تغتسل وتهل»<sup>(١)</sup>.
- ٢- يستحب لمن يريد الإحرام التنظف، بأخذ ما يشرع أخذه من الشعر؛ كشعر الشارب والإبط والعانة؛ مما يحتاج إلى أخذه؛ لئلا يحتاج إلى أخذه في إحرامه فلا يتمكن منه، فإن لم يحتج إلى أخذ شيء من ذلك، لم يأخذه؛ لأنه إنما يفعل عند الحاجة، وليس هو من خصائص الإحرام، لكنه مشروع بحسب الحاجة.
- ٣- التطيب: يستحب لمن يريد الإحرام أن يتطيب في بدنه بما تيسر من أنواع الطيب، كالمسك، والبخور، وماء الورد، والعود، لقول عائشة رضي الله عنها: «كنت أطيب رسول الله لإحرامه قبل أن يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت»<sup>(٢)</sup>.
- ٤- الإحرام في إزار ورداء أبيضين للرجل.
- ٥- التلبية والإكثار منها.

## ثامنًا: محظورات الإحرام:

- ١- حلق شعر الرأس: لقوله تعالى: ﴿ خَمَّ تَخْلُقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ سَمِ الْهَدَىٰ مِحْلَهُ ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وألحق العلماء بحلق الرأس حلق سائر شعر الجسم، وألحقوا به أيضًا تقليم الأظافر، وقصها.
- ٢- استعمال الطيب بعد عقد الإحرام.
- ٣- الجماع: لقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوفَ وَلَا نَمَ نِي ﴾ [البقرة: ١٩٧].
- ٤- صيد البر.

(١) أخرجه مسلم (١٢٠٩).

(٢) أخرجه البخاري (١٥٣٩).

٥- لبس المخيط.

٦- .....

### تاسعاً: صفة الإحرام:

إذا استعد الشخص للإحرام فإنه ينوي الدخول في النسك الذي يريده ، من حج أو عمرة ، والسنة أن يتلفظ بالنسك الذي نواه ، ويرفع بذلك صوته وبيان ما يقوله فيما يلي:

- \* الحج مفرداً: قال: .....
- \* الحج قارناً: قال: .....
- \* الحج متمتاً: قال: .....
- \* العمرة: قال: .....

### عاشراً: التلبية وأحكامها:

التلبية شعار الحج والعمرة ، وبيان أحكامها فيما يلي:

- \* صفة التلبية: لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك.
- \* حكم التلبية: التلبية سنة ، ويستحب الإكثار منها.
- \* وقت التلبية: يبدأ وقتها من بعد الإحرام. وينتهي للمعتمر حين يبدأ في الطواف ، وللحاج عند رمي جمرة العقبة يوم النحر.

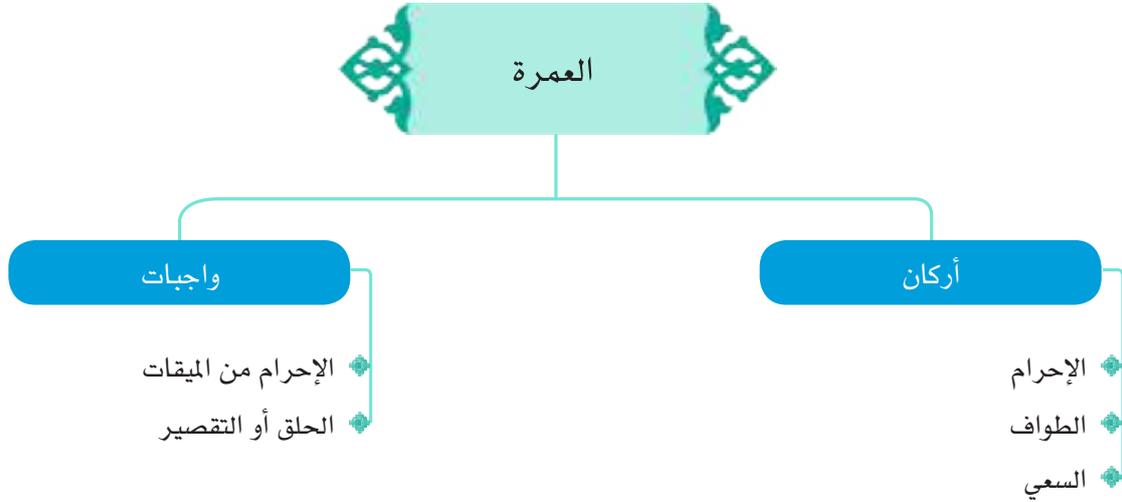
## التقويم :



- س١: عرف الإحرام لغة وشرعاً.
- س٢: بين حكم الإحرام، والتلبية.
- س٣: وضح ما أنواع النسك؟
- س٤: اذكر مواقيت الحج والعمرة المكانية والزمانية.
- س٥: اشرح مستحبات الإحرام، ومحظوراته.



## الدرس الثالث: صفة العمرة :



### نشاط (١) :



وجه المقارنة	أركان العمرة	واجبات العمرة
التعريف	.....	.....
حكم من ترك	من ترك الإحرام لم تنعقد عمرته أصلاً؛ فلا عمرة بدون نية الدخول فيها.	من تجاوز الميقات وجب عليه الرجوع إليه للإحرام منه. وإلا فعليه دم (شاة يذبحها لفقراء الحرم) من نسي الحلق أو التقصير؛ وجب عليه أن يحلق أو يقصر. وعليه فدية إذا ارتكب محظوراً من المحظورات قبل التحلل.

## دخول المسجد الحرام:

إذا وصل إلى مكة فالسنة له أن يبادر بالذهاب إلى المسجد الحرام لأداء نسكه ، فإذا دخل المسجد قال الدعاء المشروع عند دخول المسجد: «أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم»<sup>(١)</sup> ، «اللهم افتح لي أبواب رحمتك»<sup>(٢)</sup> .

## الطواف بالبيت:



أول ما يبدأ المعتمر يطوف بالكعبة سبعة أشواط ، كل شوط دورة كاملة على الكعبة ، على أن يراعي في الطواف ما يلي:

- \* أن يكون في طوافه متطهراً .
- \* أن يكون ساتراً لعورته .
- \* يسن أن يكون الرجل مضطبعاً<sup>(٣)</sup> في الطواف كله ، وإذا فرغ من الطواف جعل رداءه على كتفيه ، وكذلك في الصلاة يغطي كتفيه .



- \* يستقبل الحجر الأسود ، فإن تمكن من تقبيله قبّله ، وإلا استلمه بيده اليمنى إن تيسر وقبّل يده ، فإذا لم يتيسر له استلام الحجر أشار إليه رافعاً يده اليمنى قائلاً: (الله أكبر) .

- \* يمضي في طوافه جاعلاً الكعبة على يساره ، ويسن له أن يرمل<sup>(٤)</sup> في الأشواط الثلاثة الأولى .



- \* يقول بين الركنين اليماني والأسود: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار) .

( ١ ) أخرجه أبو داود (٤٦٦) .

( ٢ ) أخرجه مسلم (٧١٢) .

( ٣ ) الاضطباع: أن يكشف منكبه الأيمن ، ويجعل الرداء تحته ، ويجعل طرفي الرداء على المنكب الأيسر .

( ٤ ) الرمل: سرعة المشي مع مقاربة الخطى .

\* وليس للطواف ذكر خاص ، فيدعو ويذكر ويقرأ ما تيسر.

### صلاة ركعتي الطواف:

إذا انتهى من الطواف صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام ،  
إن تيسر ذلك ، وإلا صلاها في أي موضع من المسجد الحرام.

### السعي بين الصفا والمروة:

إذا انتهى من الطواف وركعتيه اتجه إلى المسعى ، كما يلي:

(١) يبدأ السعي من الصفا ، فإذا اقترب منه قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ  
الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا  
جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ  
شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨] ، ثم يقول: أبدأ بما بدأ الله به.

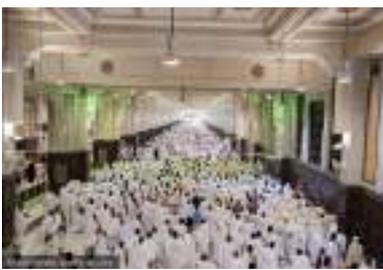
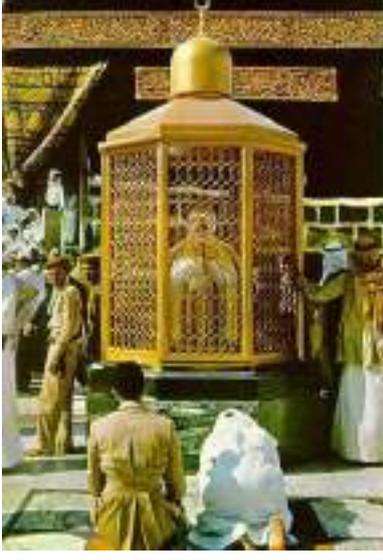
(٢) يرقى على الصفا ويستقبل القبلة ، ويرفع يديه كما يرفعهما في  
الدعاء ، ويقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله  
الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز  
وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده» ، ثم يدعو بما شاء.

(٣) ينزل متجهاً إلى المروة ، فيمشي حتى يحاذي الأعمدة والأنوار  
الخضراء ، على جانبي المسعى ، فإذا حاذها استحب للرجل أن  
يسعى سعياً شديداً حتى يصل إلى الأعمدة والأنوار الخضراء  
التي تليها ، ثم يكمل مشيه إلى المروة.

(٤) إذا وصل إلى المروة ، فقد أكمل شوطاً ، ويفعل ما فعله على الصفا ، غير أنه لا يقرأ الآية.

(٥) ثم يعود إلى الصفا ، ماشياً في موضع المشي ، ومسرعاً في موضع الإسراع.

(٦) يفعل ما تقدم في كل شوط حتى يكمل سبعة أشواط ، الذهاب شوط ، والرجوع شوط آخر ، يبدأ من





الصفا وينتهي السعي عند المروة.

## الحلق أو التقصير:

إذا أتم المعتمر السعي ، خرج من المسعى وحلق رأسه ، أو قصر من جميع شعره ، والحلق أفضل.

لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: وللمقصرين ، قال: «اللهم اغفر للمحلقين» ،

قالوا: وللمقصرين ، قالها ثلاثاً ، ثم قال: «وللمقصرين»<sup>(١)</sup>.

## نشاط (٢):



ناقش معلمك فيما تختص به المرأة في العمرة واكتبه.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

( ١ ) أخرجه البخاري (١٧٢٨) ، ومسلم (١٣٠٢).

## التقويم :



س١: قارن بين أركان العمرة، وواجباتها.

س٢: أكمل الجدول التالي:

السبب	الحكم	الحالة
..... .....	..... .....	معتمر نسي شوطاً من أشواط الطواف.
..... .....	..... .....	معتمر لم يسع بشدة بين الإشارات الخضراء في السعي.
..... .....	..... .....	معتمر طاف وقصر ولم يسع.
..... .....	..... .....	معتمر طاف وسعى ونسي الحلق أو التقصير ولم يذكره حتى لبس ملابسه.
..... .....	..... .....	معتمر طاف ثمانية أشواط وسعى وقصر.



## الدرس الرابع: صفة الحج :

### أقسام النسك:

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

المتمتع قد حل من إحرامه بعد عمرته ، والقارن والمفرد مستمران في إحرامهما .  
وتبدأ أعمال الحج من اليوم الثامن من ذي الحجة ، وتنتهي في اليوم الثالث عشر ، وهذا بيانها  
حسب الأيام .

### أعمال اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية):

هو اليوم الأول من أيام الحج ، ويشرع فيه ما يلي:

(١) الإحرام من الميقات .

(٢) إن كان بمكة أو قريباً منها ، أو كان دون الميقات أحرم  
من.....

(٣) يسن للحجاج أن يصلوا ظهر هذا اليوم بمنى ، ويبقوا فيها إلى  
صباح يوم التاسع .

(٤) يسن في هذا اليوم الإكثار من التلبية .





### أعمال اليوم التاسع من ذي الحجة (يوم عرفة):

هو ثاني يوم من أيام الحج ، فإذا طلعت الشمس من اليوم التاسع فالسنة للحجاج أن يتوجهوا إلى عرفة ملبين ، ويسن أن يخطب الإمام قبل الظهر خطبة ، تذكر الناس بأصول الدين ، ثم يصلوا الظهر والعصر جمعاً وقصرًا بأذان وإقامتين.



### أعمال ليلة العاشر من ذي الحجة (ليلة مزدلفة):

\* إذا غربت الشمس يوم عرفة انصرف الحاج إلى مزدلفة ، ولا يجوز الانصراف من عرفة قبل الغروب.

\* يسن للحاج في انصرافه من عرفة أن يكون ملبياً ذاكراً الله جل وعلا.

\* يسن للحاج المشي بسكينة ووقار.

\* إذا وصل الحاج إلى مزدلفة بادر بصلاة المغرب والعشاء ، جمعاً وقصرًا للعشاء بأذان وإقامتين.

\* يبيت ليلته هذه في مزدلفة ، ويبقى إلى صلاة الفجر.

\* يصلي الفجر إذا دخل مبكراً ثم يبقى في ذكر ودعاء مستقبلاً القبلة.

### أعمال اليوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد - يوم النحر):

السنة أن ينصرف الحاج من مزدلفة إلى منى إذا صلى الفجر وأسفر الصبح ، وقبل الشروق من هذا اليوم ، ويسن أن يلبي في طريقه.

فإذا وصل إلى منى قام بالأعمال المشروعة في يوم العيد ، وهي:

\* رمي جمرة العقبة.

\* إن كان متمتعاً أو قارناً.

\* الحلق أو التقصير.

\* طواف الإفاضة.

\* السعي للمتمتع ، ولمن لم يسع من المفرد والقارن مع طواف  
القدوم..

### أولاً: رمي جمرة العقبة:

هي أول الأعمال في هذا اليوم ، فإذا وصل الحاج إلى منى اتجه  
إلى جمرة العقبة ، وتسمى الجمرة الكبرى ، وهي آخر الجمرات  
الثلاث من جهة مكة.

### ثانياً: نحر الهدى:

إذا رمى الجمرة ، فإن كان معه هدي ذبحه ، وأكل منه وأطعم  
المساكين ، وإن كان وكل بدلاً منه أحداً ليذبح عنه فلا بأس.

### ثالثاً: الحلق أو التقصير:

يحلق الرجل رأسه أو يقصر من جميعه ، والحلق أفضل ، وأما  
المرأة فتقصر من شعر رأسها قدر أنملة<sup>(١)</sup>.

( ١ ) الأنملة: عقلة الإصبع.



#### رابعاً: طواف الإفاضة:

بعد الحلق أو التقصير يتحلل الحاج التحلل الأول ، ويخلع ملابس الإحرام ويلبس ثيابه المعتادة ويتنظف ويتطيب ، فقد أبيح له كل ما حرم إلا النساء .

ثم يخرج إلى المسجد الحرام لطواف الإفاضة ، ويسمى طواف الزيارة ، ويصلي ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام إن تيسر ، وإلا ففي أي ناحية من المسجد .



#### خامساً: السعي:

بعد الطواف يتجه الحاج للمسعى ، فيسعى سعي الحج ، فإن كان متمتعاً لزمه السعي ، وإن كان قارناً أو مفرداً فإن كان قد سعى بعد طواف القدوم ، فلا يلزمه سعي آخر بعد طواف الإفاضة .

فإذا انتهى من طواف الإفاضة والسعي فقد انتهت أعمال يوم العيد ، وعليه الرجوع إلى منى للمبيت بها ليلة الحادي عشر .

وله أن يؤخر الطواف والسعي عن يوم العيد خشية الزحام وطلباً للتيسر .



#### أعمال اليوم الحادي عشر من ذي الحجة (اليوم الأول من أيام التشريق):

يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الحادي عشر .

يستحب للحاج في اليوم الحادي عشر وما بعده من أيام التشريق الثلاثة ، كثرة الذكر والتسبيح والتهليل والتكبير .

يرمي الجمار بعد الزوال ، وله أن يؤخر الرمي إلى الليل .

## أعمال اليوم الثاني عشر من ذي الحجة (اليوم الثاني من أيام التشريق):

- \* يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الثاني عشر.
- \* إذا زالت الشمس رمى الجمار الثلاث.
- \* إذا أراد الحاج التعجل فإنه بعد أن يرمي الجمار لليوم الثاني عشر يخرج من منى قبل غروب الشمس ، فإن بقي في منى إلى غروب الشمس فلا يجوز له التعجل ، إلا إن كان قد نواه وتجهز له ومنعه الزحام فله الخروج ، ولو بعد غروب الشمس.

## أعمال اليوم الثالث عشر من ذي الحجة (اليوم الثالث من أيام التشريق):

- \* من أراد التأخر إلى هذا اليوم فعليه أن يبيت في منى ليلة الثالث عشر من ذي الحجة.
- \* يبقى في منى حتى إذا زالت الشمس رمى الجمرات الثلاث ، ولا يؤخر الرمي في هذا اليوم إلى غروب الشمس.

## طواف الوداع:

إذا خرج الحاج من منى في اليوم الثاني عشر أو الثالث عشر فلا يخرج من مكة حتى يطوف طواف الوداع ، إذا كان قد طاف للإفاضة وسعى ، وطواف الوداع واجب إذا أراد الخروج من مكة ، يصلي بعده ركعتين خلف المقام ، وتعفى منه المرأة الحائض والنفساء.



## نشاط (١) :



بالتعاون مع مجموعتك ، وبالرجوع إلى معلمك قارن بين التحلل الأول والتحلل الثاني:

التحلل الثاني	التحلل الأول	وجه المقارنة
.....	.....	تعريفه
.....	.....	مواعده

## التقويم :



س١: اذكر أعمال أيام الحج بالتفصيل.

س٢: قارن بين التعجل والتأخر في الحج.

س٣: فرق بين الحج والعمرة.



## الدرس الخامس: الوقوف بعرفة :

### أولاً: معنى الوقوف بعرفة:

هو بقاء الحاج في صعيد عرفات في يوم التاسع من ذي الحجة ، سواء أكان قائماً أم جالساً أم مضجعاً أم راكباً أم سائراً على قدميه.

### ثانياً: حكم الوقوف بعرفة:

الوقوف بعرفة ركن من أركان الحج ، ولا يصح الحج بدونه ، فمن فاته الوقوف بعرفة فاتته الحج ، لحديث عبدالرحمن بن يعمر الديلي رضي الله عنه قال: شَهِدْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِعَرَفَةَ وَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ نَجْدٍ ، فَأَمَرُوا

رجلاً ، فسأله عن الحجِّ ، فقال: «الحجُّ عرفةٌ ، مَنْ جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَقَدْ أَدْرَكَ حَجَّةً ، أَيَّامٌ مَنَى ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ ، مَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلًا ، فَجَعَلَ يُنَادِي بِهَا فِي النَّاسِ» (١).

### ثالثاً: وقت الوقوف بعرفة:

عند جمهور العلماء يبدأ الوقوف بعرفة من زوال الشمس يوم التاسع (يوم عرفة) ، وعند الحنابلة يبدأ من طلوع فجر يوم التاسع.

ويمتد إلى طلوع فجر يوم العاشر من ذي الحجة.

فمن وقف في هذا الوقت مُحَرَّمًا ولو لحظة ، فقد صح حجه ، ومن فاتته الوقوف في هذا الوقت فقد فاتته الحج.

الوقت المستحب للوقوف: من بعد صلاة الظهر إلى غروب الشمس.

(١) أخرجه النسائي (٣٠٤٤).

## نشاط (١):



وردت أحاديث نبوية متعددة تبين فضل صيام يوم عرفة لغير الحجاج ، اذكر أحدها.

.....

.....

.....

## رابعًا: مكان الوقوف:

الأصل أن عرفة كلها موقف ، لحديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نحرتُ ههنا. ومنى كلها منحرٌ. فانحروا في رحالكم. ووقفتُ هاهنا. وعرفة كلها موقفٌ ، ووقفتُ هاهنا. وجمعُ كلها موقفٌ»<sup>(١)</sup>.

## خامسًا: ما يشرع أثناء الوقوف بعرفة:

- \* يستحب للحاج أن يصلي الظهر والعصر في هذا اليوم جمعًا وقصرًا.
- \* يستحب للحاج أن يستقبل القبلة ، ويكثر من الدعاء ، رافعًا يديه ، ويجتهد فيه ، ويظهر الخضوع والتضرع والافتقار إلى الله تعالى.
- \* يستحب للحاج أن يهلل ، ويكبر ، ويلبي.

## سادسًا: فضل يوم عرفة:

- \* أحد أيام الأشهر الحرم ، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ [التوبة: ٣٦]. والأشهر الحرم هي: ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب. ويوم عرفة من أيام ذي الحجة.
- \* أحد أيام شهر الحج ، قال الله عز وجل: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧].

(١) أخرجه مسلم (١٢١٨) ، وأبو داود (١٩٣٦).



\* كثرة العتق من النار: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم أكثر من أن يُعتقَ اللهُ فيه عبداً من النار، من يومِ عرفة. وإنَّه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة. فيقول: ما أراد هؤلاء؟»<sup>(١)</sup>.

..... \*

..... \*

..... \*

### سابعاً: صيام يوم عرفة لغير الحاج:

عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ سئلَ عن صومِ يومِ عرفة، فقال: «يُكفِّرُ السَّنةَ الماضيةَ والباقية»<sup>(٢)</sup>.

### التقويم :



س١: اذكر المتصود بالوقوف بعرفة.

س٢: بيّن حكم الوقوف بعرفة ووقته، ومكان الوقوف.

س٣: تكلم عن فضل صيام عرفة لغير الحاج.



(١) أخرجه مسلم (١٣٤٨).

(٢) أخرجه مسلم (١١٦٢).



## الدرس السادس: أركان الحج وواجباته :

اختلف في أركان الحج، فذكر البعض أنها:

- (١) الإحرام.
- (٢) الوقوف بعرفة.
- (٣) الطواف بالبيت (الأربعة أشواط الأولى).

وقسموا واجبات الحج إلى:

- (١) واجبات متعلقة بالأركان السابقة.
- (٢) واجبات أصلية غير متعلقة بالأركان ، وهي:

- \* السعي بين الصفا والمروة.
- \* الوقوف بمزدلفة.
- \* رمي الجمار.
- \* الحلق أو التقصير.
- \* طواف الوداع.

وذكر البعض أن أركان الحج هي:

- (١) الإحرام.
- (٢) الوقوف بعرفة.
- (٣) الطواف بالبيت.
- (٤) السعي بين الصفا والمروة.
- (٥) الحلق أو التقصير.

وأما واجبات الحج فهي:

- (١) الإحرام من الميقات.
- (٢) المبيت بمزدلفة ليلة النحر.
- (٣) رمي جمرة العقبة يوم النحر بسبع حصيات.
- (٤) رمي الجمرات الثلاث في أيام التشريق الثلاثة.
- (٥) المبيت في منى معظم أيام التشريق.
- (٦) طواف الوداع.
- (٧) اجتناب محرمات الإحرام.

وأغلب الفقهاء على أن أركان الحج كما يلي:

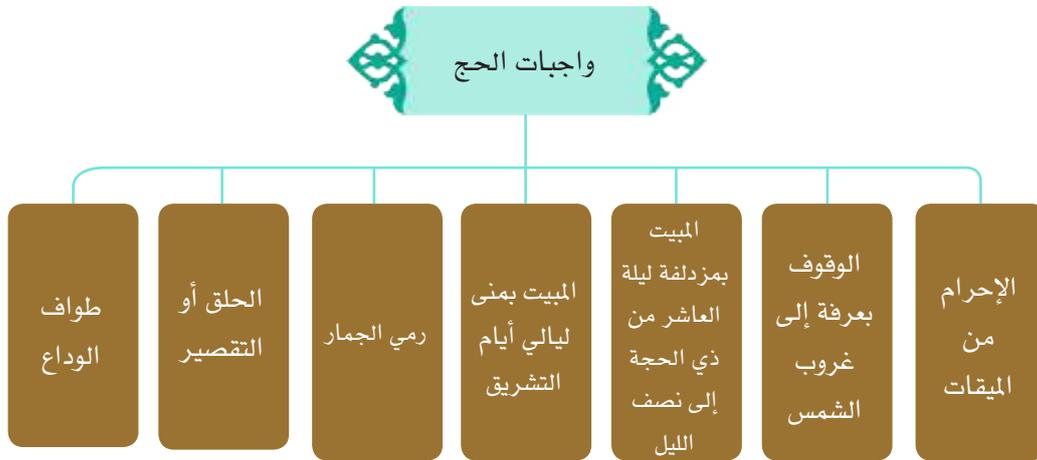


حكم من ترك أحد الأركان:

- \* من ترك الإحرام لم ينعقد حجه أصلاً.
- \* من ترك الوقوف بعرفة فاته الحج ، ويلزمه أن يتحلل بعمرة.

\* من ترك طواف الإفاضة أو بعضه ، أو ترك السعي أو بعضه ، لم يتم حجه حتى يأتي به ، ولو تأخر ، فالواجب عليه المبادرة لإتمام نسكه.

كما إن أغلب الفقهاء على أن واجبات الحج كما يلي:



حكم من ترك شيئاً من الواجبات:

من ترك واجباً من واجبات الحج وجب عليه دم يجبر به هذا النقص ، وهو شاة يذبحها ويوزعها على فقراء الحرم ، فإن عجز عن ذلك صام عشرة أيام.

نشاط (1) :



السبب	الحكم	الحالة
.....	.....	حاج لم يحرم.
.....	.....	

السبب	الحكم	الحالة
..... .....	..... .....	حاج لم يحرم من الميقات.
..... .....	..... .....	حاج لم يقف بعرفة.
..... .....	..... .....	حاج نسي طواف الإفاضة.
..... .....	..... .....	حاج نسي بعض طواف الإفاضة.
..... .....	..... .....	حاج طاف طواف الإفاضة , تسعة أشواط.
..... .....	..... .....	حاج وقف بعرفة إلى قبل الغروب.
..... .....	..... .....	حاج لم يرم الجمار

## التقويم :



س١: قارن بين أركان الحج وواجبات الحج.

س٢: قارن بين أركان الحج وأركان العمرة.

س٣: وضع الحكم الشرعي لمن ترك ركناً من أركان الحج.

س٤: وضع الحكم الشرعي لمن ترك واجباً من واجبات الحج.



## الدرس السابع: الفدية :

من رحمة الله عز وجل بعباده ، أن شرع لهم عند التقصير في عباداتهم وأعمالهم ما يجبر لهم النقص الحاصل بهذا التقصير؛ ولذلك صور كثيرة منها:  
نوافل الصلاة: شرع الله عز وجل نوافل الصلاة لأسباب ، منها: جبر الخلل الحاصل في صلاتهم.  
سجود السهو: شرع الله عز وجل سجود السهو لأسباب منها: .....  
وهكذا بالنسبة للحج والعمرة ، فلربما وقع الحاج أو المعتمر في محظور من المحظورات ، أو قصر بترك بعض الواجبات؛ فلذلك شرع له لتدارك هذا التقصير ما يسمى بالفدية.

### تعريف الفدية:

هي ما تجب على الحاج أو المعتمر بسبب ترك واجب ، أو فعل محظور.

### أولاً: فدية ترك الواجب:

من ترك واجباً من واجبات الحج أو العمرة ، وجبت عليه الفدية ، وهي: دم ، والدم شاة ، أو سُبُع بقرة ، أو سُبُع بدنة ، فإن لم يجد الحاج أو المعتمر ، صام ثلاثة أيام في الحج ، وسبعة إذا رجع إلى أهله.

### دليل وجوب الدم:

يستدل العلماء على وجوب الدم بترك الواجب ، بقول ابن عباس رضي الله عنهما : «من نسي من منسكه شيئاً ، أو تركه ، فليهرق دمًا»<sup>(١)</sup>.

١ ( أخرجه مالك في الموطأ (٩٤٠).

## ثانيًا: فدية الأذى:

وهي الفدية المشروعة لفعل واحد من المحظورات الآتية:

- (١) حلق الشعر.
- (٢) لبس المخيط.
- (٣) تغطية الرأس.
- (٤) التطيب.
- (٥) تقليم الأظافر.
- (٦) مباشرة النساء بشهوة من غير جماع.

فمن كان محرماً وفعل أحد هذه الأشياء ، عامداً عالماً بالتحريم مختاراً ، وجبت عليه فدية الأذى ، وهي أن يفعل واحداً من ثلاثة أشياء:

- (١) صيام ثلاثة أيام ، ولا يشترط فيها التتابع.
- (٢) إطعام ستة مساكين ، لكل مسكين نصف صاع من طعام ، كالأرز أو البر.
- (٣) ذبح شاة ، وإطعامها للفقراء.

والدليل على ذلك:

قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذَىٰ مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾

[البقرة:١٩٦].

## نشاط (١) :



أكمل الجدول التالي:

م	الحالة	الحكم	السبب
١ -	حج وأحرم من غير الميقات	..... .....	..... .....
٢ -	حج وتطيب محرماً	..... .....	..... .....
٣ -	حج وغطى رأسه وهو محرم	..... .....	..... .....
٤ -	حج وقلم أظافره وهو محرم	..... .....	..... .....
٥ -	حج وحلق رأسه قبل يوم عرفة	..... .....	..... .....

## التقويم :



س١: عرف الفدية وأقسامها.

س٢: قارن بين فدية الأذى وفدية ترك الواجب.

س٣: اذكر أمثلة يجب فيها على الحاج أو المعتمر دم لتترك واجب، ودم فدية أذى.



## الدرس الثامن: زيارة المدينة :



### أسماء المدينة النبوية:

مدينة رسول الله ﷺ ، موطن هجرته ، ومركز انطلاق الإسلام إلى العالم أجمع ، ومهد خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، ومن بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن بعده.....  
ومن بعده.....

### وللمدينة العديد من الأسماء، أهمها:

- (١) المدينة: قال الله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [المنافقون: ٨].
- (٢) طابة: عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى سمي المدينة طابة»<sup>(١)</sup>.
- (٣) طيبة: عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: لما خرج النبي ﷺ إلى أحدٍ ، رجَعَ ناسٌ ممن خرج معه ، وكان

(١) أخرجه مسلم (١٣٨٥).

أصحاب النبي ﷺ فرقتين: فرقة تقول: نُقاتلهم ، وفرقة تقول: لا نُقاتلهم ، فنزلت: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء: ٨٨] وقال رسول الله ﷺ: «إنها طيبة ، تنفي الذنوب ، كما تنفي النارُ خبثَ الفضة»<sup>(١)</sup>.

(٤) المسكينة.

(٥) العذراء.

(٦) الجابرة.

(٧) يثرب.

(٨) .....

(٩) .....

## حكم زيارة مسجد النبي ﷺ .

تسن زيارة مسجد النبي ﷺ ، في أي زمان ، وليس لها وقت محدد ، وليس شرطاً من شروط الحج أو العمرة ، ولا ركناً من أركان أحدهما.

## فضل المدينة النبوية:

ورد في فضل المدينة أحاديث عديدة ، منها:

(١) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبيٍّ حَرَمٌ ، وَحَرَمِي الْمَدِينَةُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُهَا بِحَرَمِكَ أَلَا يُؤْوَى فِيهَا مُحَدِّثٌ وَلَا يُخْتَلَى خِلَاهَا وَلَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا وَلَا تُؤْخَذُ لِقَطَّتْهَا إِلَّا لِمُنْشَدٍ»<sup>(٢)</sup>.

(٢) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أَحْرَمُ ما بينَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ؛ أَنْ يُقَطَعَ عِضَاهُهَا. أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا». وقال: «المدينة خَيْرٌ لهم لو كانوا يعلمون. لا يدعُها أحدٌ رغبةً عنها إلاَّ

(١) أخرجه البخاري (٤٠٥٠).

(٢) أخرجه أحمد (٣٣١).

أبدلَ اللهُ فيها مَنْ هو خيرٌ منه. ولا يثبتُ أحدٌ على لأوائها وجَهْدِها إلا كنتُ له شفيعًا ، أو شهيدًا ،  
يومَ القيامةِ»<sup>(١)</sup>.

## خصائص المدينة النبوية:

خصت المدينة بعد مكة المكرمة ، بخصائص ومميزات عن غيرها من المدن ، منها:

(١) أنها حرم آمن بين عير وثور ، وهما جبلان ، فلا يقطع شجرها ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلالها.  
(٢) لقد حرمها رسول الله ﷺ كما حرم إبراهيم عليه السلام مكة المكرمة. فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ طلع له أحدٌ ، فقال: «هذا جبلٌ يحبُّنا ونحبُّه ، اللهم إن إبراهيمَ حرم مكة ، وإني حرمتُ ما بين لابتَيْها»<sup>(٢)</sup>.

(٣) أنه لا يدخلها المسيح الدجال: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من بلدٍ إلا سيظُّوه الدَّجالُ ، إلا مكةَ والمدينةَ ، ليس له من نقابها نقبٌ إلا عليه الملائكةُ صافِّين يحرسونها ، ثم ترجفُ المدينةُ بأهلها ثلاثَ رجفاتٍ ، فيُخرجُ اللهُ كلَّ كافرٍ ومنافقٍ»<sup>(٣)</sup>.

(٤) أن فيها المسجد النبوي الذي فيه الصلاة مضاعفة: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه»<sup>(٤)</sup>.

(٥) أن فيها روضة من رياض الجنة: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ ، ومنبري على حوضي»<sup>(٥)</sup>.

(٦)

(١) أخرجه مسلم (١٣٦٣).

(٢) أخرجه البخاري (٤٠٤٨).

(٣) أخرجه البخاري (١٨٨١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (١٥٦٨٥).

(٥) أخرجه البخاري (٧٣٣٥) ، ومسلم (١٣٩١).

## نشاط (١):



أكمل الجدول التالي:

وجه المقارنة	حرم مكة	حرم المدينة
الحرم	ثابت بالنص والإجماع	مختلف فيه؛ وإن كان الراجح أنه حرم
الصيد	صيدها فيه إثم وجزاء	صيدها فيه إثم دون جزاء
إثم الصيد	أعظم من صيد المدينة	أقل من إثم صيد مكة
مضاعفة أجر الصلاة	.....	.....
من حرمها	.....	.....
الدليل على تحريمها	.....	.....

## أحكام الزيارة وآدابها:

لزيرة مدينة رسول الله ﷺ، آداب يستحب للمسلم أن يتحلى بها، منها:

- (١) إذا وصل الزائر للمسجد، سن له أن يقدم رجله اليمنى ويقول: (اللهم افتح لي أبواب رحمتك)، لحديث أبي حميد أو أبي أسيد الساعدي رضي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج، فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك»<sup>(١)</sup>.
- (٢) يصلي ركعتين تحية المسجد، وإن صلاهما في الروضة الشريفة فهو أفضل، فعن أبي قتادة الأنصاري رضي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس حتى يصلي ركعتين»<sup>(٢)</sup>.
- (٣) يسن للرجل زيارة قبر النبي ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما، فيسلم عليهم.
- (٤) يسن للزائر أن يصلي الصلوات الخمس في مسجد النبي ﷺ.

(١) أخرجه مسلم (٧١٣).

(٢) أخرجه البخاري (١١٦٧).

(٥) يسن للزائر أن يزور مسجد قباء للصلاة فيه.

(٦) يستحب للزائر زيارة البقيع.

## التقويم :



س١: قارن بين المسجد النبوي والمسجد الحرام.

س٢: عدّد بعض أسماء المدينة، وما الذي يدل عليه تعدّد أسمائها؟

س٣: وضح فضل المدينة النبوية.

س٤: اذكر خصائص المدينة النبوية.

س٥: رتب الأعمال التي يفعلها من زار المسجد النبوي.





# السيرة النبوية

## أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- \* يؤمن بمكانة الرسول ﷺ.
- \* يبين جانباً من سيرة الرسول ﷺ.
- \* يستخرج الدروس والعبر من سيرة الرسول ﷺ.
- \* يتخلق بأخلاق الرسول ﷺ.

## الدرس الأول: صلح الحديبية :

(ذو القعدة / ٦ هـ)

رأى رسول الله ﷺ في المنام ، أنه دخل هو وأصحابه ﷺ المسجد الحرام ، وأخذ مفتاح الكعبة ، وطافوا واعتمروا ، وحلق بعضهم وقصر بعضهم ، فأخبر بذلك أصحابه ﷺ ففرحوا ، وحسبوا أنهم داخلون مكة عامهم ذلك ، وأخبر أصحابه أنه معتمر فتجهزوا للسفر.

### المسلمون يتحركون إلى مكة:

تجهز رسول الله ﷺ ، وركب ناقته القصواء ، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم ﷺ ، وخرج من المدينة يوم الإثنين غرة ذي القعدة سنة ٦ هـ ، ومعه زوجته أم سلمة ، في ألف وأربعمائة تقريباً ، ولم يحملوا معهم سلاح ، إلا سلاح المسافرين.

وتحركوا جميعاً في اتجاه مكة ، فلما وصلوا ذا الحليفة أحرموا بالعمرة ، وبعث ﷺ عيناً له من خزاعة يخبره عن قريش ، حتى إذا كان قريباً من عسفان أتاه ﷺ عينه ، فأخبره أنهم قد جمعوا جموعاً يبيغون قتال المسلمين وصدتهم عن البيت ، فاستشار النبي ﷺ أصحابه ﷺ ، فقال أبو بكر ﷺ: "إنما جئنا معتمرين ، ولم نجئ لقتال أحد ، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه" ، فقال النبي ﷺ: «فروحوا»؛ فراحوا.

### محاولة قريش صد المسلمين عن البيت:

سمعت قريش بخروج النبي ﷺ ، فأجمعت على صد المسلمين عن البيت ، فقام مائتا فارس بقيادة خالد بن الوليد بالمرابطة في الطريق الرئيسي الذي يوصل إلى مكة في منطقة يقال لها: كراع الغميم ، فرأى خالد المسلمين في صلاة الظهر يركعون ويسجدون ، فقال: "لقد كانوا على غرة ، لو كنا حملنا عليهم لأصبنا منهم" ، ثم قرر أن يميل على المسلمين وهم في صلاة العصر ، ولكن الله أنزل حكم صلاة الخوف ، ففادت الفرصة خالدًا.

## بديل يتوسط بين رسول الله ﷺ وقريش:

أخذ رسول الله ﷺ طريقاً وعرّاً بين شعاب ، وترك الطريق الرئيسي الذي يفضي إلى الحرم ، فلما رأى خالدُ المسلمين قد خالفوا عن طريقه انطلق يركض نذيراً لقريش.

جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ، يخبر رسول الله ﷺ أن قريشاً يتجهزون لقتاله ﷺ وصدده عن البيت ، فأخبره رسول الله ﷺ إنهم لم يجيئوا لقتال أحد ، ولكنهم جاؤوا معتمرين ، فإن أبوا إلا القتال سيقاتلهم رسول الله ﷺ ، قال بديل: سأبلغهم ما تقول ، فانطلق حتى أتى قريشاً فأخبرهم بما سمع ، فبعثت قريش مكرز بن حفص ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «هذا رجل غادر» ، فلما جاء وتكلم قال له ﷺ مثل ما قال لبديل وأصحابه ، فرجع إلى قريش وأخبرهم ، فقال الحليس بن علقمة: دعوني آته ، فقالوا: ائته ، فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه قال رسول الله ﷺ: هذا فلان ، وهو من قوم يعظمون البدن ، فابعثوها ، واستقبله القوم يلبون ، فلما رأى ذلك ، قال: "سبحان الله! ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت" ، فرجع إلى أصحابه ، فقال: "رأيت البدن قد قلدت وأشعرت ، وما أرى أن يصدوا" ، ودار الجدل بين زعماء قريش.

## جيش المسلمين يعتقل شباباً من قريش:

رأى شباب قريش الطائشون الطامحون إلى الحرب رغبة زعمائهم في الصلح؛ ففكروا في خطة تحول بينهم وبين الصلح ، فقرروا أن يخرجوا ليلاً ويتسللوا إلى معسكر المسلمين ، ويحدثوا أحداثاً تشعل نار الحرب ، وفعلاً قاموا بتنفيذ هذا القرار ، فخرج نحو ثمانين منهم ليلاً فهبطوا من جبل التنعيم ، وحاولوا التسلل إلى معسكر المسلمين ، غير أن محمد بن مسلمة رضي الله عنه قائد الحرس اعتقلهم جميعاً ، فأطلق رسول الله ﷺ سراحهم ، وعفا عنهم رغبة في الصلح.

## نشاط (1) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب الآيات التي وردت في أسر محمد بن مسلمة رضي الله عنه الثمانين رجلاً من قريش.

.....

.....

.....

## النبي صلوات الله عليه يرسل عثمان بن عفان رضي الله عنه سفيراً إلى قريش:

أراد رسول الله صلوات الله عليه أن يبعث سفيراً يؤكد لدى قريش موقفه وهدفه من هذا السفر ، فدعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليرسله إليهم ، فاعتذر قائلاً: "يا رسول الله ، ليس لي بمكة أحد من بني كعب يغضب لي إن أوديت ، فأرسل عثمان بن عفان؛ فإن عشيرته بها ، وإنه مبلغ ما أردت" ، فدعا رسول الله صلوات الله عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرسله إلى قريش ، وقال: «أخبرهم أنا لم نأت لقتال ، وإنما جئنا عمارة ، وادعهم إلى الإسلام» ، وأمره أن يأتي رجالاً بمكة مؤمنين ، ونساء مؤمنات ، فيبشرهم بالفتح ، ويخبرهم أن الله عز وجل مظهر دينه بمكة ، حتى لا يستخفي فيها أحد بالإيمان ، فانطلق عثمان رضي الله عنه ، فقام إليه أبان بن سعيد بن العاص فرحب به ثم أسرج فرسه ، فحمل عثمان رضي الله عنه على الفرس ، وأجاره وأردفه حتى جاء مكة ، وبلغ الرسالة إلى زعماء قريش ، فلما فرغ عرضوا عليه أن يطوف بالبيت لكنه رفض هذا العرض ، وأبى أن يطوف حتى يطوف رسول الله صلوات الله عليه.

## إشاعة مقتل عثمان وبيعة الرضوان:

احتبست قريش عثمان بن عفان رضي الله عنه عندها حتى يتشاوروا ويبرموا أمرهم ، ثم يردوا عثمان بجواب ، فطال الاحتباس ، فشاع بين المسلمين أن عثمان رضي الله عنه قُتل ، فقال رسول الله صلوات الله عليه لما بلغته تلك الإشاعة: «لا نبرح حتى نناجز القوم» ، ثم دعا أصحابه إلى البيعة ، فثاروا إليه يبائعونه على أن لا يفرؤا ،



وبايعته جماعة على الموت ، وأول من بايعه أبو سنان الأسدي رضي الله عنه ، وبايعه سلمة بن الأكوع رضي الله عنه على الموت ثلاث مرات ، في أول الناس ووسطهم وآخرهم ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد نفسه وقال: «هذه عن عثمان» ، ولم يتخلف عن هذه البيعة إلا رجل من المنافقين يقال له: جد بن قيس.

أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه البيعة تحت شجرة ، وكان عمر أخذاً بيده ، ومعقل بن يسار رضي الله عنه أخذاً بغصن الشجرة يرفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسميت هذه البيعة ببيعة الرضوان.

## نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب الآيات التي نزلت في بيعة الرضوان:

.....

.....

.....

.....

## إبرام الصلح وبنوده:

عرفت قريش بالبيعة ، فأرسلت سهيل بن عمرو لعقد الصلح ، وأكدت أن يكون من بين الصلح أن يرجع المسلمون هذا العام ، حتى لا تتحدث العرب أن المسلمين دخلوا مكة عنوة ، فأتى سهيل النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم طويلاً ، ثم اتفقا على قواعد الصلح ، وهي هذه:

- ١- أن يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عامه ، فلا يدخل مكة ، وإذا كان العام القابل دخلها المسلمون ، فأقاموا بها ثلاثاً ، معهم سلاح الراكب ، ولا تتعرض قريش لهم بأي نوع من أنواع التعرض.
- ٢- وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين؛ يأمن فيها الناس ، ويكف بعضهم عن بعض.
- ٣- من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه ، وتعتبر القبيلة التي تنضم إلى أي الفريقين جزءاً من ذلك الفريق ، فأى عدوان تتعرض له أي من هذه القبائل يعتبر عدواناً على ذلك الفريق.



٤- من أتى محمدًا من قريش من غير إذن وليه -أي هاربا منهم- رده عليهم ، ومن جاء قريشًا ممن مع محمد -أي هاربا منه- لم يرد عليه.

دعى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ليكتب الكتاب ، فأملى عليه: «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال سهيل: «أما الرحمن فوالله لا ندري ما هو؟ ولكن اكتب باسمك اللهم» ، فأمر النبي ﷺ عليًا بذلك. ثم أملى: «هذا ما صالح عليه محمد رسول الله» ، فقال سهيل: «لو نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ، ولا قاتلناك ، ولكن اكتب محمد بن عبد الله» ، فقال رضي الله عنه: «إني رسول الله وإن كذبتُموني» ، وأمر عليًا أن يكتب محمد بن عبد الله ، ويمحو لفظ رسول الله ، فأبى على رضي الله عنه أن يمحو هذا اللفظ ، فمحاها بيده ، ثم تمت كتابة الصحيفة ، ودخلت خزاعة في عهده رضي الله عنه ، وكانوا حليف بني هاشم منذ عهد عبدالمطلب ، فكان دخولهم في هذا العهد تأكيدًا لذلك الحلف القديم ، ودخلت بنو بكر في عهد قريش.

## رد أبي جندل:

بينما رسول الله ﷺ يكتب بنود التصالح ، جاءه أبو جندل بن سهيل رضي الله عنه وهو في قيوده ، قد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين ظهور المسلمين ، فقال سهيل: هذا أول ما أقاضيك عليه على أن ترده. فقال النبي ﷺ: «إنا لم نقض الكتاب بعد» ، فقال: «فوالله إذا لا أقاضيك على شيء أبدًا» ، فقال النبي ﷺ: «فأجزه لي» ، قال: «ما أنا بمجيزه لك» ، قال رضي الله عنه: «بلى فافعل» ، قال: «ما أنا بفاعل» ، وضرب سهيل أبا جندل رضي الله عنه في وجهه ، وأخذ بتلابيبه وجره؛ ليرده إلى المشركين ، وأبو جندل رضي الله عنه يصرخ بأعلى صوته يستغيث برسول الله ﷺ ، فقال رسول رضي الله عنه: «يا أبا جندل اصبر واحتسب؛ فإن الله جاعل لك ولن معك من المستضعفين فرجًا ومخرجًا ، إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحًا ، وأعطيناهم على ذلك ، وأعطونا عهد الله فلا نغدر بهم».



## النبي ﷺ يأمر أصحابه بالنحر:

انصرف سهيل ومعه أبو جندل ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «قوموا ، فانحروا» ، فما قام أحد ، فقالها ثلاث مرات ، فلما لم يقم أحد قام فدخل ﷺ على أم سلمة رضي الله عنها ، فذكر لها ما لقي من الناس ، فقالت: "يا رسول الله اخرج ، ثم لا تكلم أحداً كلمة حتى تنحر بدنك ، وتدعو حالقك فيحلقك" ، فقام ﷺ فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك ، ثم نحر ودعا حالقه فحلقه ، رأى الناس ذلك فقاموا فتحروا ، وجعل بعضهم يحلق بعضاً ، ودعا رسول الله ﷺ للمحلقين ثلاثاً بالمغفرة وللمقصرين مرة.

## النبي ﷺ يرفض رد المهاجرات:

جاء نسوة مؤمنات فطالبت قريش من رسول الله ﷺ أن يردهن وفاء بالعهد الذي اتفقوا عليه في الحديبية ، فرفض طلبهم هذا؛ لأن نص المعاهدة: "وعلى أنه لا يأتيك منا رجل ، وإن كان على دينك إلا رددته علينا" ، فلم تدخل النساء في العقد رأساً ، وطلق المسلمون زوجاتهم الكافرات بهذا الحكم ، فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك ، تزوج بإحدهما معاوية ، وبالأخرى صفوان بن أمية.

## التقويم :



س١: اذكر الدروس المستفادة من صلح الحديبية.

س٢: كان بعض المسلمين معترضين على بنود صلح الحديبية؛ اشرح هذه العبارة موضعاً ذلك بأمثلة.

س٣: كان لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها دور كبير في صلح الحديبية، وضح، موضعاً الدروس المستفادة من ذلك الموقف.



## الدرس الثاني: مكاتبات الرسول ﷺ إلى الملوك :

### النبي ﷺ يجهز لمراسلة الملوك:

رجع رسول الله ﷺ من الحديبية وقد قرر بأن يستغل مهادنة المسلمين مع قريش في مكاتبة الملوك يدعوهم إلى الإسلام ، فاتخذ النبي ﷺ خاتماً من فضة ، نقشه: محمد رسول الله ، واختار من أصحابه ﷺ ليكونوا رسلاً له .



### ( ١ ) الكتاب إلى النجاشي أصحابه بن الأبرج:

كتب النبي ﷺ مع عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه إلى النجاشي أصحابه ، وقد اختلف العلماء في نص كتابه ﷺ غير أن الراجح ما يلي:

«بسم الله الرحمن الرحيم»

من محمد رسول الله إلى النجاشي عظيم الحبشة ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ، وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة ، فحملت بعيسى من روحه ونفخه ، كما خلق آدم بيده ، وإني أدعو إلى الله وحده لا شريك له ، والموالاتة على طاعته ، وأن تتبني ، وتؤمن بالذي جاءني؛ فإني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإني أدعوك وجنودك إلى الله عز وجل ، وقد بلغت ونصحت ، فاقبل نصيحتي ، والسلام على من اتبع الهدى».

## ٢) الكتاب إلى المقوقس جريج بن متى ملك مصر:

كتب النبي ﷺ مع حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه إلى المقوقس جريج بن متى ما يلي:

«بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد عبد الله ورسوله إلى المقوقس عظيم القبط ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم ، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك إثم أهل القبط ، ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ إِلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ .

### نشاط (١):



بالرجوع إلى معلمك؛ سجل الحوار الذي دار بين حاطب بن أبي بلتعة ، والمقوقس.

.....

.....

.....

.....

.....

فدعا المقوقس كاتباً له يكتب بالعربية ، فكتب إلى رسول الله ﷺ:

"بسم الله الرحمن الرحيم

لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط ، سلام عليك ، أما بعد ، فقد قرأت كتابك ، وفهمت ما ذكرت فيه ، وما تدعو إليه ، وقد علمت أن نبياً بقي ، وكنت أظن أنه يخرج بالشام ، وقد أكرمت رسولك ، وبعثت إليك بجاريتين ، لهما مكان في القبط عظيم ، وبكسوة ، وأهديت إليك بغلة لتركبها ، والسلام عليك."

## نشاط (٢) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب ماذا فعل رسول الله ﷺ بهدايا المقوقس.

.....

.....

## ٣) الكتاب إلى كسرى ملك فارس :

كتب النبي ﷺ مع عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه إلى كسرى ملك فارس ، ما يلي:

«بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس ، سلام على من اتبع الهدى ، وأمن بالله ورسوله ،  
وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله ، وأدعوك بدعاية الله؛ فإنني أنا  
رسول الله إلى الناس كافة ، لينذر من كان حياً ، ويحق القول على الكافرين ، فأسلم تسلم ، فإن أبيت  
فإن إثم المجوس عليك».

## ٤) الكتاب إلى قيصر ملك الروم :

كتب النبي ﷺ مع دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه ، وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى ، ليدفعه إلى

قيصر إلى ملك الروم هرقل:

«بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى ، أسلم تسلم ، أسلم  
يؤتلك الله أجره مرتين ، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ، ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا  
أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ .



## (٥) الكتاب إلى المنذر بن ساوى:

كتب النبي ﷺ مع العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه إلى المنذر بن ساوى حاكم البحرين كتاباً يدعو فيه إلى الإسلام ، فكتب المنذر إلى رسول الله ﷺ: "أما بعد يا رسول الله ، فإنني قرأت كتابك على أهل البحرين ، فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ، ودخل فيه ، ومنهم من كرهه ، وبأرضي مجوس ويهود ، فأحدث إلي في ذلك أمرك ، فكتب إليه رسول الله ﷺ:

«بسم الله الرحمن الرحيم»

من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوى ، سلام عليك ، فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد ، فإنني أذكرك الله عز وجل ، فإنه من ينصح فإنما ينصح لنفسه ، وإنه من يطع رسلي ويتبع أمرهم فقد أطاعني ، ومن نصح لهم فقد نصح لي ، وإن رسلي قد أتوا عليك خيراً ، وإنني قد شفعتك في قومك ، فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه ، وعضوت عن أهل الذنوب ، فاقبل منهم ، وإنك مهما تصلح فلم نغزلك عن عملك ، ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية».

## (٦) الكتاب إلى هوزة بن علي صاحب اليمامة:

كتب النبي ﷺ مع سليط بن عمرو العامري رضي الله عنه إلى هوزة بن علي صاحب اليمامة:

«بسم الله الرحمن الرحيم»

من محمد رسول الله إلى هوزة بن علي ، سلام على من اتبع الهدى ، واعلم أن ديني سيظهر إلى منتهى الخف والحافر؛ فأسلم تسلم ، وأجعل لك ما تحت يديك».

### نشاط (٣) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب رد هودة بن علي صاحب اليمامة على خطاب رسول الله ﷺ.

.....

.....

.....

### (٧) الكتاب إلى الحارث بن أبي شمر الغساني صاحب دمشق :

كتب النبي ﷺ مع شجاع بن وهب من بني أسد بن خزيمة رضي الله عنه إلى الحارث بن أبي شمر:

«بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى الحارث بن أبي شمر ، سلام على من اتبع الهدى ، وأمن به وصدق ، وإني

أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له ، يبقي لك ملكك».

فلما أبلغه الكتاب قال: «من ينزع ملكي مني؟! أنا سائر إليه» ، ولم يسلم.

### (٨) الكتاب إلى ملك عُمان :

كتب النبي ﷺ مع عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى ملك عمان جيفر وأخيه عبد ابني الجلندي ، ونصه:

«بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبد الله إلى جيفر وعبد ابني الجلندي ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فإني

أدعوكما بدعاية الإسلام ، أسلما تسلما؛ فإني رسول الله ﷺ إلى الناس كافة لأنذر من كان حياً ، ويحق

القول على الكافرين ، فإنكما إن أقررتما بالإسلام وليتكما ، وإن أبيتما أن تقررا بالإسلام فإن ملككما

زائل ، وخيلي تحل بساحتكما ، وتظهر نبوتي على ملككما».



## التقويم :



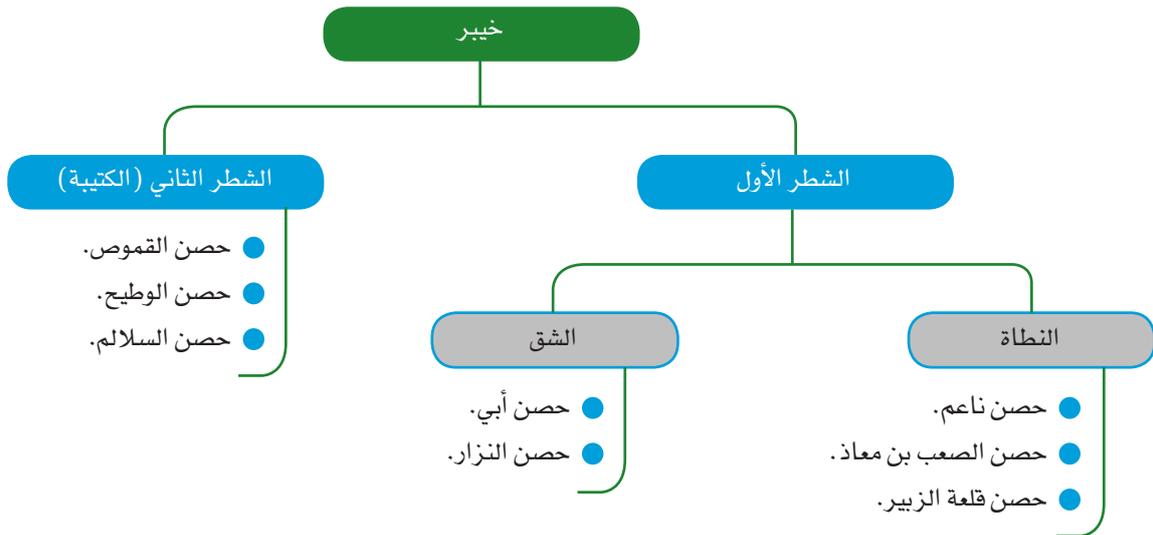
- س١: وضح كيف استفاد المسلمون من صلح الحديبية؟
- س٢: استخرج الدروس المستفادة من مكاتبات رسول الله ﷺ إلى الملوك.
- س٣: قارن بين مكاتبات رسول الله ﷺ إلى أهل الكتاب، ومكاتباته ﷺ إلى الفرس.



## الدرس الثالث: غزوة خيبر (١) :

(محرم / ٧ هـ)

خيبر مركز الاستنزازات العسكرية وإثارة الحروب ضد المسلمين؛ فهم الذين حزبوا الأحزاب ضد المسلمين ، وأثاروا بني قريظة على الغدر والخيانة ، وأخذوا في الاتصالات بالمنافقين وبغطفان وأعراب البادية ، فعرضوا المسلمين لمحن متواصلة ، وكانت خيبر منقسمة إلى شطرين رئيسين كما يلي:



كما كانت هناك العديد من الحصون والقلاع غير هذه الثمانية ، إلا أنها كانت صغيرة لا تبلغ إلى درجة هذه القلاع في مناعتها وقوتها.

### النبي ﷺ يخرج لقتال خيبر:

أعلن رسول الله ﷺ الخروج إلى خيبر ، وأنه لن يخرج معه إلا راغباً في الجهاد ، فلم يخرج إلا أصحاب الشجرة وهم ألف وأربعمائة ، فاستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري رضي الله عنه.

## اتصال المنافقين باليهود:

أرسل رأس المنافقين عبد الله بن أبي إلى يهود خيبر: "أن محمداً قصد قصدكم وتوجه إليكم ، فخذوا حذرکم ، ولا تخافوا منه؛ فإن عددکم وعدتكم كثيرة ، وقوم محمد شرذمة قليلون ، عُزِّل لا سلاح معهم إلا قليل" ، فلما علم ذلك أهل خيبر ، أرسلوا كنانة بن أبي الحقيق وهوذة بن قيس إلى غطفان يستمدونهم؛ لأنهم كانوا حلفاء يهود خيبر ، ومظاهرين لهم على المسلمين ، وشرطوا لهم نصف ثمار خيبر إن هم غلبوا المسلمين.

## جيش المسلمين يحول بين غطفان ويهود خيبر:

نزل رسول الله ﷺ على واد يقال له الرجيع ، وكان بينه وبين غطفان مسيرة يوم وليلة ، وكانت غطفان في طريقها لإمداد اليهود في خيبر ، فسمعوا من خلفهم أصواتاً ، فظنوا أن المسلمين أغاروا على أهاليهم وأموالهم فرجعوا ، وخلوا بين رسول الله ﷺ وبين خيبر. أراد رسول الله ﷺ أن يدخل خيبر من جهة الشمال جهة الشام؛ فيحول بين اليهود وبين طريق فرارهم إلى الشام كما يحول بينهم وبين غطفان ، فدلّه أحد الدليلين اللذان أصطحبهما إلى طرق متعددة كلها تحقق الغرض المطلوب ، فاختر النبي ﷺ منها طريقاً يسمى مرحباً.

## الجيش الإسلامي يصل أسوار خيبر:

بات المسلمون ليلة القتال قريباً من خيبر ، ولا تشعر بهم اليهود ، فلما أصبح صلى الفجر وركب المسلمون ، فخرج أهل خيبر لأرضهم ولأعمالهم ، فلما رأوا جيش المسلمين قالو: محمد ، والله محمد والخميس. ثم رجعوا هاربين إلى مدينتهم ، فقال النبي ﷺ: «الله أكبر ، خربت خيبر ، الله أكبر خربت خيبر؛ إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين»<sup>(١)</sup>.

( ١ ) أخرجه البخاري (٩٤٧).

## النبي ﷺ يختار معسكر المسلمين:

اختار النبي ﷺ لمعسكره منزلاً ، فأتاه حباب بن المنذر رضي الله عنه فقال: "يا رسول الله أرأيت هذا المنزل أنزلكه الله ، أم هو الرأي في الحرب؟" قال ﷺ: «بل هو الرأي» ، فقال: "يا رسول الله إن هذا المنزل قريب جداً من حصن "نطاة" ، وجميع مقاتلي خيبر فيها ، وهم يدرون أحوالنا ، ونحن لا ندري أحوالهم ، وسهامهم تصل إلينا ، وسهامنا لا تصل إليهم ، ولا نأمن من بياتهم ، وأيضاً هذا بين النخلات ، ومكان غائر ، وأرض وخيمة ، لو أمرت بمكان خال عن هذه المفاصد نتخذة معسكراً" ، قال ﷺ: «الرأي ما أشرت ، ثم تحول إلى مكان آخر».

## التهيؤ للقتال وحصون خيبر:

بات المسلمون ليلة القتال في حذر وترقب ، قال ﷺ: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله» ، فأصبح كل واحد منهم يرجو أن يعطاها ، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟» فقالوا: "يا رسول الله ، هو يشتكى عينيه" ، قال ﷺ: «فأرسلوا إليه» ، فأتى به ، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ، ودعا له فبرئ ، كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية.

## فتح حصن ناعم:

خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالمسلمين مهاجماً حصن ناعم خط الدفاع الأول لليهود ، ودعا اليهود إلى الإسلام ، فرفضوا هذه الدعوة ، وبرزوا إلى المسلمين ومعهم ملكهم مرحب ، والذي دعا إلى المبارزة ، فبرز له علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فضرب رأس مرحب فقتله.

ثم خرج ياسر أخو مرحب وهو يقول: من يبارز؟ فبرز إليه الزبير رضي الله عنه ، فقتله الزبير رضي الله عنه.  
ودار قتال مرير حول حصن ناعم ، استمر أياماً ، قُتل فيه الكثير من اليهود؛ فانهارت لأجله مقاومة اليهود ، وعجزوا عن صد هجوم المسلمين ، فتسللوا من هذا الحصن إلى حصن الصعب ، واقتحم المسلمون حصن ناعم.

## نشاط (1) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ سجل ما دار بين السيدة صفية رضي الله عنها ، والنبي ﷺ قبل قتل الزبير رضي الله عنه لياسر أخو مرحب.

.....

.....

.....

## فتح حصن الصعب بن معاذ:

قام المسلمون بقيادة الحباب بن المنذر رضي الله عنه بحصار حصن الصعب بن معاذ - وكان الحصن الثاني من حيث القوة والمنعة بعد حصن ناعم- ثلاثة أيام ، وفي اليوم الثالث ، دعا رسول الله ﷺ لفتح هذا الحصن دعوة خاصة ، ففتح الله عز وجل حصن الصعب بن معاذ في ذلك اليوم قبل أن تغرب الشمس ، ووجد فيه المسلمون الكثير من الطعام والأسلحة.

## فتح قلعة الزبير:

تحول اليهود بعد فتح حصن ناعم والصعب إلى قلعة الزبير ، وهو حصن منيع في منطقة يقال لها: رأس قلة ، لا تقدر عليه الرجال لصعوبته وامتناعه ، ففرض عليه رسول الله ﷺ الحصار ، وأقام محاصراً ثلاثة أيام ، فجاء رجل من اليهود ، وقال: "يا أبا القاسم ، إنك لو أقيمت شهراً ما بالوا ، إن لهم شراباً وعيوناً تحت الأرض ، يخرجون بالليل ويشربون منها ، ثم يرجعون إلى قلعتهم فيمتنعون منك ، فإن قطعت مشربهم عليه أضحروا لك " ، فقطع المسلمون الماء عليهم ، فخرجوا فقاتلوا أشد القتال ، قتل فيه نفر من المسلمين ، وأصيب نحو العشرة من اليهود.

## فتح قلعة أُبي:

انتقل اليهود بعد فتح قلعة "الزبير" إلى قلعة "أبي" ، وفرض المسلمون عليهم الحصار ، وقام رجالان من اليهود واحد بعد الآخر بطلب المبارزة ، فقتلتهما أبطال المسلمين ، وأسرع أبو دجانة رضي الله عنه بعد أن قتل اليهودي الثاني باقتحام القلعة ، واقتحم معه الجيش الإسلامي ، وجرى قتال مرير داخل الحصن ، ثم هرب اليهود من القلعة إلى حصن "النزار" آخر حصن في الشطر الأول.

## فتح حصن النزار:

كان هذا الحصن أمنع حصون هذا الشطر - لكون الحصن يقع على جبل مرتفع منيع - فكان اليهود يعلمون أن المسلمين لن يستطيعوا اقتحام هذه القلعة ، فرض المسلمون على هذا الحصن الحصار ، ولم تجرؤ اليهود على الخروج من الحصن لقتال المسلمين ، لكنهم كانوا يرشقون المسلمين بالنبال والحجارة. استعصى حصن "النزار" على قوات المسلمين ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بنصب آلات المنجنيق ، فقاذف المسلمون الحصن ، فأوقعوا الخلل في جدران الحصن ، واقتحموه ، ودار قتال مرير في داخل الحصن ، انهزم أمامه اليهود هزيمة منكرة ، ولم يتمكنوا من التسلل من هذا الحصن كما تسللوا من الحصون الأخرى ، ففروا من هذا الحصن تاركين للمسلمين نساءهم وأطفالهم. وهكذا تم فتح الشطر الأول من خيبر ، وكانت في هذه الناحية حصون صغيرة أخرى ، فتركها اليهود بمجرد فتح هذا الحصن ، وهربوا إلى الشطر الثاني من بلدة خيبر.

## نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ جَمِّعْ صوراً وخرائط قديمة لمواقع الحصون السابقة ، واعرضها على معلمك.

## التقويم :



س١: لعب اليهود دورًا كبيرًا في غزوة الأحزاب وفي غيرها من الأحداث التي زعزعت استقرار المسلمين في المدينة، ناقش ذلك موضحة كيف كان رد فعل المسلمين تجاههم.

س٢: اكتب الدروس المستفادة من فتح الشطر الأول من خيبر.

س٣: ضرب الصحابة أروع أمثلة للشجاعة في فتح خيبر، ناقش هذه العبارة موضحة ذلك بأمثلة.

س٤: وضح كيف كان فتح المسلمين لحصون الشطر الأول من خيبر.



## الدرس الرابع: غزوة خيبر (٢) :

(محرم / ٧ هـ)

### النبي ﷺ يحاصر الكتيبة:

وصل رسول الله ﷺ "الكتيبة" ، ففرض الحصار على أهلها ، ودام الحصار أربعة عشر يوماً ، واليهود لا يخرجون من حصونهم ، حتى هم رسول الله ﷺ أن ينصب عليهم المنجنيق ، فلما أيقنوا بالهلكة سألوا رسول الله ﷺ الصلح.

### اليهود ترسل للمفاوضة:

وأرسل ابن أبي الحقيق إلى رسول الله ﷺ: "أنزل فأكلمك؟" ، قال ﷺ: «نعم» ، فنزل أبو الحقيق وصالح رسول الله ﷺ على حقن دماء من في حصونهم على أن يخرجوا من خيبر وأرضها ، ويخلون بين رسول الله ﷺ وبين ما كان لهم من مال وذهب وفضة وأرض ، وأثناء الخروج أخفى ابنا أبي الحقيق مالاً كثيراً ، وأخبر عنهما يهودي ، فلما أخرجه المسلمون أمر رسول الله ﷺ بقتلهما.

### غنائم خيبر:

غنم المسلمون من خيبر مغانم كثيرة ، ويدل على كثرة مغانم خيبر ما قاله عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: "ما شعبنا حتى فتحنا خيبر"<sup>(١)</sup> ، ولما رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم إياها من النخيل حين صار لهم بخيبر مال ونخيل.

(١) أخرجه البخاري (٤٢٤٣).

## قدوم جعفر بن أبي طالب والأشعريين:

بعث رسول الله ﷺ إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري يطلب منه أن يرسل له المسلمين المهاجرين إلى الحبشة ، فأرسلهم النجاشي على مركبين ، فمنهم من قدم إلى النبي ﷺ وهو يقسم غنائم خيبر ، ومنهم من وصل إلى المدينة مباشرة .

وكان ممن قدم إلى النبي ﷺ وهو يقسم الغنائم جعفر بن أبي طالب وبعض أصحابه ﷺ ، فلتقاه رسول الله ﷺ بالفرح وقبله ، ثم قال ﷺ: «والله ما أدري بأيهما أفرح؛ بفتح خيبر أم بقدوم جعفر».

## النبي ﷺ يتزوج السيدة صفية بنت حيي رضي الله عنها:

كانت السيدة صفية بنت حيي رضي الله عنها من السبايا ، فعرض عليها النبي ﷺ الإسلام فأسلمت ، فأعتقها وتزوجها ، وجعل عتقها صداقها ، حتى إذا كان بسد الصهباء راجعاً إلى المدينة حلت ، فجهزتها له أم سليم ، فأهدتها له من الليل ، فأصبح عروساً بها .

### نشاط (1) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب قصة الشاة المسمومة مع رسول الله ﷺ .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب عدد قتلى اليهود في هذه المعارك ، وعدد شهداء المسلمين.

.....

.....

.....

## نشاط (٣) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب ماذا حدث مع يهود فدك.

.....

.....

.....

## التقويم :



س١: اكتب الدروس المستفادة من غزوة خيبر.

س٢: قارن بين فتح المسلمين للشطر الأول من خيبر وفتحهم للشطر الثاني.

س٣: اكتب نبذة مختصرة عن سيرة أم المؤمنين صفية رضي الله عنها.



## الدرس الخامس: غزوة ذات الرقاع :

كانت هناك صعوبة في فرض السيطرة على الأعراب ، وإخماد نار شرهم ، فقد كانوا منتشرين في فيافي نجد ، يقومون بأعمال النهب والسلب؛ فلا تجمعهم بلدة أو مدينة ، ولم يكونوا يقطنون الحصون والقلاع؛ ولذلك لم تكن تجدي فيهم إلا حملات التأديب.

### قبائل غطفان تخطط للهجوم على المدينة:

كانت قبائل غطفان حاصرت المدينة المنورة في غزوة الأحزاب ، وأرادوا أن يساعدوا اليهود في خيبر ، وكانوا يُعدّون العُدّة لغزو المدينة المنورة؛ فقد سمع النبي ﷺ باجتماعهم على غزو المدينة ، فكان على الرسول ﷺ أن يقف وقفة جادة ومخوفة ، ويخرج إليهم بنفسه ﷺ بدلاً من أن ينتظرهم في المدينة المنورة؛ حتى لا يظنوا أن المسلمين يخافونهم ، ولا يجروؤن على مواجهتهم مباشرة.

### النبي ﷺ يخرج لمواجهة غطفان:

كان رسول الله ﷺ لا يأمن غدر قبائل غطفان؛ فقد تأتي من أي طريق لتدخل المدينة المنورة من أي مكان وهم خارجها ، فاستعمل على المدينة أبا ذر رضي الله عنه ، وخرج ﷺ في جيش صغير نسبياً ، تقريباً أربعمائة من الصحابة رضي الله عنهم ، ولم يكن معهم من البعير إلا القليل ، فكان كل ستة من الصحابة ﷺ يتناوبون ركوب البعير الواحد.

## نشاط (١) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر متى وقعت غزوة ذات الرقاع؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟

.....

.....

.....

## المسلمون يصلون إلى غطفان:

سار الرسول ﷺ مسافة كبيرة بجيشه في عمق الصحراء ، وتوغل حتى بلغ ديار غطفان ، وهي إلى الشمال الشرقي من المدينة المنورة على مسافة عدة ليالٍ من المدينة المنورة ، والصحابة يسرون على أقدامهم ، وصل الجيش الإسلامي إلى ديار غطفان.

## الله عز وجل يقذف الرعب في قلوب غطفان:

رغم قلة عدد المسلمين ، والتي لا تزيد في بعض الروايات عن سبعمائة رجل ، ورغم ما عانته من عناء السفر الطويل ، وأن غطفان في ديارهم وطرقهم التي عرفوها وألفوها ، ورغم قساوتهم وشراستهم المعروفة ، إلا أن الله عز وجل قذف في قلوبهم الرعب والرهبه من المسلمين؛ فاخترأوا ألا يدخلوا في صراع مع المسلمين.

## نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر متى وقعت غطفان ، ولماذا سميت بهذا الاسم؟

.....

.....

.....



## الأعرابي يتسلل للهجوم على رسول الله ﷺ:

بعد أن قذف الله الرعب في قلوب غطفان وتفرقت ، تأكد النبي ﷺ أنهم لن يجروا على التعرض للمسلمين بعد ذلك ، فمكث ﷺ قليلاً ثم قرر العودة إلى المدينة ، وفي أثناء العودة نزل رسول الله ﷺ وصحبه بشجرة ظليلة فتركها الصحابة ﷺ للنبي ﷺ ، وتفرقوا يستظلون بالشجر ، فعلق رسول الله ﷺ سيفه على الشجرة ونام ، فجاء رجل من المشركين متسللاً ، فأخذ سيف رسول الله ﷺ ، فقال لرسول الله ﷺ: "أتخافني؟" فأجابه رسول الله ﷺ: «لا» ، فقال: "فمن يمنعك مني؟" قال رسول الله ﷺ: «الله» ، فسقط السيف من يده ، فأخذه رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ: «من يمنعك مني؟» قال: "كن خير آخذ" ، قال ﷺ: «تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله»؟ قال الأعرابي: "أعاهدك أن لا أقاتلك ، ولا أكون مع قوم يقاتلونك" ، فخلى رسول الله ﷺ سبيله ، فعاد الرجل إلى قومه فأخبرهم بما حدث؛ فأسلم عددٌ كبيرٌ من أهله ، وتركت هذه القصة أثراً كبيراً في أعراب هذه المنطقة من غطفان بأن رسول الله ﷺ ليس رجلاً كريماً فحسب ، وليس قائداً شجاعاً فقط ، وإنما هو أيضاً نبي مرسل ، وكانت لها أبلغ الأثر في تفكير هؤلاء الأعراب جدياً في قضية الإسلام.

### نشاط (3) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب اسم هذا الأعرابي.

## عباد بن بشر رضي الله عنه والصلاة:

أثناء رجوع جيش المسلمين إلى المدينة المنورة نزل في أحد الأماكن للراحة ، فعين الرسول ﷺ رجلين للحراسة ، فالأول عباد بن بشر الأنصاري رضي الله عنه ، والثاني عمّار بن ياسر المهاجري رضي الله عنه ، فقسّما الليل بينهما ، فكانت نوبة عباد بن بشر رضي الله عنه فأراد أن يقطع الليل بالصلاة ، فوقف يصلي قيام الليل ، فجاء أحد المشركين من غطفان ، ورماه بسهم فنزع عباد السهم ، وأكمل صلاته ، فرماه المشرك بسهم آخر

فنزعه عباد رضي الله عنه ، وأكمل صلاته ، فجاءه السهم الثالث فنزعه عباد رضي الله عنه ، ثم ركع وسجد وأنهى صلاته ، ولم يقطع الصلاة ، ثم أيقظ عمّار بن ياسر رضي الله عنهما ، فلما وجد عمار بن ياسر رضي الله عنه الدماء في كل مكان ، ورأى الأسهم الثلاثة ، قال لعباد رضي الله عنه : "أفلا أنبأتني عندما رميت؟! فأجابه عباد بن بشر رضي الله عنه : "كنتُ في سورة أقرؤها ، فلم أحب أن أقطعها!".

### نشاط (٤) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب مختصر ترجمة عباد بن بشر رضي الله عنه.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

### التقويم :



- س١: وضح لماذا سميت غزوة ذات الرقاع بهذا الاسم؟
- س٢: كانت هناك صعوبة في فرض السيطرة على الأعراب، ناقش ذلك موضحة الأسباب في ذلك.
- س٣: بين الدروس المستفادة من غزوة ذات الرقاع.



## الدرس السادس: عمرة القضاء :

(ذو القعدة/٧هـ)

كان مما أملاه رسول الله ﷺ على سهيل بن عمرو في بنود صلح الحديبية: "عَلَى أَنْ تُخْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَتَطُوفَ بِهِ" ، فقال سهيل: "والله لا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أَخَذْنَا ضُغْطَةً ، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمَقْبَلِ" ، فقال ﷺ: «فاكتب» ، فكتب.

### النبي ﷺ يأمر أصحابه رضي الله عنهم بالعمرة:

أمر رسول الله ﷺ أصحابه أن يعتمروا قضاء عمرتهم ، وأن لا يتخلف منهم أحد شهد الحديبية ، فخرجوا إلا من استشهد ، وخرج معه آخرون معتمرين ، فكانت عدتهم ألفين سوى النساء والصبيان .  
خرج رسول الله ﷺ في ألفين من أصحابه ﷺ ، واستخلف على المدينة عوف بن أبي رهم الغفاري ﷺ ، وساق ستين بدنة ، وجعل عليها ناجية بن جندب الأسلمي ﷺ ، وحمل معه سلاحًا كثيرًا؛ تحسبًا لأي خيانة من قريش ، فرأت عيون قريش الأسلحة ففزعَت.

### قريش ترسل وفدًا لرسول الله ﷺ:

أرسلت قريش وفدًا برئاسة مكرز بن حفص ليستوضحوا حقيقة الأمر ، فقابلوا رسول الله ﷺ في بطن يأجج بمر الظهران ، فقالوا له: "يا محمد؛ والله ما عرفناك صغيرًا ولا كبيرًا بالغدر تدخل بالسلاح الحرم على قومك ، وقد شرطت ألا تدخل إلا على العهد" ، فأجاب رسول الله ﷺ في ثقة: «لَا نَدْخُلُهَا إِلَّا كَذَلِكَ» ، فسمع مكرز الكلمة فاطمأن ، وعاد مسرعًا إلى مكة يقول لهم: "إن محمدًا لا يدخل بسلاح ، وهو على الشرط الذي شرط لكم".

## رسول الله ﷺ يدخل مكة:

وضع رسول الله ﷺ السلاح خارج مكة ، وترك معه محمد بن مسلمة رضي الله عنه في مائتي فارس لحمايته ، ودخل هو وبقية الصحابة لأداء العمرة بالسيوف في أغمادها كما وعد ، وكان الاتفاق على أن تُخلي قريش مكة بكاملها للمسلمين مدة ثلاثة أيام كاملة لأداء مناسك العمرة ، وقد تم ذلك ، ووقف المشركون على رءوس الجبال المحيطة يشاهدون مناسك العمرة طبقاً للشرع الإسلامي.

ولما رمل رسول الله ﷺ والمسلمون ثلاثة أشواط ، ورأهم المشركون قالوا: "هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتم! ، هؤلاء أجلد من كذا وكذا".

لما أراد رسول الله ﷺ الخروج من مكة تبعته ابنة حمزة ، تنادي يا عم يا عم ، اختصم في حضانتها علي وجعفر وزيد رضي الله عنهم ، ففضى النبي ﷺ لجعفر رضي الله عنه؛ لأن خالتها كانت تحته.

### نشاط (1) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر من هي أم المؤمنين التي تزوجها النبي ﷺ في عمرة القضاء ، واكتب مختصراً لسيرتها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر الأسماء الأخرى لعمرة القضاء.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

..... (٤)

## التقويم :



س١: قارن بين حال المسلمين في عمرة صلح الحديبية، وعمرة القضاء.

س٢: ما الدروس المستفادة من عمرة القضاء؟

س٣: ضرب رسول الله ﷺ في عمرة القضاء درساً يُحتذى به في الحذر والأخذ بالأسباب، وضح ذلك.









كتاب الطالب  
التربية الإسلامية  
لصف الثامن - الحلقة الثانية

